رابط المادة على منصة باحث

دراسة تفسير الطبري المجلس الخامس، مجلد)١(من صفحة ٤٠٢-٦٨٢،حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:02

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير ايها الطلاب الكرام نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في الدرس الخامس من تفسير - 00:00:17

من دراستنا لتفسير الامام ابن جرير الطبري رحمه الله وقد وصلنا الى بداية سورة البقرة اه احب ان انبه هنا ان الطبري رحمه الله قال القول في تفسير السورة التي يذكر فيها البقرة - 00:00:30

وآآ يعني هذا منه ربما يكون اعتمادا على حديث واردت ان انبه عليه وهو حديث منكر لا يثبت هذا الحديث مروي من آآ من يعني من طريق يصل به الراوي الى انس - 00:00:46

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النساء. يعني الى اخر اه يعني وكذا القرآن كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة - 00:01:04

وهذا الحديث حديث المنكر حكم عليه بالنكارة الامام احمد بن حنبل وكذلك آآ البيهقي انكره وآآ يوجد كذلك في كتاب الاباطيل والمناكير للجوزقان البيهقي قال انما يروى عن ابن عمر قوله. وكذلك ضعف هذا الحديث ابن كثير رحمه الله - 00:01:21

آآ آآ ايضا انبه على ان في صحيح البخاري حديث برقم الف آآ سبعمية وخمسين الانكار على الحجاج بن يوسف. خلينا نأتي بالحديث مباشرة حتى يكون واضحا نعم آآ البخاري آآ ذكره في اكثر من باب - 00:01:44

آآ منها مثلا في كتاب الحج رقم الف سبعمائة وخمسين من قال الاعمش قال الاعمش سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران - 00:02:11

والسورة التي يذكر فيها النساء. قال فذكرت ذلك لابراهيم فقال حدثني عبد الرحمن ابن يزيد انه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى اذا حاذ بالشجرة اعترضنا فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال منها هنا والذي لا اله غيره قال - 00:02:27

ما الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم البخاري ذكر هذا الحديث في آآ في اكثر من باب ومن من جملتها الابواب مم ما جاء في كتاب الحج - 00:02:52

المهم اني في في هذه في هذا الحديث آآ ذكر سورة البقرة دون اشكال وفي هذا الحديث رد على آآ من آآ يفعل مثل ما فعل الطبري رحمه الله ان هو يقول - 00:03:08

باب السورة التي يذكر فيها البقرة يعني لا يسميها باسمها. وكذلك بوب البخاري باب من لم يرى بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وذكر فيها من الاحاديث ما يدل على ذلك - 00:03:23

آآ طيب يمكن ان نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى اه معنا اه وئام اتفضل يا وئام والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام الطبري رحمه الله القول في تفسير السورة التي يذكر فيها البقرة. القول في تأويل قوله جل ثناؤه الف لام ميم - 00:03:38

قال ابو جعفر اختلف تراجمة القرآن في تأويل قول الله تعالى ذكره الف لام ميم. فقال بعضهم هي اسم من اسماء القرآن وئام قبل ان نبدأ يا شباب آآ احب ان انبه على ان آآ هل آآ الف لام ميم هي سوء هي اية من من سورة - 00:04:01

لان بعض القراءات آآ يقول الف لام ميم ذلك الكتاب يجعلها اية اه لكن في اه بعض القراءات يجعلها ايتين. يعني الف لام ميم اية ثم بعد ذلك ذلك الكتاب لا ريب فيه اية - 00:04:20

الامر الاخر مجرد كلام الصحابة والتابعين في الاحرف التي في فواتح السور يعني ذكروا معناها وان اختلفوا يدل على انها ليست من القسم الذي لا يعلمه الا الله بخلاف بعض الناس يقول ان هذا مما لا يعلمه الا الله - 00:04:36

في فرق بين ان يقول انا لاعلم عندي او لا علم عندي بها فهذا يحكم على نفسه لكن ان ان يقول انها ليست مما يعلم او انها من العلم يختص به الله تبارك وتعالى فهذا هو المحل النقد - 00:04:55

اه طيب اكمل يا وئام سنقرأ الاثار كاملة ان شاء الله تبارك وتعالى ثم اه نعلق عليها تعليقا مختصرا. اتفضل من قال ذلك حدثنا الحسن ابن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله الف لام ميم قال اسم من اسماء القرآن. حدثني - 00:05:11

ان ابن ابراهيم الاملي قال حدثنا ابو حذيفة موسى ابن مسعودا قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الف لام ميم اسم من اسماء القرآن حدثنا القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين ابن داوود قال حدثني حجاج عن ابن جريج قال الف لام ميم اسم من اسماء القرآن. وقال بعضهم هي فواتح يفتتح الله - 00:05:31

القرآن ذكر من قال ذلك. حدثني هارون بن ادريس الاصم الكوفي قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن ابن جريج عن مجاهد قال الف لام ميم فواتح يفتح الله بها القرآن. حدثنا احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن مجاهد قال الف لام ميم فواتح - 00:05:51

حدثني المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا اسحاق بن الحجاج عن يحيى بن ادم عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الف لام ميم وحا ميم والف لام ميم صاد وصاد - 00:06:10

فواتح افتتح الله بها. حدثنا القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثل حديث هارون ابن ادريس وقال بعضهم هي اسم للسورة من قال ذلك. حدثني يونس بن عبدالاعلى قال انبأنا عبدالله بن وهب قال سألت عبدالرحمن بن يزيد بن اسلم عن قول الله الف لام ميم ذلك الكتاب. والف لام - 00:06:20

تنزيل والف لام ميم راء تلك. فقال فقال ابي انما هي اسماء السور هو انت تقرأ من طبعة ايه وقعت انت عندك مشكل قبيل لا اظن اظن هذه ابي اللي هو يقصد زيد ابن اسلم - 00:06:43

ليس ابي يعني هو لو لو ابي كان هيضع آآ كان هيضع تشكيلة عليها اظن حاليا نراجعها لكن هي اغلب ظني ان هو ابي. لم لم يقل ابي. الله اعلم. طيب خلينا نراجعها. اكمل - 00:07:01

بارك الله فيك شيخ وقال بعضهم هو اسم الله الاعظم ذكر من قال ذلك. حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة قال سألت السدي عن حا ميم وطاء س ميم والف لام ميم. فقال - 00:07:17

قال ابن عباس هي اسم الله الاعظم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابو النعماني قال حدثنا شعبة عن اسماعيل السدي عن مرة الهمداني قال قال عبدالله فذكر نحفه. حدثني المثنى - 00:07:31

قال حدثنا اسحاق ابن الحجاج عن عبيد الله بن موسى عن اسماعيل عن الشعبي قال فواتح السور من اسماء الله. وقال بعضهم هو قسم اقسم الله به. وهو من ذكر من قال ذلك. حدثني يحيى ابن عثمان ابن صالح السهمي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قاله - 00:07:44

قسم اقسمه الله وهو من اسماء الله. وحدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة قال الف لام ميم وقال بعضهم هو حروف مقطعة من اسماء وافعال كل حرف من ذلك بمعنى غير معنى الحرف الاخر - 00:08:04

ذكر من قال ذلك. حدثنا ابو كليمن قال حدثنا وكيع وحدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا ابي عن شريك عن عطاء بن السائب عن ابي

الضحى عن ابن عباس قال - 00:08:22
الف لام ميم قال انا الله اعلم وحدثت عن ابي عن ابي عبيدة قال حدثنا ابو اليقظان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قوله الف لام ميم قال انا الله اعلم - 00:08:32
ان الطبري عبر عن هذا القول لان هو حروف مقطعة. هذا القول لم لم يذكر عن ابن عباس يعني لم يقل هو حروف مقطعة. ولكن فهم منه الطبري انه يقصد ان هذه ان هذه الاحرف - 00:08:44
يعني كل حرف منها يدل على كلمة. مثلا آآ الف انا اه يعني انا وبعدين اللام يعني الله وميم يعني اعلم وهو عبر عن هذا القول بان هو بان هو احرف مقطعة - 00:08:58
في فرق بين ان نسمي هذه المسألة مسألة الاحرف المقطعة او اننا نجعل القول بانها احرف مقطعة من ضمن الاقوال التي قيلت في في الاية تمام اكمل وحدثني موسى ابن هارون الهنداني قال حدثنا عمرو ابن حماد القناد قال حدثنا اسباط ابن نصر عن اسماعيل السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن - 00:09:14
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الف لام ميم قال اما الف لام ميم فهو حروف اشتق من حروف - 00:09:40
في هجاء اسماء الله حدثنا محمد بن معمل قال حدثنا عياش بن زياد الباهيني قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الف لام ميم وحاميم - 00:09:50
قانون قال اسم مقطع وقال بعضهم هي حروف هجاء موضوع ذكر من قال ذلك. حدثت عن منصور ابن ابي نويرة قال حدثنا ابو سعيد المؤدب عن خصيف عن مجاهد قال فواتح السور كلها قاف - 00:10:02
صاد وحميم وطاء س ميم والف لام راء وغير ذلك هجاء موضوع وقال بعضهم هي حروف يشتمل كل حرف منها على معان شتى مختلفة ذكر من قال ذلك. حدثنا المثنى ابن ابراهيم وقال حدثنا اسحاق ابن الحجاج عن عبد الله ابن ابي جعفر الرازي قال حدثني ابي عن الربيع ابن انس في قول الله الف لام ميم. قال - 00:10:17
هذه لحظة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها. ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم الله من اسمائه. وليس منها حرف الا وهو في آلائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم - 00:10:39
وقال عيسى ابن مريم وعجب ينطقون في اسمائه ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون به؟ قال الالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه لطيف. والميم مفتاح اسمه مجيد. الالف الاء الله واللام لطفه والميم مجده. الالف سنة واللام ثلاثون - 00:10:52
سنة والميم اربعون سنة حدثنا ابن حميد قال حدثنا حكام عن ابي جعفر عن الربيع بنحوه وقال بعضهم هي حروف من حساب الجمل كرهنا ذكر الذي حكي ذلك عنه اذ اذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله وقد مضت الرواية - 00:11:11
نظير ذلك من القول عن الربيع ابن انس خلينا نقف عند هذه الفائدة. نلاحظ هنا ان هو ذكر هذا القول بناء على ماذا يا شباب؟ مع انه انكره يعني لم يعلق على الاقوال السابقة. وانما علق على هذا القول فقال هي حروف من حساب الجمل. قال كرهنا ذكر الذي حكي ذلك عنه - 00:11:28
اه اذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله طب لماذا هو ذكره؟ لانه التزم ان يذكر الاقوال في الايات لكنه لم يروي الرواية لانه رأى ان هذا لا يعتمد عليه. يبقى هذه تدخل في ايه؟ تدخل في منهج الطبري كفائدة وتدخل كذلك في الرواية - 00:11:49
انه اذا تحقق لديه آآ ضعف الرواية تحقق لديه يعني قد يخالف في ذلك. قد يرى ان الرواية صحيحة وغيره يراها ضعيفة. لكن هو اذا تحقق لديه ان الرواية لا يعتمد عليها فانه لا يذكرها. قال وقد مضت مضت الرواية بنظير ذلك من القول عن الربيع بن انس. يعني كأن هذا القول - 00:12:09
ورد عن بعض عن بعض المفسرين ولكن لا يثبت الاسناد اليه. فلذلك لم يذكره الجمل يعني اه هو ذكر ضرب من الحساب اه يجعل فيه لكل حرف من الحروف الابجدية اه عدد من الواحد الى الالف على - 00:12:29

خاص طيب اكمل وقال بعضهم لكل كتاب سر وسر القرآن فواتحه واما اهل العربية فانهم اختلفوا في معنى ذلك. فقال بعضهم هي حروف من حروف المعجم استغني بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تتمة السماء - 00:12:47
والعشرين حرفا. كما استغنى المخبر عمن اخبر عنه انه في حروف المعجم الثمانية والعشرين بذكر الف باء تاء فاء. عن ذكر بواقي حروفها التي هي تتمة ثمانية والعشرين. قال ولذلك رفع ذلك الكتاب لان معنى الكلام الالف واللام والميم من الحروف المقطعة. ذلك الكتاب الذي انزلته اليك مجموعة - 00:13:03
لا ريب فيه. بعد ما هو آآ ذكر الاثار الاثار السابقة عن يعني عن الصحابة والتابعين وواضح ان الصحابي الذي ورد عنه ذلك هو ابن عباس وبعد ذلك وردت اقوال عن مجاهد - 00:13:23
اه اكثر من قول ووردت اقوال كذلك عن السدي. وردت اقوال عن الشعبي وهكذا. بعد ما انتهى من كلامي اه هؤلاء قال واما اهل العربية يبقى هو يعني كأنه يفرق بين هؤلاء اللي هم اهل التأويل من المفسرين كابن عباس - 00:13:40
وقتادة والسدي ومجاهد وغير هؤلاء. وبين اهل العربية اللي هو مثلا ابو عبيدة معمر ابن المثنى والفراء وغير هؤلاء قال قائل فان الف باء تاء ثاء قد صارت كالاسم في حروف الهجاء كما صارت الحمد اسما لفاتحة الكتاب. قيل له لما كان جائزا ان يقول القائل ابني - 00:14:00
في قاء ظاء وكان معلوما بقينه ذلك لو قاله انه يريد الخبر عن ابنه انه في الحروف المقطعة علم بذلك ان الف باء تاء فاء ليس لها باسم وان كان ذلك اثر في الذكر من سائرها. قال وانما خلف بين الذكر حروف المعجم في فواتح السور فذكرت في اوائلها مختلفة. وذكرها اذا - 00:14:22
في رتب اوائلها التي هي الف باء تاء فاء مؤتلفة ليفصل بين الخبر عنها اذا اريد بذكر ما ذكر منها مختلفة الدلالة على الكلام المتصل واذا اريد بذكر ما ذكر منها مؤتلفا الدلالة على الحروف المقطعة باعيانها - 00:14:42
واستشهد لاجازة قول القائل ابني في طابا وما اشبه ذلك من الخبر عنه انه في حروف المعجم وان ذلك في قيله في البيان يقوم مقام قوله ابني في الف باء تاء فاء - 00:14:57
برجز بعض الرجاز من بني اسد لما رأيت امرها في حطي وفنكت في كذبي ولطي اخذت منها بقرون شمطي فلم يزل ضربي بها ومعطي حتى على الرأس دم يغطي وزعم انه اراد بذلك الخبر عن المرأة انها في ابي جاد فاقام قوله لما رأيت امرها في حبي - 00:15:10
مقاومة خبره عنها انها في ابي جهاد اذا كان ذلك من قوله يدل سامعه على ما يدله عليه قوله. لما رأيت امرها في ابي جاد حد يذكر لنا خلاصة القول اللي هو عن اهل العربية - 00:15:34
يعني احنا ذكرنا الاقوال قبل ذلك. الاقوال قبل ذلك اما ان هي اسم للسورة واما ان هي فواتح يفتح الله بها القرآن او انها من آآ اسم الله الاعظم او انها آآ حروف مقطعة من اسماء وافعال. بعد ذلك - 00:15:48
وذكر اقوال اخرى الى ان وصل الى قول اهل العربية قول اهل العربية هذا من يشرحه لنا باختصار اللي هو القول الاول اتفضل يعني انها ان هذه الحروف المقطعة هي من حروف المعجم - 00:16:06
التي يعني استغني بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بواقيها يعني بواقيها التي هي تتمة الثمانية والعشرين حرف تمام احسنت وبعد ذلك لما هو قال آآ الاعتراض الذي ذكره فان قال قائل - 00:16:21
اشرح لنا الاعتراض هذا يا عبد الرزاق قال قائل فان الف باء تاء ثاء قد صارت كالاسم في حروف الهجاء كما صارت الحمد اسما لفاتحة الكتاب اه قيل له لما كان جائزا ان يقول القائل ابن في وكان معلوما - 00:16:39
يعني هو يعني يقول قد يقول قائل يعني ان الالف والباء والتاء والثاء هذه الحروف المقطعة صارت فيما بعد كانها اسم فهو بماذا رد؟ قال يعني اه لما كان جائز ان يقول قائل يعني استشهد بكلام اهل العربية - 00:16:56
نعم. يعني الدارج عند العرب يعني انهم يستعملون هذه الحروف المقطعة. لكن في كلمات تمام واستشهد على ذلك استشهد على ذلك

في بيت من الشعر او قال ابني في طابا في طابا يعني يقصد انه في - 00:17:20
آآ مكان معين له اسم نعم. ويكون كل حرف اشارة للاسم يعني نعم اشارة لاسم. تمام احسنت ماشي. اللي بعده يا وئام وقال اخرون بل ابتدت في ذلك اوائل السور ليفتح لاستماعه اسماع المشركين اذا تواصوا بالاعراض عن القرآن. حتى اذا استمعوا له تلي عليهم المؤلف منهم - 00:17:38
وقال بعضهم الحروف التي هي فواتح السور حروف يستفتح الله بها كلامه. وقال فان قيل هل يكون من القرآن ما ليس له معنى؟ فان معنى هذا انه ابتدأ بها ليعلم ان السورة التي قبلها قد انقضت. وانه قد اخذ في اخرى. فجعل هذا علامة انقطاع ما بينهما وذلك في كلام العرب ينشد الرجل منهم - 00:18:00
الشعر فيقول بل وبلدة ما الانس من اهالها. ويقول لا بل ما هاج احزانا وشجوا قد شجى. وبل ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن يقطع بها كلاما ويستأنف الاخر - 00:18:20
قال ابو جعفر ولكل قول من الاقوال التي قالها الذين وصفنا قولهم في ذلك وجه معروف. نلاحظ هنا شباب بعد ما هو عرض الاقوال يبقى هو عرض اول آآ اولا اقوال آآ المفسرين اللي هو بيسميهم الحجة. من المفسرين - 00:18:34
والاختلاف ثم بعد ذلك ذكر اقوال اللغويين يعني الذين تعرضوا لها من جهة اللغة والتماس اه اوجه لغوية لها. ثم بعد ذلك سيعقب. قال ولكل قول من الاقوال التي قالها الذين وصفنا قولهم في ذلك وجه معروف. يعني كل واحد له وجه - 00:18:50
اوله يعني يمكن ان يجمع يعني ليس ليس اثبات قول منها ينكر القول الاخر وقد يقصد ان كل واحد منهم عنده توجيه لقوله لكنه سيعلق الانباء على كل ذلك يبقى دي خلاصة تعليق الطبري يا شباب هي التي ستأتي الان. اتفضل - 00:19:06
شيخنا يمكن ان يندرج هذا تحت منهج الطبري في عرض الاقوال ايوة نعم. يجمل الاقوال ثم يعلق عليها ويذكر قول دليله نعم خصوصا ان هو قبل ذلك كان يعرض آآ يعني الكلمة لغويا. ويستشهد لها بشواهد لكن هنا طبعا ليس عنده شواهد فبدأ بالاثار. ثم بعد ذلك - 00:19:27
بدأ ثنى بكلام اهل العربية اتفضل قال ابو جحر لكل قول من الاقوال التي قالها الذين وصفنا قولهم في ذلك وجه من معروف. فاما الذين قالوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن فلقولهم ذلك وجهان - 00:19:46
احدهما ان يكونوا ارادوا ان الف لام ميم اسم للقرآن. كما الفرقان اسم له. واذا كان معنى قائل ذلك كذلك كان تأويل قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين على معنى القسم. كانه قال والقرآن هذا الكتاب لا ريب فيه. والاخر منهما ان يكونوا ارادوا انه اسم من اسماء - 00:20:00
تعرف به كما تعرف سائر الاشياء باسمائها التي هي لها امارات تعرف بها. فيفهم السامع من القائل يقول قرأت اليوم الف لام ميم صاد ونون. اي السورة التي من سور القرآن كما يفهم عنه اذا قال لقيت اليوم عمرا وزيدا. وهما بزيد وعمرو عارفان من الذين لقي من الناس. وان اشكل معنى ذلك - 00:20:20
على امرئ فقال وكيف يجوز ان يكون ذلك كذلك؟ ونظائر الف لام ميم والف لام راء في القرآن جماعة من السور وانما تكون الاسماء امارات اذا كانت مميزة بين الاشخاص فاما اذا كانت غير مميزة فليست امارات. قيل ان الاسماء وان كانت قد صارت لاشتراك كثير من الناس في الواحد منها غير مميزة - 00:20:42
الا بمعان اخر معها من ضم نسبة المسمى بها اليها او نعته او وصفه بما يفرق بينه وبين غيره من اشكالها فانها وضعت ابتداء للتمييز لا شك ثم احتيج عند الاشتراك الى المعاني المفرطة بين المسمى بها. فكذلك ذلك ذلك في اسماء السور. جعل كل اسم في قول قائل هذه المقالة امارة للمسمى به من - 00:21:02
فلما شارك المسمى به فيه غيره من سور القرآن احتاج المخبر عن سورة منها ان يضم الى اسمها المسمى به من ذلك الى ما يفرق به السامع الخبر عنها وعن غيرها من نعت وصفة او غير ذلك. فيقول المخبر عن نفسه انه تلا سورة البقرة اذا سماها باسمها الذي هو الف لام ميم قرأت الف لام ميم - 00:21:25

البقرة وفي ال عمران قرأت الف لام ميم ال عمران او الف لام ميم ذلك الكتاب والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. كما لو اراد الخبر عن رجلين اسم كل واحد منهما عمرو. غير ان احدهما تميمي - 00:21:45

والاخر قصدي لا لزمه ان يقول لمن اراد اخباره عنهما لقيت عمرا عمرا التميمية وعمرا الازدي. اذا كان لا يفرق بينهما وبين غيرهما ممن يشاركهما في اسمائهما الا نسبتهما كذلك. فكذلك ذلك في قول من تأول في الحروف المقطعة انها اسماء للسور - 00:21:59

ثواني آآ هنا يا شباب نلاحظ ان الطبري رحمه الله ذكر ان لكل قول آآ وجها وجه يعني بناء على هذا القول ستفسر الاية تفسيرا يخالف القول الاخر. مش معنى يخالف ان هو يناقض لكن يكون يختلف - 00:22:18

فذكر اني لو لو قلنا اللي على القول الاول الذين قالوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن. فلقولهم ذلك وجهان. يعني الذين قالوا ان الف لام ميم هي من اسماء القرآن يبقى له يعني وجه من اثنين - 00:22:35

ان يكونوا ارادوا ان الف لام ميم اسم للقرآن زي مثل الفرقان والنور والكتاب وهكذا آآ واذا كان معنا آآ تمام؟ واذا كان معنا قائل ذلك كذلك كان تأويلنا بقى سيذكر التفسير بناء على هذا القول - 00:22:50

كان تأويل قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين على معنى القسم كأنه قال والقرآن هذا الكتاب لا ريب فيه. تمام؟ طب للوجه الاخر بقى الوجه الاخر ان يكونوا ارادوا انه اسم من اسماء السورة. يعني مثلا اسم لسورة البقرة آآ لسورة - 00:23:10

مثلا اه الف لام ميم صاد الاعراف او اسم الف لام ميم. ال عمران. فهنا سيأتي اشكال وهو ان في بعض السور يشترك فيها المقدمات تمام الف لام راء والف لام راء مثلا عندنا في سورة يوسف - 00:23:28

وكذلك الف لام راء في سورة الحجر واضح وكانت ذلك صورة هود فوقال يعني دفع هذا الاشكال بان هي يوضع لها ما يميزها. الف لام ميم البقرة الف لام ميم آآ ال عمران. الف لام ميم السجدة وهكذا - 00:23:47

ارجو ان يكون الكلام واضحا تفضل اما الذين قالوا ذلك فواتح يفتتح الله عز وجل بها كلامه فانهم وجهوا ذلك الى نحو المعنى الذي حكينا عن من حكينا ذلك عنه من اهل العربية انه قال - 00:24:05

ذلك ادلة على انقضاء سورة وابتداء في اخرى. وعلامة الانقطاع ما بينهما. كما جعلت بل في ابتداء قصيدة دلالة على ابتداء فيها وانقضاء اخرى قبلها كما ذكرنا عن العرب اذا ارادوا الابتداء في انشاد قصيدة قالوا بل ما هاج احزانا وشجوا قد شجى - 00:24:18

وبل ليست من البيت ولا داخلة في وزنه ولكن ليدل به على قطع كلام وابتداء اخر بعد ازنك يا شباب هو ان الطبري اذا لا يلزم انه اذا ذكر توجيها لقول انه يصحح هذا القول وانما هو يذكر توجيها يعني يذكر وجهه - 00:24:37

يحتمل به هذا القول حتى لا يكون القول منكرا. لكنه قول له وجاهة له وجهه. لكن ليس معنى ذلك انه يصوبه او انه يرجحه. اتفضل واما الذين قالوا ذلك حروف مقطعة بعضها من اسماء الله عز وجل وبعضها من صفاته ولكل حرف من ذلك معنى غير معنى الحرف الاخر - 00:24:52

فانهم نحو بتأويلهم ذلك نحو قول الشاعر قلنا لها قفي لنا قالت قاف لا تحسبي انا نسينا الايجاف يعني بقوله قالت قاف قالت وقفت تدلت باظهار القاف من وقفت على مرادها من تمام الكلمة التي هي وقفت. فصرفوا قوله الف لام ميم وما اشبه ذلك الى نحو هذا المعنى. فقال بعضهم الالف الف - 00:25:13

وانا واللام لام الله والميم ميم اعلم. وكل حرف منهن دال على كلمة تامة. قالوا فجملة هذه الحروف المقطعة اذا ظهر مع كل حرف منهن تمام الكلمة انا الله اعلم. قال وكذلك السائر جميع ما في اوائل سور القرآن من ذلك فعل هذا المعنى وبهذه التأويل قالوا ومستفيض ظاهر في - 00:25:34

الكلام العربي ان ينقص المتكلم منهم من الكلمة الاحرف اذا كان فيما بقي دلالة على ما حدث منها ويزيد فيها ما ليس منها اذا لم تكن الزيادة ملبسة معناها على سمعها كحذفهم في النقص في الترخيم من حارس الثاء - 00:25:54

ويقولون يا حاري ومن مالك الكاف فيقولون يا مالي وما اشبه ذلك وكقول راجسهم مال الظليم عال كيف لا ينقض عنه جلده ايذايا. كأنه اراد ان يقول اذا يفعل كذا وكذا فاكتفى بالياء من يفعل. وكما قال اخر منهم بالخير خيرات وان - 00:26:10

يريد فشر ولا اريد الشر الا انت. يريد الا ان تشاء اكتفى بالتاء والفاء في الكلمتين جميعا من سائر حروفهما وما اشبه ذلك من الشواهد التي يطول الكتاب باستيعابه وكما حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب وابن عون عن محمد قال لما مات يزيد ابن معاوية قال لي عبيدا - 00:26:30

اني لا اراها الا كائنة فتنة فافزع من ضيعتك. والحق باهلك. قلت فما تأمرني؟ قال احب الي لك انت. قال ايوب وابن وعمر بيده تحت خده الايمن يصف الاضطجاع حتى ترى امرا تعرفه - 00:26:53

قال ابو جعفر يعني تضطجع. فاجتزأ بالتاء من تضطجع. وكما قال الاخر في الزيادة في الكلام على النحو الذي وصفه نلاحظ هنا ان هو يحاول ان يلتفت ما هو يعني هذا القول الذي قال بان هذه احرف - 00:27:08

تدل على كلمات ان كل حرف منها يدل على كلمة. هل هذا له شاهد من كلام العرب؟ نعم له شاهد. لكن لا يكفي ان يكون له شاهد من كلام العرب حتى يكون - 00:27:25

تفسيرا لهذه الاية يعني كونه كون العرب تتكلم بذلك هذا يجعل للتفسير وجها. لكنه لا يلزم في كل قول او لا يلزم ان اذا كان للقول وجه في في لسان العرب ان يكون تفسيرا للاية. يبقى احنا هنا نفرق بين مقامين في كلام الطبري. اذا كان يذكر آآ قولا ويذكر حجته - 00:27:37

القول الذي يراه هو صحيحا ويذكر حجته او القول الذي يذكر وجهه او سببه او دليله آآ وان وان لم يكن يرجحه يبقى هو الان الى الان يذكر الاوجه لكن لم يذكر ترجيحه - 00:28:01

اتفضل على النحو الذي وصفت الشعر اقول اذا خرت على الكلكال يا ناقتي ما زلت من مجالي. يريد الكلكل وكما قال الاخر ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الخص واخفضي فبيضدي - 00:28:17

فزاد بعضا وليست في الكلمة قالوا فكذلك ما نقص من تمام حروف كل كلمة من هذه الكلمات التي ذكرنا انها تتمة حروف الف لام ميم ونظائرها. نظير ما نقص من الكلام الذي حكيناه - 00:28:33

عن العرب في اشعارها وكلامها واما الذين قالوا كل حرف من الف لام ميم ونظائرها دال على معان حتى نحو الذي ذكرنا عن الربيع بن انس فانهم وجهوا ذلك الى مثل الذي وجهه اليه - 00:28:45

قال هو بتأويلي انا الله اعلم. في ان كل حرف منه بعض حروف كلمة تامة استغني بدلالته على تمامه عن ذكر تمامه وان كانوا له مخالفين في كل حرف من ذلك - 00:28:58

ما هو من الكلمة التي ادعى انه منها قائلو القول الاول ام من غيرها؟ فقالوا بل الالف من الف لام ميم من كلمات شتى. هي دالة على معاني جميع وعلى تمامه قالوا وانما افرد كل حرف من ذلك وقصر به عن تمام حروف الكلمة ان جميع حروف الكلمة لو اظهرت لم تدل - 00:29:11

التي تظهر التي بعض هذه الحروف المقطعة بعض لها. الا على معنى واحد لا على معنيين واكثر منهما الو. وان كان لا دلالة في ذلك لو اظهر جميعها الا على معناها الذي هو معنى واحد. وكان الله جل ثناؤه قد اراد الدلالة بكل حرف منها على معاني - 00:29:31

كثيرة لشيء واحد لم يجز الا ان يفرد الحرف الدال على تلك المعاني. ليعلم المخاطبون به انه جل ثناؤه لم يقصد قصد معنى واحد ودلالة على شيء واحد بما خاطبهم به - 00:29:50

وانه انما قصد الدلالة به على اشياء كثيرة قالوا فالاف من الف لام ميم مقتضية معاني كثيرة. منها تلامس من رب الذي هو الله والتمامس من اعماء الله التي هي الاء الله. والدلالة على اجل - 00:30:03

قوم انه سنة اذ كانت الالف في حساب الجمل واحدة. واللام مقتضية تمام اسم الله الذي هو لطيف وتمام اسم فضله الذي هو لطف والدلالة على اجل قوم انهم ثلاثون سنة. والميم مقتضية تمام اسم الله الذي هو مجيد وتمام اسم عظمته التي هي مجد. والدلالة على اجل قوم - 00:30:16

انهم اربعون سنة فكان معنى الكلام في تأويل قائل القول الاول ان الله جل ثناؤه افتتح كلامه بوصف نفسه بانه العالم الذي لا يخفى

عليه شيء. وجعل ذلك لعباده منهجا - 00:30:35
في مفتتح خطبهم ورسائلهم ومهم امورهم. وابتلاء منه لهم به ليستوجبوا به عظيم الثواب في دار الجزاء. كما افتتح بي الحمد لله رب العالمين. والحمد لله الذي خلق السماوات والارض. وما اشبه ذلك من السور التي جعل مفاتحها الحمد لنفسه. وكما جعل مفاتيح بعضها تعظيم نفسه - 00:30:47
وجلالها بالتسبيح كما قال جل ثناؤه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. وما اشبه ذلك من سائر سور القرآن التي جعل مفاتح بعضها تحميد نفسه مفاتيح بعضها تمجيدها. ومفاتح بعضها تعظيمها وتنزيهها فكذلك جعل مفاتح السور الاخر التي اوائلها بعض حروف المعجم مدائح نفسه - 00:31:07
احيانا بالعلم واحيانا بالعدل والانصاف واحيانا بالافضال والاحسان. بايجاز واختصار ثم اقتصاص الامور بعد ذلك وعلى هذا التأويل يجب ان تكون الالف واللام والميم في اماكن الرفع مرفوعا بعضها ببعض دون قوله. ذلك الكتاب - 00:31:27
ليكون ذلك الكتاب خبرا مبتدأ منقطعا عن معنى الف لام ميم. وكذلك في تأويل قول قائل هذا القول الثاني مرفوع بعضه ببعض وان كان مخالفا معناه معنى قول قائل القول الاول - 00:31:43
نلاحظ ايه الفرق بين هذا؟ ما الفرق بين هذا القول الاخير وبين القول الذي ابتداه صفحة مئتين وخمسة عشر اللي هو اه واما الذين قالوا ذلك حروف مقطعة بعضها من اسماء الله عز وجل وبعضها من صفاته ولكل حرف من ذلك معنى غير معنى الحرف الاخر - 00:31:58
ما الفرق بين هذا وبين القول الاخير الفرق بينهما ان القول الاول يجعل لكل حرف دلالة واحدة انما في القول الثاني اللي هو بدأه في صفحة آآ بدأه في صفحة مئتين وثمانية عشر. واما الذين قالوا كل حرف من الف لام ميم ونظائرها - 00:32:16
على معان شتى يبقى هو يذكر اكثر من معنى. ان الحرف الواحد يدل على ابواب من المعاني. وليس معنى واحدا. دي خلاصة الفرق بين القولين. ولاحظ ان الطبري يذكر تفسير الايات بناء على كل قول. هذا شباب - 00:32:35
يعني وان وان لم يترجح لدينا يعني آآ قولا آآ قول واحد في آآ في هذه التفاسير لكن يدل على انهم راعوا ان الف لام ميم مما يفسر. والله سبحانه وتعالى امرنا بتدبر القرآن كله. فليس منه شيء آآ يحرم علينا ان - 00:32:52
ان نتدبره او ان ان نحاول ان نعرف تفسيره. فمجرد كلام آآ هؤلاء العلماء واهل اللغة في في هذه الاية يدل على انها مما يمكن ان يعلم كون الانسان بقى ليس عنده فيه علم او ليس عنده قطع هذا امر اخر - 00:33:10
لكن لا يصح ان تجعل هذا من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله اتفضل واما الذين قالوا هن حروف من حروف حساب الجمل دون ما خالف ذلك من المعاني فانهم قالوا لا نعرف للحروف المقطعة معنى يفهم سوى حساب الجمل - 00:33:27
وسوى تهدي قول القائل الف لام ميم قالوا وغير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمون ويعقلون عنهم. فلما كان ذلك كذلك وكان نقول الف لام ميم لا يعقل لها وجه توجه اليه الا احد الوجهين الذين ذكرنا فبطل احد وجهيه وهو ان يكون مرادا به تهدي - 00:33:43
الف لام ميم صح وثبت انه مراد به الوجه الثاني. وهو حساب الجمل. لان قول القائل الف لام ميم لا يجوز ان يليه من الكلام ذلك الكتاب لاستحالة معنى الكلام وخروجه عن المعقول اذا اولي الف لام ميم ذلك الكتاب. واحتجوا لقولهم ذلك ايضا بما حدثنا به محمد بن حميد الرازي - 00:34:03
قال حدثنا سلمة ابن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن رئاب قال مر ابو ياسر ابن اخ - 00:34:23
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتاه اخاه حييبن واخطب في رجال من يهود. فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل الله عليه الف لام ميم ذلك الكتاب. فقال - 00:34:33
قالوا انت سمعته؟ قال نعم. فمشى حيي ابن اخطب في اولئك النفر من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم

يذكر لنا انك تتلو فيما انزل عليك - 00:34:50
الف لام ميم ذلك الكتاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى. قالوا اجاءك بها جبريل من عند الله؟ فقال نعم. قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلم - 00:35:00
كونه بين لنبي منهم امدة ملكه. وما اكل امته غيرك؟ فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معها فقال لهم الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون. فهذه احدى وسبعون سنة. افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة. قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله - 00:35:10
عليه وسلم فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم هل مع هذا غيره؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال الف لام ميم صاد. قال هذه اثقل واطول. الالف واحدة واللام الميم اربعون والصاد تسعون - 00:35:30
فهذه احدى وستون ومائة سنة. هل مع هذا يا محمد وغيره؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال الف لام راء. قال هذه اثقل واطول. الالف واحدة واللام ثلاثون مئتان فهذه احدى وثلاثون ومئتا سنة. فهل مع هذا غيره يا محمد؟ قال نعم الف لام ميم راء. قال فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام - 00:35:42
ثلاثون والميم اربعون والراء مئتان فهذه احدى وسبعون ومئتا سنة. ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري قليلا اعطيت ام كثيرا المقام عنه. فقال ابو ياسر لاخيه ابن اخطب ولمن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد. احدى وسبعون واحدى وستون ومائة - 00:36:02
وثلاثون ومئتان وواحدة وسبعون ومئتان فذلك سبعمائة واربع وثلاثون. فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هؤلاء الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. قالوا قد صرح هذا الخبر بصحة ما قلنا في ذلك من التأويل وفساد ما قاله - 00:36:22
مخالفون فيه. نعم. هذا طبعا يا شباب الحديث آآ يعتبر هو الحديث المرفوع الذي ذكر في هذا الباب وهذا الحديث من رواية محمد بن السائب الكلبي اللي هو قال لنا حدثنا الكلبي اللي هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي - 00:36:42
وهذا الاسناد لا يعتمد عليه. هذا الاسناد بالذات اللي هو الكلبي عن ابي صالح عن عن ابن عباس. هو لا يعتمد عليه اذا انفرد. يعني الرواية مفردة لا يعتمد عليها. فهي رواية ضعيفة - 00:36:59
لكن تفسير الكلب نفسه. يعني لو الكلب نفسه فسر غير لما يروي اذا كان الكلبي مفسرا يعني يفسر فهو اقواله مما يذكرها العلماء في الباب. لكن اذا كان راويا هذا هو المشكلة. ان هو يروي - 00:37:13
رواية فهو هنا يروي وهذا الحديث ضعيف المهم ان هو ذكر لك حجة من قال ان هذا آآ ان هي انهن حروف من حروف حساب الجمل. يعني كل حرف له آآ دلالة - 00:37:29
آآ اقصد له رقم او عدد آآ على ما سبق بيانه طيب هيذكر بقى الطبري بعدما عرض الاثار وعرض اقوال اللغويين وعرض توجيه الاية على آآ كل قول من الاقوال - 00:37:41
سيذكر قوله. يبقى نلاحظ ان الطبري لا يبدأ بقوله احيانا. لا نجزم ونقول ان الطبري لا يبدأ به بما يرجح ثم الخلاف لأ قد يبدأ بما يرجح وقد يبدأ اه وقد يبدأ بالخلاف. والاغلب ان هو يبدأ بذكر الخلاف ويختم بقوله الذي يرجحه. يبقى اذا يا شباب هذا يدل على ان الطبري لو ذكر قولا وذكر توجيهه - 00:37:56
ولم يعلق عليه في موضعه ليس معنى ذلك انه يصححه لانه سيعلق في اخر الاية على القول الذي او سيذكر القول الذي يرجحه بحجته وربما ينكر بعض الاقوال التي سبقت وربما يحتملها - 00:38:21
على اختلاف في ذلك اتفضل والصواب عندي من القول في تأويل مفاتيح السور التي هي حروف المعجم ان الله جل ثناؤه جعلها حروفا مقطعة ولم يصل بعضها ببعض فيجعلها كسائر الكلام المتصل الحروف. لانه عز ذكره اراد بلطفه الدلالة بكل حرف منه على معان كثيرة لا على معنى - 00:38:36

كما قال ربيع بن انس وان كان الربيع قد اقتصر به على معان ثلاثة دون ما زاد عليها والصواب في تأويل ذلك عندي ان كل حرف منه يحوي ما قاله الربيع وما قاله سائر المفسرين غيره فيه - 00:38:57

سوى ما ذكرت من القول عن من ذكرت انه من اهل العربية انه كان يوجه تأويل ذلك الى انه حروف هجاء استغني بذكر ما ذكر منه في مفاتح السور عن ذكر تتمة الثمانية - 00:39:10

والعشرين الحرفي من حروف المعجم. بتأويله ان هذه الحروف ذلك الكتاب مجموعة لا ريب فيه. فانه قول خاطئ فاسد لخروجه عن اقوال جميع الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الخالقين من اهل التفسير والتأويل - 00:39:20

دلالة على خطأه شهادة الحجة عليه بالخطأ. مع ابطال قائل ذلك قوله الذي حكيناه عنه. اذ صار الى البيان عن رفع ذلك الكتاب بقوله مرة انه مرفوع كل واحد منهما بصاحبه. ومرة اخرى انه مرفوع بالراجع من ذكره في قوله لا ريب فيه - 00:39:36

ومرة بقوله هدى للمتقين. وذلك ترك منه لقوله ان الف لام ميم مرافعة ذلك الكتاب. وخروج من القول الذي ادعاه في تأويل الف لام ميم الكتاب وان تأويل ذلك هذه الحروف وذلك الكتاب - 00:39:55

تلاحظ ان هو ذكر هنا قال والصواب عندي من القول في تأويل مفاتح السور. يبقى هو سماها ايه؟ مفاتح السور. وهذا في رأي يا شباب هو الاسم العام لهذه الايات التي تأتي في بدايات السور - 00:40:09

لكن لو احنا سميناها بالاحرف المقطعة يبقى احنا جزمنا بهذا. لأ الاحرف ان هي احرف مقطعة هذا قول داخل المسألة واضح يبقى فيه فرق بين ان ان نسمي يعني ما عنوان هذه المسألة الاحرف المقطعة ولا آآ مفاتح السور التي هي حروف المعجم؟ هذا هو الاصل عندي والله - 00:40:26

الله اعلم قال ذكر طبعا ان الله جل ثنائه جعلها حروفا مقطعة. يبقى هو يرى ذلك. ولم يصل بعضها ببعض فيجعلها كسائر الكلام المتصل يعني لم يجعلها مثل كلمة آآ مثلا الله او العليم او السميع. وانما جاء على احرف مقطعة ثم ذكر قوله واحتمل باقي - 00:40:45

الاقوال الا قول واحد قال آآ ان هذه الحروف قال القول الذي انكره عن عن بعض اهل على بعض اهل العربية انه كان يوجه تأويل ذلك الى انه حروف هجاء استغني بذكر - 00:41:04

فيما ذكر منه في مفاتح السور عن ذكر تتيمته الثمانية والعشرين حرف اللي هو حروف الايه؟ الحروف الف باء تاء ثاء ثم قال ايه بقى هذا هو الذي يهمنا يا شباب. قال فانه قول خطأ فاسد - 00:41:18

مع انه ذكر وجهه يبقى ده يؤكد انه آآ ليس كل ما يذكر له وجها آآ يصححه هو هنا ذكر له وجها قبل قبل قليل ثم هنا حكى عليه بالخطأ والفساد. طب ما حجته ان هو خرج عن اقوال جميع الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الخالفين من اهل التفسير والتأويل. لاحظ ان هو جمع كلمة - 00:41:32

التفسير والتأويل فكفى دلالة على خطأه شهادة الحجة عليه بالخطأ. يعني كانه يرى ان ان لا يصح ان تخرج عن اجماعهم ولا مجموعهم. اذا هم اتفقوا على قول لا يصح ان تأتي بقول ثاني. واذا اختلفوا على ثلاثة اقوال لا - 00:41:52

احدث انت قولا رابعا هذا واضح جدا. فهذا يدخل معنا في في آآ انكار الطبري على الاقوال. ومن اسباب ذلك خروجه عن عن اقوال السلف طيب ماشي اتفضل اكمل يا وئام. كانه شيخنا يستدل - 00:42:09

نعم يستدل بالاجماع نعم. يستدل يستدل بان قوله خرج عن الاجماع يعني ان هو جاء بقول ليس له ليس له نظير او ليس له آآ ما يشهد له من كلام هؤلاء - 00:42:26

انما انما باقي كلام اللغويين يحتمل الا هذا القول التعبير بهذه الجملة للخروج عن اقوال جميع الصحابة والتابعين. فمن بعدهم لأ هو يقصد يقول عبدالرزاق ان ان احنا وردت اقوال عن السلف عموما في تفسير هذه الاية - 00:42:38

فاذا جاء واحد من اللغويين او غيرهم ذكر قولا يندرج تحت قول من هذه الاقوال ينفع لكن اذا جاء بقول لم يذكر ولا يدخل تحت قول من هذه الاقوال فانه يرد - 00:42:57

انه بيعتبر لانه يعتبر ان لا يمكن ان يخفى على كل هؤلاء القول الصحيح اتفضل فان قال لنا قائل وكيف يجوز ان يكون حرف واحد شاملا الدلالة على معان كثيرة مختلفة - 00:43:11

كان بيدفع الاشكال عن قوله يبقى هو خلاص رجح القول من الحرف الواحد مشتمل على اكثر من معنى. فهنا بقى يعني سيرد عليه قول كيف يكون الحرف الواحد دالا على اكثر من معنى وكل والمعاني مختلفة - 00:43:26

كثيرة ومختلفة. تمام؟ هنا بقى يبقى ده يوضع في ايه يا شباب؟ في دفع الاشكالات عن القول او الايرادات والاشكالات هذه يا شباب قد تكون فعلا يعني وردت يعني آآ وردت هذه الاشكالات على لسان بعض اهل العلم وقد يفترضها هو - 00:43:42

يعني هو كثيرا ما يفترض اشكالات لا اعلم من آآ من اثارها. لكنها تعزيز للقول يعني هو يرى انه كلما دفع دفع الاشكالات المحتملة حول القول كلما كان هذا ترسيخا للقول - 00:44:01

اتفضل قيل كما جاز ان تكون كلمة واحدة تشتمل على معان كثيرة مختلفة. نحو قوله قولهم للجماعة من الناس امة وللحين من الزمان امة. وللرجل متعمد المطيع لله امة. وللدين والملة امة. وكقولهم للجزاء والقصاص دين - 00:44:14

وللسلطان والطاعة دين وللتذلل دين وللحساب دين. في اشباه لذلك كثيرة يطول الكتاب باحسانها مما يكون من الكلام بلفظ واحد. وهو مجتهد على معاني كثيرة. فكذلك قول الله جل ثناؤه الف لام ميم والف لام راء والف لام ميم صاد. وما اشبه ذلك من حروف المعجم التي هي فواتح اول السور - 00:44:33

كل حرف منها دال على على معان شتى. شامل جميعها من اسماء الله وعز وجل وصفاته ما قاله المفسرون من الاقوال التي ذكرناها عنهم وهن مع ذلك فواتح السور. كما قاله من قال ذلك وليس كون ذلك من حروف اسماء الله جل ثناؤه وصفاته يمانعها ان تكون بالسور فواتح - 00:44:53

لان الله جل ثناؤه قد افتتح كثيرا من سور القرآن بالحمد لنفسه والثناء عليها. وكثيرا منها بتمجيدها وتعظيمها. فغير مستحيل ان يبتدأ البعض ذلك بالقسم بها الذي ابتدأ اوائلها بحروف المعجم احد معاني اوائلها انهن فواتح بهن من سور القرآن. وهن مما اقسم بهن. لان احد معانيهن - 00:45:13

انهن من حروف اسماء الله تعالى ذكره وصفاته. على ما قدمنا البيان عنها. ولا شك في صحة معنى القسم بالله واسمائه وصفاته. وهن من حروف في حساب الجمل. وهنا للسور التي افتتحت بهن شعارا واسماء فذلك يحوي معاني جميع ما وصفنا مما بينا من وجوهه. لان الله جل ثناؤه لو اراد - 00:45:34

بذلك او بشيء منه الدلالة على معنى واحد مما يحتمله ذلك. دون سائر المعاني غيره ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابانة غير مشكلة اذ كان جل ثناؤه انما انزل كتابه على رسوله صلى الله عليه وسلم ليبين لهم ما اختلفوا فيه - 00:45:54

وفي تركه صلى الله عليه وسلم عبادة ذلك انه مراد به من وجوه تأويله البعض دون بعض. اوضح الدليل على انه مراد به جميع وجوهه التي هو لها محتمل اذ لم يكن مستحيلا في العقل وجه منها ان يكون من تأويلهم ومعناه كما كان غير مستحيل اجتماع المعاني الكثيرة للكلمة الواحدة باللفظ الواحد في كلام واحد - 00:46:11

ومن ابى ما قلناه في ذلك سئل الفرق بين ذلك وبين سائر الحروف التي تأتي بلفظ واحد. مع اشتماله على المعاني الكثيرة المختلفة. كالامة والدين وما اشبه ذلك من الاسماء والافعال فلن يقول في احد ذلك قولا الا الزم في الاخر مثله. وكذلك يسأل كل من تأول شيئا من ذلك على وجه دون الاوجه - 00:46:32

التي وصفنا عن البرهان على دعواه من الوجه الذي يجب التسليم له. ثم يعارض بقول مخالفه في ذلك ويسأل الفرق بينه وبينه من اصل ويسأل الفرق يعني نطلب منه ان يوجد الفرق - 00:46:52

ويسأل الفرق بينه وبينه. من اصل او مما يدل عليه اصل. فلن يقول في احدهما قولا الا الزم في الاخر مثله نعم طبعا هذا الموضع مهم جدا لابد ان احنا نسجله في منهج الطبري في ايراد الاشكالات ودفعها. لان هذا فيه اكثر من فائدة - 00:47:06

الفائدة الاولى انه يقوي ترجيحه بدفع الاشكالات الواردة عليه فما هو الاشكال؟ خلاصته كيف يكون الحرف الواحد؟ يعني ترجيح

الطبري ترجيح الطبري واضح حروف مقطعة وآآ ذكر ان آآ ان كل انها تدل على معاني كثيرة - 00:47:24
اه لانه عز ذكره في صفحة مئتين وثلاثة وعشرين. لانه عز ذكره اراد بلطفه الدلالة بكل حرف منه على معان كثيرة لا على معنى واحد. فهنا يورد عليه اشكال ما هو؟ كيف يجوز ان يكون حرف واحد شاملا للدلالة على معان كثيرة مختلفة؟ فذكر كما - 00:47:43
ان الكلمة في لسان العرب تدل على اكثر من معنى ذكر هنا امثلة يعني انت لو بتزاكر انت المفروض بقى يعني ايه تذاكر هذه الصفحة وتلخصها في نصف صفحة الصفحتين دول - 00:48:03
تبدأ تقول تذكر خلاصة الاشكال وخلاصة الرد والامثلة التي ذكرها. مثلا ذكر كلمة امة. ذكر كلمة دين وهكذا. واشباه ذلك قال ان هذا اذا حصل في الكلمات فيمكن ان يحصل ان يحصل في الحروف. فاذا قال قائل هنا بقى الايه؟ الالزام. هذا باب اسمه باب الالزام - 00:48:16
قال ومن ابى ما يقول انها في صفحة مئتين وخمسة وعشرين. ومن ابى ما قلناه في ذلك لو واحد رفض هذه الفكرة في الحروف سئل الفرق بين ذلك وبين سائر الحروف التي - 00:48:35
بلفظ واحد مع اشتمالها على على المعاني الكثيرة المختلفة. كالامة والدين وما اشبه ذلك من الاسماء والافعال فلن يقول في احد في احد ذلك قولا الا الزم في الاخر مثله - 00:48:45
يعني لو هو ادعى عشان يفهم فكرة الالزام عنده افهمك فكرة الالزام. لو انا اناقش مثلا شخصا من المعتزلة وآآ انا اقول له انا اثبت لله صفة الرضا والحب يقول لا لا تثبت لله صفة الرضا والحب. اقول له لماذا - 00:49:00
يقول لان صفة الرضا والحب هذه صفات المخلوقين لا تليق بالله. فانا اقول له طيب انت تثبت لله صفة العلم والقدرة؟ يقول طبعا قل له طيب ما هي العلم والقدرة موجود عند عند المخلوقين ايضا. الانسان عنده قدرة وعنده علم - 00:49:17
واضح؟ فهنا هيقول لي لأ لكن علم الله ليس كعلم الانسان. اقول له نفس الكلام حب الله ليس كمثل حب الانسان. فلا يقول شيئا في الا اورد عليه مثله. هذه الفكرة يا شباب. يبقى فكرة الالزام انك انت تجعل ما اتفق عليه او تجعل المتفق حجة على - 00:49:32
قال وكذلك يسأل كل من تأول شيئا في بهيمة هو هنا يلزم نوعين من الناس. الاول الذي فرق بين الكلمات والحروف في ان يكون الحرف الواحد له اكثر من معنى. طيب والامر الثاني وكذلك يسأل كل من تأول شيئا من ذلك على وجه دون وجه. يعني لو خص - 00:49:52
لو خص تفسير هذه الفواتح آآ على وجه دون وجه سنسأله ما هو حجتك في ذلك يعني ما حجتك في تخصيص ان يكون آآ في فرق بين ان يقول ان الف لام ميم مثلا بمعنى القسم او انها اسم من اسماء الله مثلا او اسم من اسماء - 00:50:12
صور او اسم من اسماء القرآن. فيذكره كوجه وبين ان يقول لا وجه غيره فهمنا الفرق؟ فلو قال لا وجه غيره هنا سنلزمه بالبرهان. ثم قال اللي هو ايه؟ ودي فيها ايه؟ مهمة جدا يا شباب وهو ان التخصيص لابد ان يكون بحجة - 00:50:30
اه والفائدة الثانية في الالزام. قال وكذلك يسأل كل من تأول شيئا من ذلك على وجه دون وجه. يعني قال ان هو خاص بوجه ولا يصلح للوجه الاخر التي وصفنا اعاني البرهان عن دعواه. يعني ما حجتك في تخصيص ذلك؟ من الوجه الذي يجب التسليم له. هل عندك حجة قاطعة؟ هل عندك حديث مرفوع يقطع - 00:50:48
او عندك دلالة مثلا في لسان العرب تقول ان هذا يأتي على الوجه ولا يأتي على الوجه الاخر. ثم يعارض بقول مخالفه في ذلك. يعني نأتي بايه؟ لنشكل في هذه الاشكالات ويسأل الفرق بينه وبينه - 00:51:07
من اصل او مما يدل عليه اصل فلن يقول في احدهما قولا الا الزم في الاخر مثله. كما قلت لكم ان كل حجة سيذكرها يقول لا ان العرب مثلا آآ يعني اضرب لكم مثال يا شباب. لو ان شخصا مثلا - 00:51:21
جاء في كلمة في كلمة ان ابراهيم كان امة. مثلا وقال ان ابراهيم كان امة هنا بمعنى انه الامام الجامع للخير وقلنا له آآ هذا قول آآ صحيح. يعني في لسان العرب تأتي كلمة امة بهذا المعنى - 00:51:37
لكن هل مجرد وجود ركز في الفكرة دي بقى؟ هل مجرد ان العرب تتكلم بهذا اللفظ لهذا المعنى يدل على ان هذا اللفظ في هذه الاية

بهذا المعنى ام يحتمل اوجها اخرى؟ هذا هو كلام الطبري. فالطبري يريد ان يقول - 00:51:54
لا يصح لشخص ان يأتي لاية معينة هذه الاية تكلم العرب بهذه الالفاظ فيدعي ان هذه الاية لا تدل الا على على هذا اللفظ لأ انما يمكنه ان يقول تدل على هذا اللفظ. وغيره كذلك يمكنه ان يقول وتدل على هذا اللفظ - 00:52:14
فهمنا كده فما دامت الكلمة تحتمل اكثر من دلالة في لسان العرب ولم تأت بينة انها تخص هنا في هذه الاية دي ليلة منها فلا يصح لاحد ان يخصها الا بدليل. وهذا سيأتي معنا. ارجو ان يكون في الفرق واضح بين الالزام الاول والالزام الثاني - 00:52:35
الالزام الاول يا شباب مين يذكر الفرق اه هل احنا معنا اه وئام مثلا يا وئام انت آآ لاحظت الفرق بين الالزام الاول والالزام الثاني انا فهمت الفكرة يعني ولكن الفكرة واضحة من ابى ما قلنا في ذلك سئل الفرق بين ذلك وبين سائر - 00:52:55
الالزام الاول يا شباب انا عشان طبعا انتم مش قدامي فمش عارف مين فيكم اللي مش مستوعب يعني. فانا باحاول ابسط المعلومة قدر الامكان طيب يا شباب هو بالاختصار يريد ان يعني يخطئ هنا قولين. القول الاول من ادعى ان ان الكلمة يمكن ان تأتي باكثر من دلالة - 00:53:18
لكن صبري عايز يتكلم. ماشي يا صبري اتفضل السلام عليكم عليكم هنا يا شيخ انا وهو بيتكلم في الخطأ الاول الذي وقع فيه القائلون ان المعنى معنى واحد لا يمكن ان يكون المعنى الواحد لديه اكثر من معنى. او الكلمة الواحدة - 00:53:37
اللفظ الواحد فهنا الإلزام يكون معه في اين الإشكال؟ ان يكون لفظ واحد اليه عدة معاني كما هناك اه لفظ واحد يشمل عدة معاني كالدين واللامة وهذه الالفاظ. طيب. والثاني الذي يخصص اللفظ من دون دليل. فيقول هذا الوجه يشمل كذا. ولا - 00:54:01
اهو ولا يكون لديه تخصيص على هذا. بارك الله فيك يا صابرين. اه من السودان بارك الله فيك. حسن يا شيخ كنت اريد ان اسألك في بداية الدرس كان في الاسانيد - 00:54:26
كنت اغرى من طبع غير الطبعة التي موجودة عندك. لم يكن عندي هذه الاسانيد. لهذا لم اكن مركز في الاول. بارك الله فيك. بارك الله فيك شكرا جزيلا الله يكرمك. طيب يا شباب خلونا نفرق الشباب بين امرين بين ان تفهم الكلام فيه فرق بين تلات مستويات يا شباب - 00:54:48
الاول ان تفهم الخلاصة والثاني ان ان تفك العبارات والثالث ان تحسن التعبير عن فهمك هذه المستويات لابد ان يتدرب عليها طالب العلم. لا يكتفي باحدها احنا عندنا هنا يا شباب يعني شرحتوها شرحتوها كثيرا - 00:55:06
هو ذكر ايرادا كيف يأتي الحرف لاكثر من معنى فذكر لهم ان الكلمة في لسان العرب كما انها تأتي باكثر من معنى يمكن للحرف ان ياتي باكثر من معنى. تمام كده - 00:55:23
فلو واحد ادعى ان هذا في الكلمات دون الحروف سئل الحجة. تمام؟ طيب والاشكال الثاني؟ من جاء لكلمة تأتي باكثر من او حرف يأتي باكثر من دلالة ثم حصر الدلالة في موضع من المواضع في احدى المعاني او في احد المعاني. فهنا يطالب بالدليل. اظن - 00:55:36
الكلام سهل يعني. اكمل يا وئام واما الذي زعم من النحويين ان ذلك نظيره بل في قول المنشد شعرا بل ما هاجأ حزان وشجوا قد شجى. وانه لا معنى له وانما هو زيادة زيادة - 00:55:56
زيادة في الكلام معناه الطرح فانه اخطأ من وجوه شتى احدها انه وصف الله تعالى ثواني لابد ان احنا نسجل هذه الفائدة كاني وجدت كثيرا من الشباب يخطئ فيها. ايه هي - 00:56:09
هو مثلا عندنا في صفحة مئتين وخمسة عشر ذكر هذا القول اللي هو واما الذين قالوا ذلك فواتح يفتتح الله عز وجل بها كلامه. يعني ان هي ليس لها معنى. هي مجرد فصل بين الايه؟ يعني علامة انقطاع بين السورة والسورة - 00:56:23
معنى كلامها ان هي ليس لها معنى. شوفوا هذا القول يا شباب صفحة مئتين وخمسة عشر رد عليه بعد عشر صفحات يعني هو ذكر وجهه وذكر حجته ثم سيرد عليه بعد عشر صفحات. فاحنا نسجل هذه الفائدة يا شباب. ان الطبري قد يؤخر الرد لانه في الاصل يتبع الطريق التالية - 00:56:37

جمع الاقوال وذكر وجوهها وحججها. ثم بعد ذلك ذكر قوله ثم دفع الاشكالات عن قوله ثم يبدأ بقى يعني يستبعد الاقوال الضعيفة او الخطأ اتفضل احد هذه الوجوه انه وصف الله تعالى ذكره بانه خاطب العرب بغير ما هو من لغتها. بغير ما هو في لغة احد من الادميين. اذ كانت العرب وان كانت قد - 00:56:58

كانت تفتتح اوائل انشادها ما انشدت من الشعر ببل فانه معلوم منها انها لم تكن تبتدأ شيئا من كلامها بالف لام ميم والف لام راء والف لام ميم صاد مثل معنى ابتدائها ذلك ببلد. واذ كان ذلك ليس من ابتدائها وكان الله جل ثناؤه انما خاطبهم بما خاطبهم به من القرآن بما يعرفون من لغاتهم - 00:57:23

ويستعملون بينهم من منطقهم في جميع آيه فلا شك ان سبيلا ما وصفنا من حروف المعجم التي افتتحت بها اوائل السور التي هن لها فواتح. سبيل خير القرآن في انه لم يعدل بها عن لغاتهم التي كانوا بها عارفين ولها بينهم في منطقهم مستعمرين. لان ذلك لو كان معدولا به عن سبيل لغاتهم ومنطقهم - 00:57:43

كان خارجا عن معنى الايمانات التي وصفها الله جل ثناؤه بها القرآن. فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي واما يكون مبينا لا يعقله ولا يفهمه احد من العالمين؟ في قول قائل هذه المقالة ولا يعرف في منطق احد من المخلوقين في قوله. وفي اخبار الله - 00:58:03

ثناؤه عنه انه عربي مبين ما يكذب قائل هذه المقالة ما يكذب. يكذب. يكذب يعني يثبت كذب او خطأ هذا الشكر. يكذب مش يكذب نعم نعم. وفي اخبار لله جل ثناؤه عنه انه عربي مبين ما يكذب قائل هذه المقالة. وينبئ عنه ان العرب كانوا به عالمين وهو لها مستبين - 00:58:24

فذلك احد اوجه خطأه والوجه الثاني من خطأه في ذلك اضافته الى الله جل ثناؤه انه خاطب عباده بما لا فائدة لهم فيه. ولا معنى له من الكلام الذي سواء به وترك الخطاب به. وذلك اضافة العبث الذي هو منفي في قول جميع الموحدين عن الله الى الله جل ذكره - 00:58:46

والوجه الثالث من خطأه ان بل في كلام العرب مفهوم تأويلها ومعناها. وانها تدخلها في كلامها رجوعا عن كلام لها قد تغضى. كقولهم فاجأني اخوك بل ابوك. وما رأيت عمرا بل عبد الله. وما اشبه ذلك من الكلام كما قال اعشى بني ثعلبة. ولاشربن ثمانيا وثمانيا - 00:59:06

ثلاثة عشرة واثنتين واربعة ومضى في كلمته حتى بلغ قوله في الجلوستان وطيب آآ وطيب اردانه بالون يضرب لي يكر الاصبع. الون الطبلة كده يا وئام نعم نعم. بنسميها في مصر الصاجات - 00:59:26

مش عارف بتسموها انتم ايه يعني؟ يعني هي بتتحط في عندكم الصاجات برضه ؟ بتتحط في الصوابع بتتحط في الصوابع مسلا الصابع مش عارف اللي في النص والصابع اللي هو الكبير ويقعد بقى ايه يتختخ بهم كده. انت عارف - 00:59:42

يا جماعة المصريين هيعرفوهم طبعا ما فيش كلام اسمها ايه ؟ خشخاشة. خشخاشة ايوة. ماشي ثم قال بل عد هذا في قريض غيره واذكر فتى سمح الخليقة لاروعا. فكأنه قال دع هذا وخذ في قريض غيره - 01:00:00

بل انما يأتي في كلام العرب على هذا النحو من الكلام. فاما افتتاحا لكلامهم مبتدأ بمعنى التطويل والحث من غير ان يدل على معنى فذلك لا نعلم احدا ادعاه من اهل المعرفة بلسان العرب ومنطقها سوى الذي ذكرت قوله فيكون ذلك اصلا يشبه به حروف المعجم التي هي فواتح سور القرآن - 01:00:20

التي افتتحت بها لو كانت له مشبهة فكيف وهي من الشبه به بعيدة نعم نلاحظ هذا الموضع يا شباب من اهم المواضع لاكثر من فائدة ذكرتها لكم ان الطبري قد يذكر القول ويذكر وجهه - 01:00:40

آآ ثم يؤخر الرد عليه. الامر الثاني انه يرد على القول من وجوه. الامر الثالث وهو مهم جدا ليس مجرد ليس مجرد آآ ذكر ان العرب قد تفعل ذلك في بعض المواضع ان يكون ذلك هو تفسيرا للاية - 01:00:55

الموضع ده يا شباب ارجو انكم انتم تسجلوه وبدأ معنا من صفحة مئتين وخمسة عشر. ذكر القول وصفحة مئتين وخمسة وعشرين رد

القول من وجوه. طيب اتفضل ندخل في القول في تأويل قوله ذلك الكتاب - 01:01:11
القول في تأويل قوله جل ثناؤه ذلك الكتاب. قال عامة المفسرين تأويل قول الله جل ثناؤه ذلك الكتاب هذا الكتاب ذكر من قال ذلك. حدثني هارون ابن ادريس الاصم قال حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي عن ابن جريج عن مجاهد قال - 01:01:27
ذلك الكتاب قال هو هذا الكتاب. حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة قال ذلك الكتاب هذا الكتاب حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا الحكم ابن ظهير عن السدي في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب. حدثنا القاسم - 01:01:43
الحسن قال حدثنا الحسين بن داود قال حدثني حجاج عن ابن جريج قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب. قال وقال ابن عباس ذلك الكتاب هذا الكتاب فان قال قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك بمعنى هذا؟ بدأ بدأ قال القول في تأويل كذا آآ - 01:02:03
كالكتاب قال عامة المفسرين يبقى هو نقل الاجماع هنا طالما انتقل الاجماع يبقى لابد ان هو آآ يعني لن يذكر قوله لان الاجماع هو الاصل بعد ذلك بقى سيورد ايراد على هذا القول. يبقى هو ذكر قال قول عامة المفسرين يبقى ده ينقل ايه يا شباب؟ ينقل في آآ في المفسرين - 01:02:23
او في خلينا نصنف هذه الفائدة نصنفها في الاجماع في التفسير الاجماع في التفسير بعد ذلك سيورد بقى ايراد فان قال قائل وكيف يجوز ان يكون ذلك بمعنى هذا وهذا لا شك آآ لا شك اشارة الى حاضر معين - 01:02:45
وذلك اشارة الى غائب غير حاضن ولا معين. يبقى هو افترض رحمه الله ان ان هذا الاصل فيها انها اشارة للحاضر وان ذلك الاصل فيها انها اشارة للغائب او الايه او غير - 01:03:02
بناء على ذلك بقى كيف قيل ذلك الكتاب؟ يعني كيف فسر ذلك بهذا اتفضل عبدالرزاق قيل جاز ذلك لان كل ما تقضى ذلك لان كلما تقضى وقرب تفضيه من الاخبار - 01:03:16
وهو ان صار بمعنى غير الحاضر فكالحاضر عند المخاطب وذلك كرجل يحدث رجل الحديث فيقول السامع ان ذلك والله لكما قلت وهذا والله كما قلت وهو والله كما ذكرت يخبر عنه مرة بمعنى الغائب اذ كان قد تقضى ومضى ومرة بمعنى الحاضر لقرب - 01:03:32
ثوابه من كلام مخبره كأنه غير منقض فكذلك ذلك في قوله ذلك الكتاب بانه جل ذكره لما قدم قبل ذلك الكتاب الف لام ميم التي ذكرنا تصرفها في وجوهها من المعاني على ما وصفنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد - 01:03:52
هذا الذي ذكرته وبينته لك. الكتاب ولذلك حسن وضع ذلك في مكاني هذا. لانه اشير به الى الخبر عما تضمنه قوله والف لام ميم من المعاني بعد تقضي الخبر عنه الف لام ميم فصار لقرب الخبر عنه من تقضيه كالحاضر المشرف - 01:04:12
اليه فاخبر عنه ذلك لانقضائه ومصير الخبر عنه. كالخبر عن الغائب و وترجمها المفسرون انه بمعنى هذا بقرب الخبر عنه من انقضائه فكان كالمشاهد المشار اليه بهذا نحو الذي وصفنا من الكلام الجاري بين الناس في محاوراتهم. وكما قال جل ذكره واذكر - 01:04:32
وكل من الاخيار هذا ذكر. فهذا ما في ذلك اذا عنا بها هذا وقد يحتمل قوله جل ذكره ذلك الكتاب ان يكون معنيا به السور التي نزلت قبل سورة البقرة في مكة والمدينة. فكأنه قال جل - 01:04:59
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اعلم ان ما تضمنته سور الكتاب التي قد انزلتها اليك هو الكتاب الذي لا ريب فيه ثم ترجمه المفسرون بان معنى ذلك هذا الكتاب اذ كانت تلك السور التي نزلت قبل سورة البقرة من جملة - 01:05:17
في جميع كتابنا هذا الذي انزله الله عز وجل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان التأويل الاول اولى بما قال المفسرون لان ذلك اظهر معاني قولهم الذي قالوه في ذلك - 01:05:37
وقد وجه معنى ذلك بعضهم الى نظير معنى بيت خفاف ابن ندة السلمي فانت كخيلا قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا اقول له والرمح يأطر متنه. تأمل خفافا انني انا ذلك. كأنه اراد تأملني انا ذلك - 01:05:52
فزعم ان ذلك الكتاب بمعنى هذا نظير ما اظهر خفاف من اسمه على وجه الخبر عن الغائب وهو مخبر عن نفسه فكذلك اظهر ذلك

بمعنى الخبر عن الغائب. والمعنى فيه الاشارة الى الحاضر المشاهد - 01:06:16
والقول الاول اولى بتأويل كتابي لما ذكرنا من العلل وقد قال بعضهم ذلك الكتاب يعني به التوراة والانجيل واذا وجه تأويل ذلك الى هذا الوجه فلا مؤنة فيه كلمة مؤونة يعني تكلف - 01:06:32
نعم فلا مؤنة فيه على متأوله كذلك لان ذلك يكون حينئذ اخبارا عن غائب على صحة نلاحظ هنا بقى يا شباب نلاحظ ان هو ذكر اولا قول عامة المفسرين. تمام؟ وذكر آآ قول مجاهد واكرم - 01:06:50
والسدي آآ وابن جريج. وبعد كده اورد الاشكال كيف يعني آآ يكون هذا بماء ذلك بمعنى هذا؟ ثم بعد ذلك ماذا قال شباب؟ قال آآ وفي قول اخر اللي هو وقد قال بعضهم ذلك الكتاب يعني به التوراة والانجيل. لاحظ - 01:07:05
قال واذا وجه تأويل ذلك الى هذا الوجه. لو افترضنا ان ذلك هنا يراد بها التوراة والانجيل. يبقى لم يبق عندنا تكلف في محاولة ان نقول كيف جاء هذا بمعنى - 01:07:24
كيف جاء ذلك بمعنى هذا؟ لماذا؟ لان ذلك هيكون اشارة للبعيد الغائب اللي هو التوراة والانجيل. يبقى الطبرية يا شباب مما تميز به جدا ان هو يذكر توجيه الاية بناء على التفسير. لا يكتفي فقط ان مثلا بعض الناس قال ذلك الكتاب يعني التوراة والانجيل. لا يذكر لك ما - 01:07:37
على القول فيا ريت اللي بيكتب منهج الطبري يكتب هذا. ان من منهج الطبري ذكر ما يترتب على القول او ما يلزم. القول اتفضل يا عبدالرزاق نعم القول في تأويل قوله لا ريب فيه وتأويل قوله لا ريب فيه لا شك فيه. كما حدثني هارون وادريس الاصم - 01:07:57
قال حدثنا عبد الرحمن المحاربي عن ابن جريج عن مجاهد لا ريب فيه قال لا شك فيه حدثني سلام بن سالم الخزاعي قال احدثنا خلف بن ياسين الكوفي عن عبدالعزيز بن ابي رواد عن عطاء لا ريب فيه قال لا شك فيه - 01:08:18
حدثني احمد ابو اسحاق الاهوازي قال حدثنا ابو احمد الزبيري. قال حدثنا الحكم ابن ظهير عن السدي قال لا ريب فيه لا شك فيه حدثني موسى ابن هارون الهمداني قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - 01:08:33
وعن مروة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه لا شك فيه. حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة من فضلي عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس لا ريب فيه لا شك فيه - 01:08:53
حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا حدثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس لا ريب فيه يقول لا شك فيه حدثنا الحسن بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة لا ريب فيه ان يقول واضح لماذا هو اخر الخبر عن - 01:09:13
يا عباس حتى يعني تفهم هذه الفكرة لان الخبر عن ابن عباس فيه انقطاع ابن جريج عن ابن عباس فاخره لكن لو صح هذا الخبر عنده عن ابن عباس وكان اسناده صحيحا لجعله اول ما يذكر تحت الاية. فهمت - 01:09:33
نعم وحدثت عن عمار بن الحسن قال حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس قال لا ريب فيه يقول لا شك فيه. وهو مصدر من قول القائل - 01:09:48
الشيء يريبني ريبا ومن ذلك قول ساعدة بن لؤية الهذلي فقالوا تركنا الحي قد حصروا به. فلا ريب ان قد كان تم لحيم ويروى حصروا وحصروا والفتح اكثر والكسر جائز. يعني بقوله حصروا به يطافوا به. ويعني بقوله لا ريب لا شك - 01:10:00
وبقوله ان قد كان ثم لحيم يعني قتيلا يقال قد لحم اذا قتل والهاؤلاء في فيه عائدة على الكتاب كانه قال لا شك في ذلك الكتاب انه من عند الله هدى للمتقين - 01:10:22
نعم هو يذكر ذكر الشاهد وشرح الشاهد وذكر اشتقاق الكلمة قال وهو مصدر من قول القائل را بني الشيء يبقى ريب هي مصدر لايه؟ رابني. ثم ذكر معنى الريب واستشهد عليه بايه - 01:10:37
بالشعر وشرح البيت ماشي اتفضل القول في هدى. القول في تأويل قوله جل ثناؤه هدى حدثني احمد بن حازم الغفاري قال حدثنا ابو

نعيم. قال حدثنا سفيان عن بيان عن الشعبي هدى قال هدى من الضالة - 01:10:52
حدثني موسى ابن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط ابن نصر عن اسماعيل السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن ابن عباس وعن مرة الامداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هدى للمتقين يقول نور للمتقين - 01:11:08
في هذا الموضع مصدر من قولك هديت فلانا الطريق اذا ارشدته اليه ودللته عليه وبينته له اهديه هدى وهداية. فان قال لنا قائل او ما كتاب الله نورا من كل للمتقين ولا رشاد الا للمؤمنين. قيل ذلك كما وصفه ربنا عز وجل ولو كان نورا لغير المتقين. ورشادا لغير المؤمنين - 01:11:28
لم يخصص الله عز وجل المتقين بانه لهم هدى. بل كان يعم به جميع المنذرين. ولكنه هدى للمتقين. وشفاء لما في صدورهم المؤمنين ووقر في اذان المكذبين. وعمل لابصار الجاحدين وحجة لله بالغة على الكافرين. فالمؤمن به مهتد والكافر به محجوب - 01:11:53
خلينا نعلق على هذا يا شباب احنا عندنا ارسال الرسل وانزال الكتب الله سبحانه وتعالى انزل مسلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذلك الله سبحانه وتعالى جعل كتبه هدى للناس - 01:12:13
ولكن الذين يهتدون بها هم المؤمنون الذين يؤمنون بها ففي فرق بين ما انزلت له الكتب وما بعث به الرسل وبينما ال اليه الامر فهم ارسلوا رحمة للناس تمام وكذلك الكتب انزلت رحمة للناس ولكن الذي اهتدى بها هو الذي نال بركتها ونال فضلها. فهو هنا كانه يريد ان يقول - 01:12:32
اليس اليس هذا الكتاب هدى للناس لو قصدنا بالهدى بمعنى ان الله انزله لهداية الناس هذا عام لكن لو قصدنا الذين اهتدوا به يعني تحقق لهم الهدى. فهنا بقى ياتي كلام الطبري. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا - 01:12:58
في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. كما ان الله سبحانه وتعالى مثلا ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لمين وفي اية اخرى قال ومنهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين - 01:13:16
للذين امنوا منكم يعني في فرق بين انه ارسل رحمة للعالمين تمام يعني هذا هو الهدف من ارساله. كما قال الله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. هو ارسل ليطاع. لكن هل كل الناس اطاعوه؟ لا - 01:13:37
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضالة. فاذا قيل هل القرآن هدى للناس نعم القرآن هدى للناس. واذا قيل القرآن هدى للمتقين؟ نعم هو هدى للمتقين. هو على هدى للمتقين على وجه وهدى - 01:13:54
الناس على وجه فهذه من الامور المجتمعة هحاول اضرب لكم مثال اخر يا شباب عشان تفهموا هذه الفكرة. الانذار مثلا اه لتنذر من كان حيا. هذا انذار عام. لكن انما تنذر الذين يخشون ربهم - 01:14:14
يبقى فيه فرق بين الانذار وبين الانتفاع من الانذار. فالانذار والارسال وانزال الكتب كل هذا عام. ثم بعد ذلك ينتفع بعض الناس ويضل به اخرون يعني انا اردت فقط لان كلام الطبري هنا كأنه يوهم ان القرآن هدى للمتقين ليس له الا معنى واحد انه هدى للمتقين لأ هو هدى للناس - 01:14:30
الله سبحانه وتعالى قال حتى في قال في التوراة قال الله سبحانه وتعالى اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونه - 01:14:52
وتخفون كثيرا. اه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فاذا قيل القرآن او كتب الله عموما ورسل الله بعثوا لهداية الناس هذا قول صحيح لكن اذا قيل آآ هدى للمتقين بمعنى ان المتقين هم الذين ينتفعون بي - 01:15:06
اتفضل وقوله هدى يحتمل اوجها من المعاني احدها ان يكون نصبا لمعنى القطع من الكتاب لانه نكرة والكتاب معرفة فيكون التأويل حينئذ الف لام ميم ذلك الكتاب ابو هاديا للمتقين. وذلك مرفوع بالف لام ميم والف لام ميم به. والكتاب نعت لذلك - 01:15:24

وقد يحتمل ان يكون نصبا على القطع من راجع آآ ذكر الكتاب الذي في فيه فيكون معنى ذلك حينئذ الف لام ميم الذي لا ريب فيه هاديا وقد يحتمل ان يكون ايضا نصبا على هذين الوجهين. اعني على وجه القطع من الهاء التي فيه ومن الكتاب على ان الف لام ميم كلام تام - 01:15:49

كما قال ابن عباس ان معناه انا الله اعلم. ثم يكون ذلك الكتاب خبرا مستأنفا في رفع حينئذ الكتاب بذلك وذلك بالكتاب ويكون هدى قطعا من الكتاب. وعلى ان يرفع ذلك بالهاء العائدة عليه التي فيه. والكتاب نعت له - 01:16:12

هدى قطع من الهاء التي في فيه. وان جعل الهدى في موضع رفع لم يجز ان يكون ذلك الكتاب الا خبرا مستأنفا الف لام ميم كلاما تاما مكتفيا بنفسه الا من وجه واحد وهو ان يرفع حينئذ. هدى بمعنى المدح كما قال الله جل ثناؤه - 01:16:32

الف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين. في قراءة من قرأ رحمة للرفع على المدح للايات والرفع في هدى حينئذ يجوز من ثلاثة اوجه احدها ما ذكرنا من انه مدح مستأنف - 01:16:52

والاخرب على ان يجعل المرافع ذلك والكتاب نعت لذلك. والثالث ان يجعل تابعا لموضعه لا ريب فيه. ويكون ذلك الكتاب مرفوعا بالعائد في دينه فيكون كما قال تعالى ذكره وهذا كتاب انزلناه مبارك - 01:17:11

قبل ان يدخل في في كلام الفراء خلينا نذكر هنا يبقى عندنا فائدة يا شباب ان الطبري من منهجه ان يذكر وجوه الاعراب وجوه الاعراب المحتملة وتفسير الاية بناء على هذا الوجه - 01:17:29

يبقى الناس اللي بتكتب المنهج الطبري تذكر هذا. طبعا هذا الكلام يا شباب لمن درس يعني حتى مقدمات في النحو يفهم هذا الكلام لكن انا طبعا لن استطيع ان انا اشرح لكم كل هذا الكلام والا سيطول بنا الكتاب جدا. يعني انا اقدر انك انت عندك المقدمات - 01:17:43

الاساسية في النحو بناء على ذلك هذا الكلام لا يحتاج شرحا. آآ من منكم مثلا دخل في هذه الدورة وليس عنده هذه المقدات ممكن يقرأ كتاب النحو الواضح آآ يستمع الى شرحه او شرح قطر ندى - 01:18:00

لكن هذا الكلام لا يحتاج تعليقا. الان بقى سيذكر اه نقد او سيذكر قول الفراء ثم يعلق عليه. اتفضل وقد زعم بعض المتقدمين في العلم بالعربية من الكوفيين ان الف لام ميم مرافعوا ذلك الكتاب. بمعنى هذه الحروف من الحروف المعجم - 01:18:12

ذلك الكتاب الذي وعدتك ان اوحيه اليك ثم نقض ذلك من قوله فاسرع نقضه. وهدم ما بنى فاسرع هدمه. فزعم ان الرفع في هدى من وجهين. والنصر من وجهين وان احد وجهين - 01:18:32

ان يكون الكتاب نعتا لذلك. والهدى في موضع رفع خبر. لذلك كانك قلت ذلك هدى لا لا شك فيه. قال وان جعلت لا ريب فيه خبره رفعت ايضا هدى بجعله تابعا لموضعي لا ريب فيه. كما قال الله جل - 01:18:46

وهذا كتاب انزلناه مبارك. لانه قال وهذا كتاب هدى. من صفته كذا وكذا. قال واما احد وجهي النصب ان تجعل الكتاب خبرا لذلك. وتنصب هدى على القطع لان هدى نكرة اتصلت بمعرفة وقد تم - 01:19:06

خبرها فنصبتها لان النكرة لا تكون دليلا على معرفة. وان شئت نصبت هدى على القطع من الهاء التي في كانك قلت لا شك فيه هاديا انا ابو جعفر فترك الاصل الذي اصله في الف لام ميم وانها مرفوعة. في ذلك الكتاب ونبذه وراء ظهره. واللازم كان له على الاصل الذي - 01:19:26

الا يجيز الرفع فيه هدى بحال الا من وجه واحد. وذلك من قبل الاستئناف اذ كان مدحا. فاما على وجه الخبر ذلك او على وجه الاتباع لموضع لا ريب فيه فكان اللازم له على قوله ان يكون خطأ وذلك ان الف لام ميم اذا رفعت - 01:19:50

ذلك الكتاب فلا شك ان هدى غير جائز حينئذ ان يكون خبرا لذلك بمعنى المرافع له او تابعا لموضع لا ريب فيه لان موضعه حينئذ نصب لتمام الخبر قبله وانقطاعه بمخالفته اياه عنه - 01:20:10

يعني تعليق خفيف على منهج الطبري. نلاحظ ان هو اولا عبر عن الفراء بانه من المتقدمين في علم العربية من الكوفيين. كما ذكر قبل ذلك عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى ان هو من المقدمين في العربية من البصريين - 01:20:31

ذكر اولا قوله ثم يعني شدد عليه في في العبارة وبين انه تناقض في في القول. طبعا تفاصيل هذا القول سهلة. يعني لو فيه واحد يعرف في اللغة ويعرف العوامل آآ والخلاف فيها - 01:20:46

فهو يفهم هذا الكلام فانا لا استطيع ان اعلق على كل هذا الكلام. لكن خلاصته ان هذا من من ذكر آآ تفسير اللغويين او اعراب اللغويين ورده الناس اللي هي واخدة على الاستدراك على اللغويين. اتفضل القول في تأويل قوله - 01:21:02

القول في تأويل قوله جل ثناؤه للمتقين حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا ابي عن سفيان عن رجل عن الحسن قوله للمتقين قال قوم حرم عليهم وادوا ما افترض عليهم. حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولاي - 01:21:17

زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس للمتقين اي الذين يحذرون من الله عز وجل عقوبته في ترك ما يعرفون من ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه - 01:21:37

حدثني موسى ابن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن الهنداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هدى للمتقين هم المؤمنون - 01:21:51

حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال اسألني الاعمش عن المتقين. قال فاجبته فقال ليس العنها الكلبي. فسألته فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم. قال فرجعت الى الاعمش فقال نرى انه كذلك ولن ينكره - 01:22:09

حدثني المثنى ابن ابراهيم الطبري قال حدثنا اسحاق بن الحجاج عن عبدالرحمن بن عبدالله قال حدثنا عمرو ابو حفص عن سعيد بن ابي عروبة عن هدى للمتقين من هم؟ معتهم ووصفهم فاثبت صفتهم. فقال - 01:22:25

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي بروق عن الضحاك عن ابن عباس للمتقين قال للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي - 01:22:42

واولى التأويلات بقوله جل ثناؤه هدى للمتقين تأويل من وصف القوم بانهم الذين اتقوا الله تبارك وتعالى في ركوب ما نهاهم عن ركوبه نتجنب معاصيه واتقوه فيما امرهم به من فرائضه. فاطاعوه بادائها وذلك ان الله جل ثناؤه ابهم وصفهم بالتقوى. فلم يحصر - 01:23:02

اللهم اياه على بعض ما هو جل ثناؤه اهل له منهم دون بعض فليس لاحد من الناس ان يحصر معنى ذلك على وصفهم بشيء من تقوى الله عز عز وجل دون شيء الا بحجة يجب التسليم لها. لان ذلك من صفة القوم لو كان محصورا على خاص من معاني التقوى دون العام - 01:23:22

لم يدع الله جل ثناؤه بيان ذلك لعباده. اما في كتابه واما على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. اذ لم يكن في العقل دليل على استحالة وصفهم بعموم التقوى فقد تبين اذا بذلك فساد قول من زعم ان تأويل ذلك انما هو هم والذين اتقوا الشرك وبرئوا من النفاق لانه - 01:23:42

قد يكون كذلك وهو فاسق غير مستحق ان يكون من المتقين. الا ان يكون عند قائل هذا القول معنى النفاق ركوب الفواحش التي حرمها الله جل ثناؤه وتضييع فرائضه التي فرضها عليه فان جماعة من اهل العلم قد كانت تسمي من كان كذلك منافقا فيكون - 01:24:02

وان كان مخالفا في تسميته من كان كذلك بهذا الاسم مصيبا تأويل قول الله عز وجل للمتقين عندنا الاثر الاثر اللي هو صفحة مئتين وثمانية وثلاثين فيه فائدة مهمة اللي هو لما قال ابو بكر بن عياش سألني الاعمش عن المتقين - 01:24:22

قال فاجبته. فقال لي سل عنها الكلبية فسألته فقال الذين كذا كذا. هذا فيه فاذا شباب ان احنا عندنا اثر صفحة سبعة وثمانين وجدت بعض اهل اهل العلم استغربه ولم يدري هل هذا مدح ام ذم؟ ان الاعمش - 01:24:42

اه لما يعني ذكر له تفسير الكلبي لبعض الايات فقال الاعمش لو ان الذي عند عند الكلبي عندي ما خرج مني الا بخفير وجدت بعض اهل العلم يقول هل هذا مدح ام ذم - 01:24:58

هذا النص الذي عندنا يدل على ان الشعب الاعمش كان يسند التفسير الى الكلبي يعني كان يعزو اليه فهذا يعني يرجح كفة ان هذا من المدح وليس من الذنب يبقى انت يعني المهم انك انت تشير ان مهم هذا الاثر صفحة مئتين وثمانية وثلاثين. مع الاثر اللي هو صفحة سبعة وثمانين - 01:25:12

الفائدة الثانية يا شباب قاعدة ان الطبري يرى ان ان اللفظ اذا كان عاما يدل على معاني كثيرة مثل التقوى تدل على كل ما امرنا الله باتقائه. الشرك والكبائر والصغائر واللمم وكل ما امرنا الله باتقائه. تمام - 01:25:34

ويدخل في معنى التقوى كذلك العبادة ان نتقي ما يعني ما لا يرضي الله فبيقول فليس لاحد من الناس ان يحصر معنى ذلك على وصفهم بشيء من تقوى الله عز وجل دون شيء الا بحجة يجب التسليم لها - 01:25:53

يبقى احنا نحط هذه يا شباب قاعدة مهمة في الايه؟ في التفسير آآ ثم بعد ذلك ذكر آآ ما يعني يرد بها على المرجئة ضمنا. طبعا هو لم يذكر المرجئة هنا. ولكن هو هم المرادون لانه قال فقد تبين اذا بذلك فساد قول من زعم ان تأويل ذلك انما هم الذين اتقوا - 01:26:10

يعني ايه حصروا ذلك في الشرك آآ فهذا ليس صحيحا بل التقوى يدخل فيها كل عمل صالح ويدخل فيها اتقاء كل ما حرم الله. يبقى هو هنا يدخل هذا آآ في ضمن الرد على الفرق - 01:26:29

هو يرد خصوصا على المرجئة. الا ثم ذكر بقى احتمالا اخر وهو حمل الايه؟ النفاق على آآ يعني النفاق اللي هو ترك كل آآ الدين فيدخل فيه الكبائر والصغائر. فحينئذ يكون - 01:26:42

هذا المعنى صحيحا. يعني من جهة التأويل ولكنه يعني اخطأ في التسمية. يعني لو هو جعل العاصي منافقا وجعل معنى الذين اتقوا الشرك وبرئوا من النفاق يعني تركوا الشرك والمعاصي. فهذا المعنى صحيح. لكن التعبير عن المعاصي بالنفاق خطأ - 01:26:57

فهمنا؟ اتفضل يا عبدالرزاق القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين يؤمنون حدثنا محمد بن حميد الروازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس الذين يؤمنون قال يصدقون - 01:27:15

حدثني يحيى ابن عثمان ابن الصالح السهمي قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يؤمنون حدثني المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا اسحاق ابن الحجاج قال حدثنا عبد الله ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع يؤمنون يخشون - 01:27:36

حدثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال الزهري الايمان العمل. وحدثت عن عمار الحسن قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن العلاء ابن المسيب ابن رافع عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله - 01:27:56

قال الامام التصديق ومعنى الايمان عند العرب التصديق فيدعى المصدق بالشيء قولا مؤمنا به. ويدعى المصدق قوله بفعله مؤمنا ومن ذلك قول الله جل ثناؤه وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يعني وما انت بمصدق لنا في - 01:28:16

قولنا وقد تدخل الخشية لله في معنى الايمان الذي هو تصديق القول بالعمل. والايمان كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله وتصديق الاقرار بالفعل. اذ كان ذلك كذلك فالذي هو اولى بتأويل الاية واشبه بصفة القوم ان يكونوا موصوفين - 01:28:36

بالتصديق بالغيب قولا واعتقادا وعملا. ان كان جل ثناؤه لم يحصرهم من معنى الايمان على معنى دون معنى بل اجمل وصفهم به من غير خصوص شيء من معانيه اخرجه من صفتهم بخبر ولا عقل - 01:28:56

خلينا نعلق على هذا. نعلق على هذا. هو ذكر آآ ذكر بعض الاثار عن عن الصحابة والاثار التي ذكرها عن ابن عباس محل نقد اللي هي فسر فيها الايمان بالتصديق - 01:29:14

ثم قال ومعنى الايمان عند العرب التصديق هذا من الامور التي يعني حصل فيها نزاع وفي فرق بين ان نقول ان الايمان منه التصديق يعني الايمان هو تصديق وزيادة وابن تيمية رحمه الله اعتنى في اكثر من كتاب في رد هذا. ادعاء ان لفظ الايمان مطابق للفظ التصديق - 01:29:29

وبين ان لفظ الايمان هو تصديق وزيادة. ليس مجرد معرفة الحق او التصديق به. آآ تكون ايمانا. وانما الايمان هو فيه علم فيه آآ تصديق وفيه اتباع ولفظ الايمان يفترق عن لفظ التصديق في بعض المواضع. انا احاول ان اذكر لكم الخلاصة يا شباب - 01:29:50
الايمان فيه ائتمان المخبر يعني الايمان ان يخبرك مخبر بشيء بخبر لا طريق لك الى العلم بهذا الخبر الا عن طريقه هو. فتأتمنه على هذا الخبر وتتبعه عليه. هذا هو معنى الايمان. لذلك الايمان لا يكون في الامور الغائبة - 01:30:12
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه مرسل من عند الله. واخبر عن الله عن اسمائه وافعاله. واخبر عن اليوم الاخر واخبر عن قصص الانبياء. فمن امن بهذه الاخبار واتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقد ائتمنه. فالايمان فيه معنى الائتمان فيه معنى الامانة. انما التصديق يشمل كل الاخبار من اخبار الغيب - 01:30:32
واخبار الشهادة آآ لذلك الايمان لا يقبل اذا كان شهادة. فلما رأوا آآ بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا - 01:30:52
فالايمان ليس مجرد التصديق ولا اعلم نصا في لسان العرب يدل على ان الايمان مطابق للفظ التصديق لكن لو عبر مثلا يعني الاية اللي هو ذكرها هنا وما انت بمؤمن لنا. قال وما انت بمصدق لنا. في قولنا يعني هو آآ - 01:31:07
الطبري يفسر هذه الاية وانا في رأيي ان هذا التفسير آآ ليس هو الصواب. ان هو يفسر الايمان بالتصديق وانما الايمان هنا يعني انت لا تأتمنون ان نغيب بيوسف عنك - 01:31:24
اللي هم ارادوا ان هم يأخذوا يوسف بعيدا عن ابيه. فمعنى الكلام هنا انت لا تأتمننا في آآ اللي هي في في الاول. خلينا نجيب الاية من اولها. ما لك - 01:31:36
اتأمنا على يوسف يعني لا تأتمننا ان نغيب بيوسف عنك لما غابوا بقى واخبروه بخبر هل هذا الخبر كان مشاهدا له؟ لا كان غيبا عنه. فهم قالوا وما انت بمؤمن لنا؟ يعني انت لا تأتمننا عن خبر - 01:31:46
وصدقنا فيه نحن عندك لسنا محل ثقة. هذا معنى الكلام. كما مثلا في سورة التوبة الله سبحانه وتعالى قال يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم - 01:32:01
قد نبأنا الله من اخباركم. يعني كأن المعنى ايه ؟ نحن كنا نؤمن لكم يعني كنا نأتمنكم على هذه الاخبار تمام؟ لكن آآ في هذه المرة لن نؤمن لكم. لن نأتمنكم. تمام؟ وتتضمن كذلك اننا لن نصدقكم لماذا - 01:32:15
قد نبأنا الله من اخباركم. يعني هذا الذي غاب عنا الله سبحانه وتعالى نبأنا به. الخلاصة يا شباب ان ان الايمان آآ يتضمن التصديق لكنه ليس مجرد تصديق الا اذا قلنا - 01:32:31
يعني على وجه من الوجوه ان التصديق يشمل كذلك العمل كما مثلا في قول الله قد صدقت الرؤيا. يعني عملت بها وامنت واتبعت. او مثلا آآ اولئك الذين صدقوا. الذين عملوا بالايمان او - 01:32:46
تصدق ولا صلى ولكن كذب وتولى اقصد اللي هو والفرج يصدق ذلك او يكذبه واطلق التصديق على العمل المهم ان انك انت تعرف ان تفسير الايمان بالتصديق يعني هذا التفسير في الاصل - 01:33:00
يعني اخذ من المتكلمين والنبي صلى الله عليه وسلم خير من فسر الايمان وهو فسر الايمان في بعض المواضع آآ كما في حديث جبريل آآ بان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وهذا الايمان ليس مجرد تصديق وانما هو عمل. وكذلك فسره في حديث وفد عبد القيس وسبق معنا تفصيل ذلك شباب من يريد - 01:33:14
التوسع في كتاب الايمان من صحيح البخاري. لكنه بعد ذلك مع ان هو فسر الايمان بالتصديق لكنه قال يعني هو كانه يقول ان الايمان في عرب التصديق لكنه في دين الاسلام كلمة جامعة للاقرار بالله وكتبه ورسله وتصديق الاقرار بالفعل. وهذا وهذا جيد - 01:33:35
وهذا جيد ان هو فسر الايمان فادخل فيه الايه العمل. فهو رد على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان آآ طيب قال فاذا كان ذلك كذلك فالذي هو اولى بتأويل الاية واشبه بصفة القوم اللي هم المذكورون في هذه الاية - 01:33:55
ان يكونوا موصوفين بالتصديق بالغيب قولا واعتقادا وعملا تمام؟ هو انا في رأيي ان الايمان يعني يعني هو الايمان لا يحتاج آآ لا

يحتاج تفسيرا. يعني لفظ الايمان هو اولا يا شباب لفظ الايمان لا يمدح ولا يذم. الا باعتبار ما ما ما اضيف اليه - 01:34:12
يعني نحن مثلا مؤمنون وكفار. نحن مؤمنون بالله وكفار بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فلفظ الايمان او الكفر لا يمدح الا بالاضافة الكافر مثلا يكفر بالله ويؤمن بالطاغوت - 01:34:30
فهذا الايمان منه باطل. ليس محمودا واضح فالمهم ان هو هنا حاول ان يجمع بين يعني القول بانها في اللغة بمعنى التصديق وفي القرآن يعني او في الاسلام تدل على انه تصديق - 01:34:48
وفي رأيي ان تفسير الايه؟ يعني الايه؟ لفظ الايمان بالتصديق هو محل نقد والقول في تأويل قول الله القول في تأويل قول الله جل ثناؤه بالغيب. حدثنا محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق - 01:35:02
عن محمد بن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله جل ثناؤه حدثني موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابيه صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانية - 01:35:21
عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. بالغيب اما الغيب فما غاب عن العباد. من امر الجنة وامر النار. وما ذكر الله تبارك وتعالى في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك يعني المؤمنين من العرب من قبل اصل كتاب او علم كان عندهم - 01:35:41
حدثنا احمد بن اسحاق الاهوازي قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زري قال الغيب القرآن حدثنا بشرب معاذ العقدي قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال - 01:36:00
امنوا بالجنة والنار والبعث بعد الموت وبيوم القيامة وكل هذا غيب بحدثكم عن عمار ابن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ابن انس الذين يؤمنون بالغيب امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر - 01:36:19
وجنته وناره ولقائه. وامنوا بالحياة بعد الموت فهذا غيب كله. واصل الغيب كل ما غاب عنك من شيء. وهو من قولك غاب فلان يغيب غيبا وقد اختلف اهل التأويل في - 01:36:34
ثواني يا عبد الرزاق نلاحظ نلاحظ هنا يا شباب ان هو آآ ذكر اثارا في الغيب. الغيب ثم ذكر قولا جامعا. الغيب هو كل يعني كل ما غاب عنك لكن يؤمنون بالغيب المراد بها ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:49
سواء القرآن وهو كلام الله تبارك وتعالى او ما ما ذكره مما سبق او مما عنا بشكل عام. لكن هنا نلاحظ نوع من الخلاف يعني اول مرة ياتي معنا هنا - 01:37:04
قال وقد اختلف اهل التأويل في اعيان القوم الذين انزل الله جل ثناؤه هاتين الايتين. من اول هذه السورة فيهم وفي نعتهم صفتهم التي وصفهم بها من ايمانهم بالغيب وسائر المعاني التي حوتها الايتان من صفاتهم غيره - 01:37:17
يبقى الان هذا نوع من الخلاف في التفسير يا شباب اللي هو من المراد بهذه الاية هل المراد المؤمنون من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن امة الاسلام؟ ام المراد - 01:37:34
بهم يعني المؤمنون من من الامم السابقة فهمنا كده آآ فقال بعضهم هم مؤمنوا العرب خاصة دون غيرهم. آآ دون غيرهم من مؤمني اهل الكتابين. اللي هو اليهود والنصارى يعني. يبقى هذا نوع من - 01:37:46
شايف يا شباب في التفسير من المراد في هذه الاية؟ مثلا آآ سيتذكر اقصد آآ وما لاحد عنده من نعمة تجب الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قيل مثلا ان هذه يراد بها ابو بكر رضي الله عنها او غيره. يبقى ده اسمه خلاف ليس في تفسير الاية. ولكن من المراد بهذه الاية بهذه الصفة - 01:38:00
واضح؟ اتفضلي وقد اختلف اهل التأويل في اعيان القوم الذين انزل الله جل ثناؤه هاتين الايتين من اول هذه السورة فيهم وفي نعتهم وصفتهم التي وصفهم بها من ايمانهم بالغيب والسائر المعاني التي حوتها الايتان - 01:38:23
من صفاتهم غيرة فقال بعضهم هم مؤمنوا العرب خاصة دون غيرهم من مؤمني اهل الكتابين نستدل على صحة قولهم ذلك وحقيقة تأويلهم بالاية التي تتلو هاتين الايتين التي تتلو هاتين الايتين وهو قول الله عز وجل والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك.

قالوا فلم يكن للعرب - 01:38:42
كتاب قبل الكتاب الذي انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم تدين بتصديقه والاقرار والعمل به. وانما كان الكتاب لاهل غيرها قالوا فلما قص الله جل ثناؤه نبأ الذين يؤمنون بما انزل الى محمد. وما انزل من قبله بعد اقتصاصه نبأ المؤمنين بالغيب - 01:39:06
علمنا ان كل صنف منهم غير الصنف الاخر وان المؤمنين بالغيب نوع غير النوع المصدق بالكتابين الذين احدهما منزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والاخر منهما على من قبله من رسل الله عز وجل - 01:39:26
قالوا واذ كان ذلك كذلك صح ما قلنا من ان تأويل قول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب انما هو الذين يؤمنون بما غاب عنهم من في الجنة والنار والثواب والعقاب والبعث والتصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله وجميع ما كانت العرب لا تدين به في جاهليتها مما - 01:39:42
ما اوجب الله جل ثناؤه على عباده الدينونة به دون غيرهم ذكر من قال ذلك حدثني موسى ابن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح - 01:40:02
ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود. وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اما الغيب فما غاب عن العباد من امر الجنة والنار. وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل - 01:40:18
اصل كتاب او علم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. هؤلاء المؤمنون من اهل الكتاب نشرح هذا الاثر يا شباب. يعني المراد الذين يؤمنون بالغيب يعني الذين يؤمنون بالغيب الذي جئتهم به يا محمد - 01:40:38
صلى الله عليه وسلم. فيقصد انه ان هذا خاصة في في المؤمنين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. آآ اللي هو بالضبط ده. اللي هو قال وجميع ما كانت العرب لا تدين به في جاهليتها. يعني ان العرب وصلوا الى علم هذا عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم واخباره - 01:40:57
لكن هذا بخلاف اهل الكتاب الذين علموا بعض اخبار الغيب هذه من من كتبهم. فهذا هو معنى الاثر هيدا معنى الاثر ومعنى القول ان هذا نزل فيه الذين امنوا بهذا الغيب الذي عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم تمييزا لهم عن المؤمنين من - 01:41:17
من اهل الكتاب. اتفضل وقد بعضهم بل نزلت هذه الايات الاربع في مؤمني اهل الكتاب خاصة لايمانهم بالقرآن عند اخبار الله جل ثناؤه اياهم فيه عن الغيوب التي كانوا يخفونها بينهم ويسرونها فعلموا عند اظهار الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك منهم في تنزيله - 01:41:35
انه من عند الله جل وعز. فامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقوا بالقرآن وما فيه من الاخبار عن الغيوب التي لا علم لهم بها. لما استقر عندهم بالحجة التي احتج الله تبارك وتعالى بها عليهم في كتابه. من الاخبار في عما كانوا يكتمونه من ضمائرهم ان جميع ذلك من عند الله - 01:41:58
وقال بعضهم بل الايات الاربع من اول هذه السورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم بوصف جميع المؤمنين الذين ذلك صفتهم من العرب والعجمي واهل الكتابين سواهم وانما هذه صفة صنف من الناس. والمؤمن بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل - 01:42:18
قبله والمؤمن بالغيب قالوا وانما وصفهم الله بالايمان بما انزل الى محمد وبما انزل الى من قبله صلى الله عليه وسلم بعد تقضي وصفه اياهم بالايمان بالغيب لان وصفه اياهم بما وصفهم به من الايمان بالغيب كان معنيا به انهم يؤمنون بالجنة والنار والبعث وسائر الامور التي - 01:42:38
الله جل ثناؤه الايمان بها. مما لم يروه ولم يأت به بعد مما هو ات دون الاخبار عنهم انهم يؤمنون بما جاء فيه محمد صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الرسل ومن الكتب - 01:43:02

قالوا فلما كان معنى قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك غير موجود في قوله الذين يؤمنون بالغيب كانت الحاجة من العباد الى معرفتهم صفتهم بذلك ليعرفوهم نظير حاجتهم الى معرفتهم بالصفة التي وصفوا بها من ايمانهم بالغيب - 01:43:19
يعلم ما يرضى الله من افعال عباده ويحبه من صفاتهم فيكون به ان وفقهم له ربهم ذكر من قال ذلك. حدثني محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد. قال حدثنا عيسى ابن ميمون المكي قال حدثنا - 01:43:39
الله ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من سورة البقرة في نعت المؤمنين. وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في منافقين حدثنا سفيان بن وكيل قال حدثنا ابي عن سفيان عن رجل عن مجاهد بمثله وحدثني المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا شبل عن - 01:43:59
ابن ابي نجيح المجاهد مثله. وحدثت عن عمار بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس قال اربع ايات من فاتحة في هذه السورة يعني سورة البقرة في الذين امنوا وايتان في قادة الاحزاب. واولى القولين عندي بالصواب واشبههما بتأويل الكتاب - 01:44:20
القول الاول وهو ان الذين وصفهم الله تعالى ذكره بالايمان بالغيب وما وصفهم به جل ثناؤه في الايتين الاولتين غير الذي وصفهم بالايمان بالذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والذي انزل على من - 01:44:40
قبله من الرسل لما ذكرت من العلل قبل لمن قال ذلك ومما يدل ايضا مع ذلك على صحة هذا القول انه جنس بعد وصف المؤمنين بالصفتين اللتين وصف وبعد تصنيفه كل صنف منهما على ما صنف الكفار جنسين. فجعل احدهما مطبوعا على قلبه مختوما عليه ماء من - 01:44:55
والاخر منافقا يرائي باظهار الايمان في الظاهر ويستشير النفاق في الباطن فصير الكفار جنسين. كما نستسر يعني يجعله في سره يعني نعم نعم ويستسر النفاق في الباطن فصير الكفار جنسين. كما سير المؤمنين في اول السورة جنسين. ثم عرف عباده نعت كل صنف منهم والصفات - 01:45:19
وما اعد لكل فريق منهم من ثواب او عقاب وذم اهل الذم منهم وشكر سعي اهل الطاعة منهم يبقى اذا خلاصة خلاصة الخلاف هنا هل هل آآ هل هذه صفة صنف واحد من الناس؟ وهم الذين امنوا بما جاء به النبي صلى الله عليه - 01:45:43
وسلم اللي هي الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين. الذين الذين هل كل هذا صفة لصنف واحد لا اللي هو يعني جميع من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم من العرب والعجم واهل الكتابين - 01:46:01
اه او هو خاص بالعرب الذين اه يعني ميز هؤلاء عن من بعدهم والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قسم من هذه الايات خاص بالمؤمنين من العرب والقسم الاخر خاص بالمؤمنين من اهل الكتاب. واضح ان الطبري اختار القول الايه - 01:46:16
القول بان بعضها ينزل نزل للمؤمنين وبعضها نزل آآ للمؤمنين من العرب. وبعضها نزل للمؤمنين من اهل الكتاب طيب اتفضلوا وطبعا من ضمن الحزن ان هو كما ان الله ذكر - 01:46:35
صنفين من الكفار اللي هو المنافق والكافر فكذلك هناك ذكر صنفين من المؤمنين ولكنه اخر هذه الحجة لضعفها اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ويقيمون الصلاة واقامتها اذا اداؤها بحدودها وفروضها والواجب فيها على من فرضت عليه - 01:46:50
ما يقال اقام القوم سوقهم اذا لم يعطلوها من البيع والشراء فيها. وكما قال الشاعر اقمنا لاهل العراقين سوق الضراب في فخامة وولوا جميعا وكما حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت - 01:47:09
عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ويقيمون الصلاة. قال الذين يقيمون الصلاة بفرضها حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة - 01:47:31
دلوقتي تمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها حدثني يحيى ابن ابي طالب قال حدثنا يزيد قال حدثنا جويبر عن الضحاك في قوله ويقيمون الصلاة يعني الصلاة المفروضة القول في تأويل قوله جل ثناؤه الصلاة. واما الصلاة في كلام العرب فانها

الدعاء كما قال الاعشاء - 01:47:49
لها حارس لا يبرح الدهر بيتها. وان ذبحت صلى عليها وزمزما يعني بذلك دعا لها وكقوله الاخر ايضا وقابلها الريح في دمها وصلى على دمها وارتسم وارى ان الصلاة المفروضة سميت صلاة لان المصلي متعرض لاستنجاح طلبته من ثواب الله بعمله مع ما يسأل - 01:48:13
مع ما يسأل ربه فيها من حاجاته تعرض الداعي بدعائه ربه استنجاح حاجاتهم وسؤله نعلق هنا يا شباب على قول الطبري رحمه الله اما الصلاة في كلام العرب فانها الدعاء - 01:48:38
في فرق يا شباب بين ان يقول ان من معاني لفظ الصلاة في لسان العرب الدعاء وبين ان يقول الصلاة في لسان العرب هي الدعاء ثم سيحاول ان يلتمس وجها لتسمية صلاة المؤمنين بالصلاة - 01:48:53
وهذا يشبه قول من قال بالمجاز ان هم يقولون ان الكلمة وضعت لمعنى ثم قد تستعمل في معاني لو انت نظرت لو انت نظرت في فيما ذكره الله تبارك وتعالى عن الانبياء او حتى عن المشركين - 01:49:08
ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان الانبياء كانوا يصلون. فالصلاة من معانيها الدعاء لكن ليس ليس هذا للحصر. فالشواهد التي ذكرها الطبري رحمه الله هنا تشهد الى ان اه الى - 01:49:22
معنى ان الصلاة تأتي في كلام العرب بمعنى الدعاء. لكن ليس فيها حصر للصلاة في معنى الدعاء. فهمنا كده؟ دي فيه فرق كبير جدا بين الامرين الصلاة معروفة عندهم. ربنا قال وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. وذكر عن كل الانبياء الصلاة اوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - 01:49:36
وقال حتى كل قد علم صلاته وتسبيحه. عن تسبح له السماوات السبع والارض ومن فين؟ وكذلك في الاية في سورة النور فالصلاة في لسان العرب اعم من مجرد الدعاء. لكن واضح ان هو هنا كأنه يقول ان هي بمعنى الدعاء ثم حاول ان يلتمس لها وجها. كيف - 01:49:57
فسميت صلاة المسلمين آآ صلاة. قال لان فيها دعاء او تضرع او نحو ذلك وهذا قريب من فكرة الايه كما قلت لكم اللي هي ان الكلمة وضعت لمعنى ثم قد تستعمل في غيره - 01:50:16
اتفضل طبعا الشيخ هنا الصلاة لها معنيان معنى لغوي ومعنى شرعي اليس كذلك وهو هذا القول اللي انا اقول لك ان هو ليس لا اراه صحيحا. ان هي السؤال ايهما ايهما اسبق في في الانشاء - 01:50:29
كلمة اسبق ما هذا من الكلام الذي يقوله آآ اصحاب فكرة المجاز الاسبق ما فيش حاجة اسمها الاسبق في حاجة اسمها جملة هذه الجملة فيها سياق هذا السياق هو الذي يجعلك يسبق عليك - 01:50:47
يسبق عليك الكلمة الكلمة في الاصل العرب لا تتكلم بكلمة مفردة. وانما تتكلم في سياق. كلمة في سياق. هذا السياق هو الذي يحدد لك الدلالة من كلمة فهم يفترضون ان انا مثلا لما قلت لك رأيت اسدا يقاتل المشركين - 01:51:02
ويقولون انت كنت ستظن ان الاسد هذا هو الحيوان المعروف. لكن بقرينة انه يقاتل المشركين. فاذا هو جندي مسلم شجاع وهذا ليس صحيحا لان انا لا يمكن ان يخطر ببالي اصلا في هذا السياق ان في اسد آآ رايح يقاتل المشركين - 01:51:19
لا ان هو الاسد الحيوان. فالفكرة كلها في امرين. الامر الاول انا بذكر باختصار والا ذكرتها قبل ذلك بتوسع. الفكرة في امرين. في فرق ان تقول ان الاسد في لسان العرب - 01:51:38
هو الحيوان تمام او ان تقول انه وضع للتعبير عن الحيوان ثم قد يستعمل في غيره هذا هو الذي لا اعرف حجة عليه. اللي هو الزعم بان اللفظ وضع لمعنى ثم قد يستعمل في غيره. مثلا يقولون الشيء آآ الاشتعال - 01:51:51
ووضع للنار. وهذا ليس صحيحا. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلا ان الرجل الذي غل شملة لتشتعل عليه نارا فلو كان الافتعال لفظ الاشتعال نفسه يدل على ان هو لا يكون الا في النار ما احتاج ان يميزها. لكن مثلا اشتعل بمعنى انتشر اشتعل الرأس شيبا - 01:52:09

اشتعل الرجل غيظا فالاشتعال له اصل تمام؟ فهم هنا بقى جعلوا مثلا الصلاة هي آآ وضعت للدعاء ثم قد تستعمل في غيره المهم ان هذا موضوع كبير انا بس اريد ان ابين لك ان الطبري رحمه الله يعني تأثر بشيء من هذا الامر. وهو اصلا مسبوق. يعني هو مسبوق سبق به - 01:52:30

بكلام الفراء وابي عبيدة معمر ابن المثنى وغير هؤلاء تكلموا بشيء من ذلك. وان كان آآ ابو عبيدة معمر ابن مثنى يعتبر هو يعني من اوائل من تكلموا الامر وبعد ذلك تناولت الكتب في ذكرى الدعارة والمجاز وانواع المجاز وهكذا - 01:52:52

طيب اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومما رزقناهم ينفقون. اختلف المفسرون في تأويل ذلك. فقال بعضهم بما حدثنا به ابن حميد قال السلامة عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد مولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس. ومما رزقناهم ينفقون - 01:53:11

قال يؤتون الزكاة احتسابا لها. حدثني المثنى قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم. حدثنا يحيى بن ابي طالب قال حدثنا يزيد قال اخبرنا جويبر عن الضحاك. ومما رزقناهم ينفقون؟ قال كانت النفقات - 01:53:33

قرب انا يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات سبع ايات في سورة براءة مما يذكر فيهن الصدقات هن مثبتات ناسخات. وقال بعضهم لما حدث لموسى ابن هارون قال حدثنا عمرو ابن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر - 01:53:53

ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مضرة الهمداني عن ابن مسعود وعناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومما رزقناهم ينفقون هي نفقة الرجل على اهله. وهذا قبل ان تنزل الزكاة - 01:54:15

واولى التأويلات بالاية واحقها بصفة القوم ان يكونوا كانوا لجميع اللازم لهم في اموالهم والدين زكاة كان ذلك او نفقة من لزمته نفقته من اهل وعيال وغيرهم. ممن تجب عليهم نفقته بالقرابة والملك وغير ذلك - 01:54:30

ان الله جل ثناؤه عم وصفهم اذ وصفهم بالانفاق مما رزقهم فمدحهم بذلك من صفتهم. فكان معلوما انهم اذ لم يخصص مدحهم ووصفهم بنوع من النفقات المحمود عليها. صاحبها دون نوع بخبر - 01:54:47

ولا غيره انه موصوفون بجميع معاني النفقات المحمود عليها صاحبها من طيب ما رزقهم ربهم من اموالهم واملاكهم وذلك الحلال منه الذي لم يشبه حرام نلاحظ هنا طبعا انا لا اريد ان اطيل في الكلام عن فكرة - 01:55:02

آآ اصل الكلمة في اللغة واصلها في الشرع. ولكن انا احب ان انبه الطالب على ان هذا من المسائل الكبيرة التي اثرت على كل علوم الشريعة ان علوم الشريعة شباب شقان. شق منها الرواية. هذا يحتاج الطالب فيه ان يعرف ما هي الكتب التي دونت فيها السنن والاثار؟ ويعرف - 01:55:20

اه كيف نعرف صحة الحديث من ضعفه؟ من هم الائمة المعتمدون في الجرح والتعديل وكتب العلل وغير ذلك؟ شق الايه؟ الرواية والتثبت. في شق اخر وهو شق التفسير والتأويل والبيان - 01:55:39

والفهم والفقه الشق الخاص بالتأويل والتفسير والفقه متعلق يقينا باللغة بلسان العرب لسان العرب يعني جاء جماعة من من المتأخرين وادعوا فيه ادعاء وهو تقسيم كلام العرب الى حقيقة ومجاز - 01:55:53

وصاروا يعني ينشرون ذلك وان شاء الله اعلانات سبق ان انا تكلمت عن هذا من بدايته. وتكلمت عن اثاره في على علوم الاسلام. سواء في علم التفسير او آآ في - 01:56:14

علوم اللغة او اصول الفقه او غيرها آآ لكن باختصار آآ انا لا اريد ان ان تسلم لهذا القول الذي اقوله ولكن لابد ان تكون على علم بان هذه من المسائل الكبيرة. لابد ان يكون - 01:56:27

لك فيها علم. يعني ليست من المسائل الصغيرة. احنا عندنا مسائل كبيرة. منها علاقة العقل بالوحي منها كذلك آآ تقسيم الدين الى اصول وفروع وتقسيم الاخبار الى متوتر واحاد وتقسيم آآ الكلام الى حقيقة ومجاز. كل هذه المسائل - 01:56:40

المسائل كبرى تدخل في كل العلوم. فلابد ان يكون عندك علم فيها. ومن اهم من تكلموا في هذه المسائل بنقد هو الامام ابن تيمية عليه رحمة الله. له كلام كثير في هذه المسائل. وفيما تولد عنها وفيما بنى عليه المتكلمون بناء على عليها - 01:56:57

آآ طيب فانا لا اريد ان انا اطيل يعني لا اطيل في هذه النقطة ولكن فقط يعني اردت ان الفت نظرك اليها. نلاحظ يا شباب ان الطبري اذا كان اللفظ - 01:57:18

عاما وليس هناك ما يخصصه فانه يبقيه عاما. فهو قال ومما رزقناهم ينفقون يعني كل نفقة آآ امر الله بها او يعني ندب اليها. فلانه ليس عنده حجة في ان النفقة هنا مقصود بها الزكاة او مقصود بها الصدقة. خلاص يبقى اللفظ عاما. يبقى هذه القاعدة تكررت معنا - 01:57:28

الى الان اكثر من مرة اتفضل الشيخ انا قد تضرب بسؤال كأن يعني يعني انا قصدت كأن الطبع الامام الطبري رحمه الله حاول ان يلتمس السبب من تسمية الصلاة بالمعنى الشرعي من المعنى اللغوي. اذا هو متأثر - 01:57:48

يعني فكرة الحقيقة والمجاز. نعم. يعني ممن ممن قال هذه الكلمة مسلا ابو بكر الجصاص المعتز به قال صلاة الدعاء في اللغة. وذكر ايه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 01:58:05

ونقل يعني آآ عن شيخه ابي الحسن الكرخي آآ مثل ذلك. وكذلك القاضي عبدالجبار المعتزلي قال وقد كانت الصلاة في الاصل عبارة تارة عن الدعاء. ثم صارت في الشرع اسما لهذه العبادة المخصوصة. يعني اقصد ان هذا الكلام يقوله المعتزلة - 01:58:21

ويعني تلقاه عنهم عدد من آآ من آآ من اهل العلم بالقرآن او باصول الفقه او باللغة. ولكن انت اذا نظرت في القرآن مثلا العرب لهم صلاة. كان لهم صلوات. يعني من الذي قال ان الصلاة لم تكن معروفة كعبادة الا في دين الاسلام. كيف ذلك؟ والله سبحانه وتعالى ذكر عن الانبياء - 01:58:40

الصلاة وعن مريم صلاة. وذكر كذلك آآ وما كانت صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية آآ وكذلك مثلا العنترة يقول في شعره ولو صلت العرب يوم الوغى لابطالها آآ كنت للعرب كعبة - 01:59:00

فهي موجودة في عندهم صلاة فمن الذي قال انهم لم يكونوا يعلمون الصلاة الا بمعنى الدعاء ثم جاء في الشرع بمعنى الصلاة اللي هي العبادة وانما النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا لان هذه صلاة المسلمين التي تدل على انه يصلي صلاة الاسلام يدين الاسلام والا فالعصر - 01:59:16

قد كانت تصلي واضح كل قوم له صلاة حتى البوذيون لهم صلاة وغير ذلك طيب اتفضل يا وئام القول في تأويل قوله جل ثناؤه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. قد مضى البيان عن المنعوتين بهذا النعت واي اجناس الناس هم غير انا نذكر - 01:59:36

روي في ذلك عن من روي عنه في تأويله قول فحدثنا ابن حميد. قال السلامة عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت عن عكرمة. او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - 01:59:55

والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ان يصدقونك بما جئت به من الله جل وعز. وبما جئت به من قبلك من المرسلين. لا يفرقون بينهم ولا يجحدون - 02:00:07

بما جاءوهم به من ربهم. حدثنا موسى بن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك. وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمزة - 02:00:17

ثانية عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. هؤلاء المؤمنون من اهل الكتاب - 02:00:27

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وبالاخرة هم يوقنون قال ابو جعفر اما الاخرة فانها صفة للدار كما قال جل ثناؤه. وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. وانما وصفت بذلك لمصيرها اخرة - 02:00:37

الاولى كان قبلها عندما تقول للرجل انعمت عليك مرة بعد اخرى فلم تشكر لي الاولى ولا الاخرة وانما صارت الاخرة اخرة للاولى. لتقدم

الاولى امامها فكذلك الدار الاخرة سميت اخرة لتقدم الدار الاولى امامها. فصارت التالية لها - 02:00:51
وقد يجوز ان تكون وصفت بانها اخرة لتأخرها عن الخلق. كما سميت الدنيا دنيا لدنوها من الخلق. واما الذي وصف الله جل ثناؤه به بما انزل الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وما انزل الا من قبله من المرسلين من ايقانهم به من امر الاخرة فهو ايقانهم بما كان المشركون - 02:01:09
به جاحدين من البعث والنشر والثواب والعقاب والحساب والميزان وغير ذلك مما اعد الله لخلقه يوم القيامة كما حدثنا به محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد المولى زيد بن ثابت عن عكرمة وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس - 02:01:29
وبالاخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان اي لا هؤلاء الذين يزعمون انهم امنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاء من ربك وهذا التأويل من ابن عباس قد صرح عن ان السورة من اولها وان كانت الايات التي في اولها في نعت المؤمنين تعريض من الله عز وجل بذنب الكفار اهل الكتاب الذين زعموا - 02:01:46
انهم بما جاءت به رسل الله عز وجل الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم مصدقون. وهم بمحمد صلى الله عليه وسلم مكذبون. ولما جاء به من تنزيل جاحدون. ويدعون مع جحودهم ذلك انهم مهتدون وانه لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. فاكذب الله جل ثناؤه ذلك من قيلهم - 02:02:07
الف لام ميم ذلك الكتاب ولا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليهم وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. واخبر جل ثناؤه عباده ان هذا الكتاب هدى لاهل الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به - 02:02:27
المصدقين بما انزل اليه والى من قبله من رسله من البينات والهدى. خاصة دون من كذب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به وادعى انه مصدق بمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الرسل وبما جاء به من الكتب. ثم اكد جل ثناؤه امر المؤمنين من العرب من اهل الكتاب المصدقين بمحمد - 02:02:47
صلى الله عليه وسلم وبما انزل اليه والى من قبله من الرسل بقوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. فاخبر انهم هم اهل الهدى الفلاح خاصة دون غيرهم. وان غيرهم هم اهل الضلال والخسار - 02:03:06
القول في تأويل قوله جل ثناؤه اولئك على هدى من ربهم. اختلف اهل التأويل في من عن الله جل ثناؤه بقوله اولئك على هدى من ربهم قال بعضهم انا بذلك اهل الصفتين المتقدمتين. اعني المؤمنين بالغيب من العرب والمؤمنين بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم والى من قبله من الرسل - 02:03:21
واياهم جميعا وصف بانهم على هدى منه وانهم هم المفلحون ذكر من قال ذلك من اهل التأويل حدثني موسى ابن هارون قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس - 02:03:42
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب. والذين يؤمنون بما انزل اليك المؤمنون من اهل الكتاب. ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى من ربهم - 02:03:59
واولئك هم المفلحون وقال بعضهم بل عنا بذلك المتقين الذين يؤمنون بالغيب وهم الذين يؤمنون بما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل الى من قبله من الرسل. وقال - 02:04:12
اخرون بلعنا بذلك الذين يؤمنون بما انزل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل الى من قبله. وهم مؤمنوا اهل الكتاب الذين صدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم بما جاء به وكانوا مؤمنين من قبل بسائر الانبياء والكتب. وعلى هذا التأويل الاخر يحتمل ان يكون والذين يؤمنون بما انزل اليك في محل خفض - 02:04:24
محل رفع. فاما الرفع فيه فانه يأتيها منه وجهتين احدهما من قبل العطف على ما فيه يؤمنون بالغيب من ذكر الذين والثاني ان يكون

خبرا مبتدأ ويكون اولئك على هدى من ربهم مرافعها - 02:04:44
واما الخفض فعلى العطف على المتقين واذا كانت معطوفة على الذين اتجه لها وجهان من المعنى. احدهما ان تكون هي والذين الاولى من صفة المتقين وذلك على تأويل من رأى ان الايات الاربعة بعد الف لام ميم نزلت في صنف واحد من اصناف المؤمنين. والوجه الثاني ان تكون الذين الثانية معطوفة - 02:05:00
ففي الاعراب عن المتقين بمعنى الحفظ وهم في المعنى صنف غير الصنف الاول. وذلك على مذهب من رأى ان الذين نزلت فيهم الايتان الاولتان من المؤمنين بعد قوله الف لام ميم غير - 02:05:20
الذين نزلت فيهم الايتان الاخرتان اللتان تليان الاولتين وقد يحتمل ان تكون الذين الثانية مرفوعة في هذا الوجه بمعنى الائتلاف اذا كان مبتدأ بها بعد تمام اية وانقضاء قصة. وقد يجوز الرفع فيها ايضا بنية الائتلاف اذ كانت في مبتدأ اية وان كانت من صفة المتقين - 02:05:34
فالرفع اذا يصح فيها من اربعة اوجه والخفض من وجهين واولى التأويلات عندي بقوله اولئك على هدى من ربهم ما ذكرت من قول ابن مسعود وابن عباس وان تكون اولئك اشارة الى الفريقين اعني المتقين - 02:05:55
والذين يؤمنون بما انزل اليك وتكون اولئك مرفوعة بالعائد من ذكرهم في قوله على هدى من ربهم. وان تكون اولئك الثانية معطوفة ما قبله من الكلام على ما قد بيناه. وانما رأينا ان ذلك اولى التأويلات بالاية لان الله جل ثناؤه نعت الفريقين بنعتهم المحمود - 02:06:10
ثم اثنى عليهم فلم يكن عز وجل ليخص احد الفريقين بالثناء مع تساويهما فيما استحقا به الثناء من الصفات كما غير جائز في عدله ان يتساويان فيما يستحقان به الجزاء من الاعمال - 02:06:30
فيخص احدهما بالجزاء دون الاخر. ويحرم الاخر جزاء عمله. فكذلك سبيل الثناء بالاعمال لان الثناء احد اقسام الجزاء احب فقط انبه ان تعليقي على كلام الطبري رحمه الله في ان الصلاة بمعنى الدعاء - 02:06:42
ليس نقدا في ان الصلاة بمعنى الدعاء. لا وانما خشية ان يفهم من كلامه ان الصلاة في لسان العرب لا تكون الا بمعنى الدعاء. هو لم يصرح بذلك. وهو نفسه مثلا في - 02:06:59
في تفسير آآ سورة التوبة وصلوات الرسول قال وقد دللنا فيما مضى من كتابنا على ان من معاني الصلاة الدعاء فهذا كلام جميل جدا ان من معاني الصلاة الدعاء فلو هو قصد ان من معاني الصلاة الدعاء او قصدنا اشارة الى ان معنى الصلاة الدعاء هذا كلام صحيح - 02:07:12
لكن اذا كان يقصد كما قال كثير من اللغويين من المعتزلة وغيرهم ان آآ ان اصل الصلاة عند العرب هو الدعاء او هذا وحده هو معنى الصلاة ثم بعد ذلك استعمل - 02:07:33
هذا هو هو محل الايه؟ النقد نرجع بقى هنا يا شباب للتعليق على هذه هذه الاثار هو رحمه الله هنا قال وانما رأينا يعني هو قال واولى التأويلات اللي هو صفحة متين وخمسة وخمسين. واولى التأويلات عندي بقول اولئك على هدى من ربهم ما ذكرت - 02:07:47
قول ابن مسعود وابن عباس وان تكون اولئك اشارة الى الفريقين. فهو يرى هنا ان ان يعني هو بداية في الاية يرى ان ان الاية الاولى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذه في المؤمنين الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من العرب الذين لم يكن لهم طريق - 02:08:05
الى العلم بهذا الغيب الا النبي صلى الله عليه وسلم. والفريق الاخر اللي هم امنوا من اهل الكتاب بالنبي صلى الله عليه وسلم وامنوا قبله بالرسل. تمام؟ فبالتالي اولئك هنا هل هي تعود على الفريقين ام تخص آآ آآ - 02:08:25
فهو يرى ان هي تعود على الفريقين. طبعا يا شباب يعني الاعرابات الامور التي تكلم عنها في النحو هي امور يعني يعني انا لو رأيت فيها موضع عن مشكلا على الطالب اللي هو دارس اصلا ان شاء الله ابينه. لكن اذا وجدت ان الطالب اصلا ما عندوش المقدمة صعب ان انا آآ يعني افهمه اصل - 02:08:41

مسألة ثم افهمه كلام الطبري هذا صراحة صعب جدا. ويأخذ منا وقتا طويلا اتفضل يا وئام معنى قوله اولئك على هدى من ربهم فان معنى ذلك انهم على نور من ربهم وبرهان واستقامة وسداد. بتسديد الله اياهم وتوفيقه لهم. كما حدثنا - 02:09:01

ابن حميد قال حدثنا سلامة ابن الفضل عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت عن عكرمة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس اولئك على هدى من ربهم اي على نور من ربهم واستقامة على ما جاءهم. القول في تأويل قوله جل ثناؤه واولئك هم المفلحون. وتأويل قوله واولئك هم المفلحون - 02:09:18

اولئك هم المنجحون المدركون ما طلبوا عند الله تعالى ذكره باعمالهم وايمانه بالله وكتبه ورسله من الفوز بالثواب والخلود في الجنان والنجاة مما اعد الله تبارك وتعالى لاعدائه من العقاب. كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنا ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد - 02:09:38

المولى زيد ابن ثابت عن عكرمته او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واولئك هم المفلحون اي الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا ومن الدلالة على ان احد معاني الفلاح ادراك الطلبة والظفر والظفر بالحاجة - 02:09:55

الطلبة مفتوحة. عندي الطاء مضبوطة بالفتح. قد تكون. يعني يعني يدرك مطلوبه. المقصود ان هو يدرك مطلوبه. يعني بالنسبة لي التشكيل ده مستغرب شوية اتفضل ماشي الدلالة على ان احد معاني الفلاح ادراك الطالبة والظفر بالحاجة قول لبيب اذ ابن ربيعة اعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل - 02:10:10

يعني ظفر بحاجته واصاب خيرا ومنه قول رازد عدمت اما ولدت رياحا جاءت به مفركحا فركاحا تحسب ان قد ولدت نجاحا اشهد لا يزيدها فلاحا يعني خيرا وقربا من حاجتها. والفلاح مصدر من قولك افلح فلان يفلح افلاحا وفلاحا والفلاح ايضا البقاء ومنه قول لبيد - 02:10:34

نحل بلادا كلها حل قبلنا ونرجو الفلاح بعد عاد وحمير يريد البقاء ومنه ايضا قول عبيد افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب. يريد عش وابقى بما شئت وكذلك قلة بني زبيان وكل فتى ستشعبه شعوب وان - 02:10:57

من لاقى فلاحا اي نجاحا بحاجته وبقائه. القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان الذين كفروا. اختلف اهل التأويل من عني بهذه الاية وفي من نزلت. فكان ابن عباس يقول كما حدثنا به محمد بن حميد قال حدثنا سلامة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد المولى زيد بن ثابت - 02:11:15

عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الذين كفروا اي بما انزل اليك من ربك وان قالوا انا قد امنا بما جاءنا من قبلك وكان ابن عباس يرى ان هذه الاية نزلت في اليهود الذين كانوا بنواحي المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا لهم في جحودهم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم به - 02:11:34

مع علمه به ومعرفتهم بانه رسول الله اليهم والى الناس كافة وقد حدثنا ابن حميد قال حدثنا السلامة عن ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت عن عكرمته وعن سعيد ابن جبير عن ابن عباس - 02:11:55

ان صدر سورة البقرة الى المائة منها نزل في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود. ومن المنافقين من الاوس والخزرج كرهنا تطوير الكتاب بذكره باسمائهم لماذا لماذا هو يأتي الى هذه الاية الشباب ويقول ان هي نزلت في آآ في صنف من الكفار. لان هذه الاية فيها ان الذين كفروا سواء عليهم - 02:12:07

يبقى انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فهي تتكلم هنا لا شك عن صنف من الكفار. والا فكثير من الكفار الذين انذرهم النبي صلى الله عليه وسلم امنوا. فمن هنا حمل هذه الاية بعض - 02:12:29

اهل العلم على صنف منهم آآ فلذلك هو آآ ذكر القول هنا عن ابن عباس لماذا انت لابد انك انت تعرف سبب القول؟ يعني هذه الاية ان الذين كفروا لماذا لا نجعل هذا عاما - 02:12:42

في كل الكفار لان بعض هؤلاء الكفار امنوا. والله سبحانه وتعالى بين هنا انهم لا يؤمنون. وانهم لن يؤمنوا. سواء عليهم الانذار وعدم الانذار فهمنا؟ اتفضل روي عن ابن عباس في تأويل ذلك قول اخر وهو ما حدثني به المثنى ابن ابراهيم قال حدثنا عبدالله بن صالح

قال حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس - 02:12:56
قوله ان الذين كفروا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى. فاخبره الله جل ثناؤه انه لا الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول - 02:13:18
وقال اخرون بما حدثت به عن عمار ابن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ابن انس قال ايتان في قادة الاحزاب. ان الذين كفروا سواء - 02:13:35
عليه ما انذرتهم ام لم تنزلهم لا يؤمنون. الى قوله ولهم عذاب عظيم. قال وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا - 02:13:45
دار البوار. جهنم يصلونها وبئس القرار. قال فهم الذين قتلوا يوم بدر. واولى هذه التأويلات بالاية تأويل ابن عباس الذي ذكره محمد ابن ابي محمد عن عقيمة او عن سعيد بن جبير عنه. وان كان لكل قول مما قاله الذين ذكرنا قولهم في ذلك مذهبه - 02:13:55
نعلق الآن على هذه الفكرة عشان تقرأ انت الوجوب هو قال ايه يا شباب؟ ذكر هنا عن عن ابن عباس روايتين آآ لاحظ ان هو رواية عبدالله ايه رواية علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 02:14:12
ان الذين كفروا آآ معناها يعني ان الذين كتب الله عليهم الشقاء لا ينفعهم الانذار لم يخص هؤلاء يعني لم يخص صنفا منهم لكن بشكل عام من كتب الله عليه الشقاء فهو لن ايه؟ لن يهتدي - 02:14:26
ولا ينفعه الانذار. كما قال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم لكن في في الوجه الاول لا هو خصه بمن - 02:14:43
خصه باليهود الذين كانوا بنواحي المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. نلاحظ ان هو رجح رواية على رواية يعني كأنه يرى ان ان اسناد الرواية الاولى عن ابن عباس هو الاصح - 02:14:53
هو الاصح في الاية وهو الاصح سندا كذلك. يبقى هو احيانا يا شباب يذكر روايتين عن ابن عباس او عن غيره ويرجح بين الروايات. وعنده عوامل ترجيح امرين اما من جهة الاسناد او من جهة الايه؟ الوجه الاصح بالنسبة لتفسير الاية - 02:15:08
لكنه مع ذلك قال ان كل وجه من هذه الوجوه يصح ان يكون داخلا في الاية فهمنا؟ ماشي اتفضل آآ فاما مذهب من تأول فاما مذهب من تأول في ذلك ما قاله الربيع بن انس فهو ان الله تعالى ذكره لما اخبر عن قوم من اهل الكفر بانهم لا يؤمنون وان الانذار غير نافعهم - 02:15:25
كان من الكفار من قد نفعه الله بانذار النبي صلى الله عليه وسلم اياه لايمانه بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله بعد نزول هذه السورة - 02:15:47
لم يجز ان تكون الاية نزلت الا في خاص من الكفار وان كان ذلك كذلك. وكانت قادة الاحزاب لا شك انهم ممن لم ينفعه الله عز وجل بانذار النبي صلى - 02:15:57
صلى الله عليه وسلم اياه حتى قتلهم الله تبارك وتعالى بايدي المؤمنين يوم بدر. علم انهم ممن عنا الله جل ثناؤه بهذه الاية واما علتنا في اختيارنا ما اخترنا من التأويل في ذلك فهي ان قول الله جل ثناؤه ان الذين كفروا سواء عليه ما انزلتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 02:16:07
حقيبة خبر الله جل ثناؤه عن مؤمني اهل الكتاب وعقب نعتهم وصفتهم وثنائها عليهم بايمانهم به. وبكتبه ورسله فاولى الامور الله ان يتلى ذلك الخبر عن كفارهم ونعوتهم. وذم اسبابهم واحوالهم واظهار شتمهم. والبراءة منهم. لان مؤمنيهم ومشركيهم - 02:16:25
وان اختلفت احوالهم باختلاف اديانهم فان الجنس يجمع جميعهم بانهم بنو اسرائيل نلاحظ الشباب ان هو ذكر قول الربيع قول الربيع ابن انس ان هو ذكر ان هذه الاية نزلت في قادة الاحزاب. اللي هم آآ كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وماتوا - 02:16:45
على الكفر قاتلوه وماتوا على الكفر. تمام؟ فيبقى هذه الاية متحققة فيهم فهو يقول نعم هذا حق يعني هذا المعنى صحيح تتنزل الاية عليه. فرق يا شباب بين التنزيل والنزول - 02:17:01

يعني الاية نزلت في كذا وتتنزل على كذا. هل هي هذه الاية تتنزل على هؤلاء الكفار الذين قتلوا كفارا؟ نعم. وتتنزل على كل كل كافر مات كافرا لم ينفعه الانذار. تمام؟ لكنه يريد هنا ان يقول نزلت في من؟ تمام؟ فهو رأى ان هي نزلت في آآ اليهود الذين كفروا بالنبي صلى - 02:17:16

صلى الله عليه وسلم بعد العلم به وانهم لن ينفعهم الانذار. ما حجته في ذلك ذكر طبعا الاثر عن ابن عباس والحجة الاخرى انه لما ختم الكلام في الايات الاولى عن مؤمني اهل الكتاب - 02:17:38

كان الكلام هنا عن مشركي اهل الكتاب او الذين كفروا من اهل الكتاب. هذا وجه. وطبعا نلاحظ ان ايه آآ يعني هو عنده قاعدة ان اللفظ اذا كان عاما لا يخص الا بدليل. هنا ذكر دليله. اللي هو قول ابن عباس والايه؟ والحجة الاخرى. لان كلمة ان الذين كفروا - 02:17:51

لماذا لا نجعلها عامة؟ لانه لا يصح ان تكون عامة اصلا لان من الذين كفروا من امنوا فكيف يقال سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم؟ يبقى لابد ان تخصص. يبقى هو عنده هنا اه حجتان. الحجة الاولى ان هذه الاية فيها اه شاهد - 02:18:09

على انها خاصة طيب ما هو هذا الخاص؟ احتمالات كثيرة ممكن يكون قادة الاحزاب ممكن يكون الكفار من النصارى او الكفار من اليهود او بعض المنافقين مثلا فذكر حجته على تخصيص صنف منهم اللي هم آآ الذين - 02:18:27

من اليهود تمام اتفضل وانما احتج الله جل ثناؤه باول هذه السورة لنبيه صلى الله عليه وسلم على مشركي اليهود من احبار بني اسرائيل الذين كانوا مع علمهم بنبوته منكرين نبوته - 02:18:44

باظهار نبيه صلى الله عليه وسلم على ما كانت تسره الاحبار منهم وتكتمه. فيجهله عظم اليهود وتعلمه الاحبار منهم. ليعلموا ان الذي اطلعه على علم ذلك هو الذي انزل الكتاب على موسى عليه السلام. اذ كان ذلك من الامور التي لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم ولا قومه ولا عشيرته يعلمونه - 02:18:58

ولا يعرفونه من قبل نزول الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم. فيمكنهم الدعاء للبس في امره صلى الله عليه وسلم انه نبي. وان ما جاء به فمن عند الله - 02:19:18

وانه يمكنهم ادعاء اللبس في صدق امي نشأ بين اميين. لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب فيقال قرأ الكتب فعلم. او حسب فنجا انبعث على احبار قرأة كتبه قد درسوا الكتب ورأسوا الامم. يخبرهم عن مستور عيوبهم ومصون علومهم ومكتوم اخبارهم وخفيات امورهم - 02:19:28

من هو دونهم من احبارهم. ان امر من كان كذلك لغير مشكل وان صدقه والحمد لله لبين. خلاصة هذا الوجه من الحجة على على هؤلاء المذكورين هم اليهود آآ انه يريد ان يقول ان الله تبارك وتعالى ذكر آآ من امن منهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر آآ هؤلاء الذين كفروا به مع ان الله - 02:19:48

سبحانه وتعالى اقام الحجج والبراهين البينة على آآ صحة نبوته. فهؤلاء ما كان لهم ان يكفروا به فكأنه يريد ان يقول هؤلاء لا يمكن ان يكون كفرهم الا من جهة الجحود والاستكبار والحسد. فلذلك هؤلاء لا ينفعهم الانذار. يعني - 02:20:12

كلام الايه؟ وجه كلام الطبري ان ان اليهود هم المعنيون هنا اليهود الذين كفروا من اهل الكتاب طبعا ليس كل اليهود لان من اليهود من امن اتفضل يا وئام ومما ينبئ عن صحة ما قلنا من ان الذين عن الله تعالى ذكره بقوله ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم وان لم تنذرهم لا يؤمنون. هم احبار اليهود الذين - 02:20:32

قتلوا على الكفر وماتوا عليه. اقتصاص الله تعالى ذكره ونبأهم وتذكيره اياهم ما اخذ عليهم من العهود والمواثيق في امر محمد صلى الله عليه وسلم بعد اختصاصه تعالى ذكره ما اقتص من امر المنافقين. واعتراضه بين ذلك بما اعترض عليه من الخبر - 02:20:52

عن ابليس وادم في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. الايات واحتجاجه لنبيه صلى الله عليه وسلم عليهم بما احتج به عليهم فيها عند جحودهم نبوته فاذ كان الخبر اولا عن مؤمني اهل الكتاب واخرا عن مشركيهم فاولى ان يكون وسطا عنهم. اذ كان الكلام بعضه لبعض تبع. الا ان تأتي - 02:21:08

دلالة واضحة بحلول بعض ذلك عما ابتدأ به من معانيه فيكون معروفا حينئذ انصرافه عنه الطبري كثيرا في هذا التفسير يتبع هذه الفكرة وحدة الموضوع اذا كان الكلام من بدايته عن اليهود وختم يعني - 02:21:30

معروف ان هو من بدايته مثلا عن اليهود. اعتبر ان هو آآ يعني اصل لفكرة والذين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك اللي هم اهل الكتاب. تمام؟ ومن اهمهم - 02:21:47

احبار اليهود ان الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكانوا عالمين به وختم الكلام يعني جاء بعد ذلك الكلام عن بني اسرائيل. فهو يرى ان وسط الكلام كذلك الاولى ان يكون آآ عن هؤلاء الا - 02:21:57

ابي قرينة. يبقى الاصل عنده وحدة الايه؟ وحدة الموضوع. يبقى دي مهمة جدا يا شباب في شواهد الترجيح عند الطبري اللي هي الفقرة من متين واحد وستين الى آآ ما بعدها. الى اول آآ الى اول ثلاث اسطر - 02:22:12

تفضل يا وئام واما معنى الكفر في قوله ان الذين كفروا فانه الجحود. وذلك ان الاحبار من يهود المدينة جحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وستاروه عن الناس وكتموا - 02:22:28

وهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. واصل الكفر عند العرب تغطية الشيء ولذلك سموا الليل كافرا. لتغطية ظلمتهم ما لبسته كما قال الشيخ فتذكر ثقلا رفيدا بعدما القت ذكاء يمينها في كافر. وكما قال لبيد بن ربيعة - 02:22:41

في ليلة كفر النجوم غمامها. يعني غطاها. فكذلك الاحبار من اليهود غطوا امر محمد صلى الله عليه وسلم وكتموه الناس. مع علمهم بنبوته ووجودهم صفته في كتبهم. فقال الله جل ثناؤه فيهم - 02:22:58

ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. وهم الذين انزل الله عز وجل فيهم ان الذين الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم والم تنذرهم لا يؤمنون - 02:23:12

نلاحظ هنا ان هو تكلم عن لفظ الكفر قال الكفر آآ اما معنى الكفر في قوله يعني معنى الكفر هنا. الكفر شاب هو بشكل عام آآ هو عكس الايمان. وقد يكون كفرا بالطاغوت كما قلنا - 02:23:26

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فالكفر لا يصح ان تقول الكفر هو الكفر بالله. لأ الكفر هو آآ معنى آآ من معانيه الجحود من معانيه الانكار آآ في الاسلام الكفر هو عدم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني انك انت لا تدخل في دين الاسلام. هذا له اسباب منه حب الدنيا ومنه الكبر ومنه الحسد - 02:23:42

حسدا من عند انفسهم. يبقى فيه فرق بين معنى الكفر او الاصل الجامع للكفر كلفظ في لسان العرب وبين معنى الكفر في دين الاسلام وبين باب الكفر يعني الاسباب التي آآ يعني كفروا لاجلها منها حب ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا. وبين النواقض اللي هي نواقض الايمان اللي هي المكفرات - 02:24:02

مثلا لو قيل من سب الله فهو كافر. فهذا وجه فالمهم الكلام عن الكفر له اكثر من وجه وهنا استدل على ان الكفر آآ قال واصل الكفر عند العرب التغطية. تغطية الشيء. طب هو يريد هنا لما قال ان اصل الكفر هو التغطية يريد ان يقول - 02:24:22

يعني ماذا غطى اليهود يعني؟ فقال ان غطى اليهود بمعنى كتموا آآ بيان صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء باية تفسر اية او تبين اية او تتممها. وهذا من اجمل المواضع يا شباب - 02:24:39

في بيان الاية للاية ان هو آآ هنا آآ جعل معنا ان الذين كفروا يعني بمعنى كتموا امر محمد صلى الله عليه وسلم فلم يخبروا بصدقه. يعني لا هم امنوا - 02:24:55

ولا نطقوا بصدق ثم اتى بالاية الاخرى اللي هي في سورة البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى ولعله لاجل ذلك جعل هذه الاية نزلت في اليهود باعتبار ان السياق في الكلام عن اليهود انهم حسدوا آآ النبي صلى الله عليه وسلم وحسدوا المؤمنين من الصحابة اللي هم العرب يعني - 02:25:07

بان النبي الخاتم كان فيهم هذا الحسد جعلهم يكتمون ما آآ انزل الله اليه من البينات والهدى. من بعد ما بينه الله لهم كذلك آآ لم يشهدوا بصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فهو يرى ان هؤلاء اللي هم احبار اليهود هؤلاء هم الذين - 02:25:27

اعانهم الله ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. وهذا استدلال جميل يا شباب. بغض النظر حتى لو خولف آآ الطبري في من هم المعنيون لكن انظر الى اتساق فكرته - 02:25:47

ان هو ربط الايات من اولها الى اخرها في سياق واحد اتفضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وتقفلوا سواء مأخوذ من التساوي كقولك متساو هذان الامران عندي. وهما عندي سواء ايهما متعادلان عندي ومنه قول الله جل ثناؤه واما تخافون - 02:26:01

ان من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء يعني بذلك اعلمهم واذنهم بالحرب حتى يستوي علمك وعلمهم بما عليه كل فريق منهم للفريق الاخر. فكذلك قوله سواء عليهم. معتدل عندهم اي الامرين - 02:26:25

ان كان منك اليهم الانذار ام ترك الانذار لانهم لا يؤمنون. وقد ختمت على قلوبهم وسمعهم ومن ذلك قول عبد الله ابن قيس مقيدت تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها. يعني بذلك معتدل عندها في السير الليل والنهار لانه لا فتور فيه. ومنه قول - 02:26:38

اخر وليل يقول المرء من ظلماته سواء صحيحات العيون وعورها لان الصحيح لا يبصر فيه الا بصرا ضعيفا من ظلمته. هذا مثال يا شباب لتفسير لفظة بلفظة. لكلمة سواء عليهم انذرتهم فسرها بايه - 02:26:57

اه فانبذ اليهم على سواء يعني حتى يستوي يعني هو يريد ان يقول ان هي بمعنى المعتدل مأخوذ من التساوي. تساوي الحالان يعني. يبقى هذا مثال لتفسير اية باية من وجه اللي هو يعني تفسير لفظ بلفظ - 02:27:14

اتفضل واما قوله اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فانه ظهر به الكلام ظهور الاستفهام وهو خبر لانه وقع موقع اين؟ كما تقول لا نبالي اقمت ام قعدته وانت مخبر لا مستفهم لوقوع ذلك موقع اي. وذلك ان معناه اذا قلت ذلك ما نبالي اي هذين كانا منك - 02:27:29

فكذلك ذلك في قوله سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لما كان معنى الكلام سواء عليهم اي هذين كان منك اليهم حسن في مع سواء افعلت ام لم تفعل. وقد كان بعض نحوي اهل البصرة يزعم ان حرف الاستفهام انما دخل مع سواء وليس باستفهام. لان المستفهم اذا استفهم - 02:27:51

غيره فقال ازيد عندك ام عمرو؟ مستثبت صاحبه ايهما عنده؟ فليس احدهما احق بالاستفهام من الاخر. فلما كان قوله سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم. بمعنى التسوية اشبه ذلك الاستفهام اذ اشبهه في التسوية. وقد بينا الصواب في ذلك. فتعويل الكلام اذا معتدل - 02:28:11

يا محمد على هؤلاء الذين جحدوا نبوتك من احبار يهود المدينة بعد علمهم بها وكدموا بيان امرك للناس بانك رسولي الى خلقي وقد اخذت عليهم العهد والميثاق الا يكتموا ذلك وان يبينوه للناس ويخبروهم انهم يجدون صفتك في كتبهم. انذرتهم ام لم تنذرهم فانهم لا يؤمنون ولا يرجعون - 02:28:31

الى الحق ولا يصدقون بك وبما جئتهم به كما حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلامة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد بن المولى زيد بن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس سواء عليه - 02:28:50

ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكر وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك. فقد كفروا بما جاءت وبما عندهم مما فجاءهم به غيرك. فكيف يسمعون منك انذارا وتحذيرا وقد كفروا بما عندهم من علمك - 02:29:04

نلاحظ يا شباب في القرآن ان الله تبارك وتعالى كثيرا ما يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس عليه هداهم ولا تذهب نفسك عليهم حسرات كما في قراءة والقراءة الاخرى لا تذهب نفسك عليهم حسرات. لعلك باخع نفسك على اثارهم. من جملة الامور التي - 02:29:20

بين الله للنبي صلى الله عليه وسلم بها هذا المعنى. بين ان كفرهم ليس من جهة آآ انهم يكذبونه ولكنهم يجحدون. قال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. فهذه - 02:29:39

اية لها نظائر. لان ممكن واحد يقول ما معنى ان ان يخبر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بانه سواء عليهم انذرهم او لم انذرهم

لن يؤمنوا. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشق عليه ذلك. كان يشق عليه ان تكون هذه الايات البينات امام هؤلاء ويكفروا - 02:29:56

ويكفرون بها. فالله سبحانه وتعالى بين ان من الناس من الناس من لا يهتدون تمام يعني من الناس من لا يهتدون ولا شك ان هذه ان عدم الهداية بسبب منهم - 02:30:16

لان الله سبحانه وتعالى بين انه مثلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. آآ اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فهذا منهم اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم فخلاصة هذه الاية هل هذه الاية لها نظائر في القرآن؟ نعم كثيرة. مثل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يفحدون. آآ - 02:30:28

اه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ايات كثيرة جدا فيها ان كفر هؤلاء ليس من جهة انهم يكذبون بخبره. فبالتالي تلتمس انت لهم الايات. حتى يؤمنوا. لا هم يصدقون بك آآ يعني يصدقون بانك على الحق لكنهم يكتمون ذلك حبا للدنيا وطلبا للرئاسة وحسدا من عند انفسهم - 02:30:48

هذا باب اخر. المهم ان هذه كأنها فيها نوع مواساة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يذهب نفسه حسرات عليهم ماشي اتفضل القول في تأويل قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. قال ابو جعفر واصل الختم الطبع والخاتم هو الطابع. يقال منه ختمت - 02:31:12

الكتاب اذا طبعته قالوا الامام قائل وكيف يختم على القلوب وانما الختم طبع على الاوعية والظروف والغلو قيل فان قلوب العباد اوعية لما اودعت من العلوم وظروف لما جعل فيها من المعارف بالامور. فمعنى الختم عليها وعلى الاسماع التي بها تدرك المسموعات. ومن قبل - 02:31:32

يوصل الى معرفة حقائق الانباء عن المغيبات. نظير معنى الختم على سائر الاوعية والظروف. فان قال فهل لذلك من صفة تصفوها لنا فنفهمها هي مثل الختم الذي يعرف فيما ظهر للابصار ام هي بخلاف ذلك؟ قيل قد اختلف اهل التأويل في صفة ذلك. الطبري رحمه الله كأنه يقول ان الختم - 02:31:51

اصله على الاوعية والظروف والغلوف وهذا لا يعني آآ يعني هو في فرق بين ان يقول ان هذا من معاني الختم ان واحد يضع ختم على الوعاء وعلى الظرف وعلى مثلا الرسالة وعلى - 02:32:13

الغولف ماشي؟ وبين ان هو يقول ان آآ يعني انه يقول هذا من معانيه او يقول هذا هو معناه. فبالتالي بقى سيحاول ان التمس وجها كيف يختم على القلوب فانا في رأيي ان هذا يعني فيه نوع من التكلف - 02:32:27

ولا اعلم احدا من الصحابة والتابعين تكلف في مثل هذه الامور. ان هو يقول ان هذه الكلمة اصلها مثلا الارادة اصلها في الانسان الحي او الحيوان عموما ثم استعملت في الجدار جدارا يريد ان ينقض - 02:32:43

او مثلا الكلام اصله في الانسان ثم استعمل في الجماد. قالتا اتينا طائعين. لا اجد هذا وانما هذا الكلام هو كلام المتأخرين اللي هو العناية او التصور ان اللفظ وضع لمعنى ثم استعمل في غيره ونحتاج ويتكلفون في امور - 02:33:01

اه يعني لا لا اعلم احدا من الصحابة استشكلها انا رأيي ان هذا من التطويل. يعني انا رأيي ان هذا من التطويل. لذلك هو لن يجد لن يجد مثالا على كلامه رحمه الله. لن يجد مثالا على - 02:33:20

فيه ذكر هذا الاشكال وحل الاشكال. وانما غاية ما يفعل انه سيأتي باثار او احاديث فيها معنى ختم الله على القلب. لكن هل هل فيها تكلف ان الختمة اصله على الوعاء - 02:33:33

او الرسالة ثم استعمل في الختم على القلب انا لا اعلم ذلك. ولا ولا الاثار التي ذكرها آآ تعين على ذلك ماشي اتفضل قد اختلف اهل التأويل في صفة ذلك وسنخبر بصفته بعد ذكرنا قولهم. فحدثني عيسى بن عثمان بن عيسى الرملي قال حدثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش. قال ارانا مجاهد - 02:33:49

هي دي ؟ فقال كانوا يرون ان القلب في مثل هذا يعني الكفن. فاذا اذنب العبد ذنبا ضم منه وقال باصبعه الخنصر هكذا. فاذا اذنب

وقالت باصبع اخرى فاذا اذنب ضمة وقال باصبع اخرى هكذا حتى ضم اصابعه كلها. قال ثم يطبع عليه بطابع قال مجاهد - 02:34:09

كانوا يرون ان ذلك الرين حدثنا ابو كريم قال حدثنا وكيع عن الامش عن مجاهد قال القلب مثل الكف فاذا اذنب ذنبا قبض اسطعا حتى يقبض اصابعه كلها وكان اصحابنا يرون ان روان. حدثنا القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين ابن داوود قال حدثنا حجاجا قال حدثنا ابن جريج. قال قال مجاهد ونبئت ان - 02:34:29

على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه. فالتقاؤها عليه الطبع والطبع الختم. قال ابن جريج الختم الختم على القلب والسمع حدثنا القاسم وقال حدثنا الحسين وقال حدثني حجاج عن ابن جريج قال حدثني عبد الله ابن كثير انه سمع مجاهدا يقول الران ايسر من الطبع والطبع ايسر - 02:34:49

من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله يقصدون ان في ايات وردت فيها آآ ام على قلوب اقفالها او ختم او طبع فهو او ران فهو يتكلم ان هذا درجات يبقى احنا عندنا اصل اصل ما هو يا شباب؟ خليني اشرح لكم الفكرة - 02:35:09

قلب الانسان قلب الانسان تدخله العلوم وهذه العلوم لها اثار. فمن الناس من يقبل العلوم فيظهر اثر ذلك عليه كما شبه النبي صلى الله عليه وسلم القلوب بالايه ؟ بالاراضي - 02:35:26

بالاراضين ومنها من قبل الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير. فكذلك من قبل القرآن لابد ان يظهر ذلك عليه هو هنا عندنا بقى من قلبه لا يقبل العلم ولا ينتفع به. لا به لا هو قبل ولا انتفع. هؤلاء بقى - 02:35:40

يعني ختم الله على قلوبهم او طبع الله على قلوبهم او كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. يبقى الختمة او الطبع هو كانه مقابل قابل للربط على القلب - 02:36:00

الربط على القلب ان يربط الله على قلبك فلا يدخله الكفر يعني ان هو خلاص يعني يقبل الايمان ولا يدخله الكفر وكذلك الختم ان هو يختم عليه بالكفر ولا يدخله الايمان. كيفية ذلك بقى يا شباب ارى ان احنا نقف فيها على الايات والاحاديث. مجملة لا يلزم ان - 02:36:13

ان نذكر هذا يعني عندنا حديث مثلا حسنه الترمذي اللي هو ان المؤمن اذا اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء. نعم هذا ذكر شيئا من من التفصيل يبقى نذكره آآ لكن ان احنا نحاول ان نخوض في كيفية امر لا علم لنا به انا ارى ان ذلك لا طريق لنا للعلم به اولا وثانيا لا فائدة منه. يعني ما الذي - 02:36:32

استفيدوا من كيفية آآ الطبع. طبع الله ثانيا ما هو الدليل الذي يخبرنا بهذه الكيفية؟ لكن نحن نعرف المعنى وهو ان امران ان ختم الله على قلب العبد يكون سبب من العبد - 02:36:54

يعني الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب منه. لذلك كل الايات اللي فيها الكلام عن اضلال الله تبارك وتعالى لعباده لو انت سمعت هذه الايات سترى ان مقدمات ذلك كانت من العباد - 02:37:10

ويضل الله الظالمين. اه انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون وهكذا والله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد. وهذا له نظائر كثيرة يعني اوله اقصد شواهد كثيرة - 02:37:26

طيب المعنى الاخر ان معنى ختم الله على قلبه ان هو لا ينتفع بالموعظة ولا بالقرآن ولا بالذكر. لا يزيده ذلك الا آآ كفئ يعني كفرا. كما قال الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت سورة - 02:37:40

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانه. فاما الذين امنوا فزدتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون تمام يبقى عندنا هذان المعنيان محكمان - 02:37:54

بعد ذلك بقى هذه التفاصيل لا تكون الا بحجة. يعني لو واحد ذكر ان طبع الله على القلب بمعنى كذا او ان الطبع اعلى من الران او ان اقل من الاقفال كل هذا يحتاج الى حجة - 02:38:08

اتفضل وقال بعضهم انما معنى قوله ختم الله على قلوبهم اخبار من الله جل ثناؤه عن تكبرهم واعراضهم عن الاستماع لما دعوا اليه

من الحق. كما يقال ان لاصم عن هذا الكلام. اذا امتنع من سماعه ورفع نفسه عن تفهمه تكبرا. والحق في ذلك عندي ما صح بنظيره الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:38:21

وهو ما حدثنا به محمد بن بشار قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 02:38:44

المؤمن اذا اذنب ذنبا كان نكتة سوداء في قلبه. فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. فان زاد زادت حتى تغلق قلبه. فذلك الران الذي قال الله الله جل ثناؤه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. فاخبرت صلى الله عليه وسلم ان الذنوب اذا تتابعت على القلوب اغلقتها. واذا اغلقتها اتاها - 02:38:54

حينئذ الختم من قبل الله عز وجل والطبع ولا يكون للايمان اليها مسلك ولا للكفر منها مخلص. فذلك هو الطبع. والختم الذي ذكره الله تبارك وتعالى في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم نظير الطبع والختم على ما تدركه الابصار من الاوعية والظروف التي لا يوصل الى ما فيها الا بفضل ذلك عنها ثم حلها. فكذلك لا - 02:39:14

الايمان الى قلوب من وصف الله انه ختم على قلوبهم الا بعد فضله خاتمة. وحله رباطه عنها من اجمل ما قاله في في تفسير هذه الاية. يعني هذه الخلاصة التي ابتدأها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعا الشباب هذا ليس من باب تفسير - 02:39:36

القرآن بالحديث التفسير المباشر. وانما هو تفسير بمعنى شاهد للمعنى. لكن التفسير المباشر ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الاية ويذكر معناها لكن هذا شاهد للمعنى. اللي هو معنى الايه؟ الطبع. وفيه كذلك شاهد للمعنى الذي ذكرت لكم قبل ذلك. قبل قليل اللي هو انه بسبب من العبد. ان هو اذا - 02:39:53

اذنب ذنبا ولم يتب منه وهكذا ذكر الطبري رحمه الله هنا آآ امرين. الاول ان هو آآ قال فاخبر ان الذنوب اذا تتابعت يبقى هذا بسبب من العبد. الامر الثاني - 02:40:15

قال فلا يكون للايمان اليها مسلك ولا للكفر منها مخلص. هذه خلاصة المراد من الختم واضح وبعد كده ذكر ايه؟ آآ ذكر حاول ان ان يجد معنى الختم والطبع كما تختم الايه؟ الظروف والاوعية - 02:40:29

طيب ايه الفرق يا شباب بين هو ذكر هنا قولين القول الاول ذكره القول الثاني اللي هو اخبار عن الله اخبار من الله جل ثناؤه عن تكبرهم واعراضهم. القول هذا يا شباب طبعا سيرد وهو الان معناه ان ختم - 02:40:46

معنى انهم هم الذين تكبروا. يعني معنى ذلك ان هم ممكن في وقت من الاوقات يؤمنوا هذا اخبار عن فعلهم هم وهذا ليس صحيحا. لان الله سبحانه وتعالى اخبر عن فعله ختم ان الله هو الذي ختمه - 02:41:01

وقائل هذا القول وطبعا هم واضح ان هم المعتزلة. لان المعتزلة ينفون ان يكون الله باختصار يا شباب ينفون ان يتدخل الله في هداية العبد او اضلاله يقولون لان الله لو كان يضل ويهدي يبقى كده هذا ظلم للعباد. ان هو يهدي فلان ويضل فلان. فتنزيها لله عن الظلم. نقول ان العبد مسئول عن فعله - 02:41:15

الله لا يضل ولا يهدي. فلما تأتيهم هذه الاية بقى ختم الله على قلوبهم معناها ايه معناه ان هم لن ينتفعوا بالايمان. فلابد ان يؤولوا هذه الاية حتى لا تعارض قولهم. فسيتكلفون فيها فيقولون ايه؟ ان ختم بمعنى - 02:41:36

ان هم اللي تكبروا. يعني بصوا يا شباب. من الاخر المعتزلة يريدون ارجاع كل امر يخص الهداية والاضلال الى العبد فلذلك يفرحون باية ولا الضالين يقول لك نعم هم اللي ضالون. طب والاية بتاعة اضله الله - 02:41:52

فيبدأ بقى هنا يحاول ان يحرف فيها. طب هذه الاية واضحة ختم الله على قلوبهم. هو يقول لك لأ ده هذا تكبرهم هم. شفت التأويل؟ كيف كيف يعني اذا اخذ الانسان المعنى من غير القرآن كيف يكون القرآن شاقا عليه بدل ما يكون هدى؟ المفروض ان القرآن هدى يكون بيانا - 02:42:09

وهدى ونورا اصبح القرآن شقا عليه لماذا؟ لانه يخالف قوله فيتكلف التماس التأويلات واحيانا يأتي اولاد قمة في السذاجة طيب اتفضل ويقال لقائل القول الثاني ويقال القول الثاني الزاعمين ان معنى قوله جل ثناؤه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم هو وصفهم

بالاستكبار والاعراض عن الذي دعوا اليه من الاقرار بالحق - 02:42:30
تكبرا. اخبرونا عن استكبار الذين وصفهم الله جل ثناؤه بهذه الصفة. واعراضهم عن الاقرار بما دعوا اليه من الايمان وسائر المعاني به فعل منهم ام فعل من الله جل ثناؤه بهم - 02:42:56
فان زعموا ان ذلك فعل منه وذلك قولهم قيل لهم فان الله جل وعز قد اخبر انه هو الذي ختم على قلوبهم وسمعهم. وكيف يجوز ان يكون الكافر عن الايمان وتكبره عند الاقرار به وهو فعله عندكم ختما من الله على قلبه وسمعه وختمه على قلبه وسمعه فعل الله جل ذكره - 02:43:10
دون فعل الكافر. فان زعموا ان ذلك جاز ان يكون كذلك لان تكبره واعراضه كان عن ختم الله على قلبه وسمعه. فلما كان ختم سببا لذلك ان يسمى مسببه به - 02:43:32
تركوا قولهم واوجبوا ان الختم من الله تعالى ذكره على قلوب الكفار واسماعهم معنى غير كفر بالكافر. وغير تكبره واعراضه عن قبول الايمان وذلك الدخول فيما انكروه اظن وجه الرد يعني وجه الرد على هؤلاء واضح ان هم زعموا ان هذا فعل لهم بينما هو فعل من الله. هو بيقول بقى بينقض هؤلاء - 02:43:44
وطبعا هذا شباب خارج عن التفسير. يبقى اذا الطبري قد يخرج عن لانه فسر الاية خلاص. فالان يخرج عن هذا لبيان الرد على من ادعى في اياتي لان الكذب يا شباب الكذب ليس في الرواية فقط الكذب كذلك في التفسير. يعني لما يأتي انسان يأتي مثلا في قول الله تبارك وتعالى لموسى لن تراني - 02:44:08
يقول هذه الاية تدل على امتناع الرؤيا في حق الله. اليس هذا كذبا؟ هو كذب الكذب يا شباب ليس في رواية الكذب في رواية الاخبار غير الصادقة. ولكن كذلك في تفسير الاخبار الصادقة على غير وجهها - 02:44:28
يعني مثلا كلمة لن تراني معناها ايه مع ان اليها معنى النفي. هم قالوا لا تفيد الامتناع. من الذي قال ان النفي هو الامتناع؟ انت بتقول لي انك انت تزوجت بيقول لك لم اتزوج. هل انا قلت انا لا - 02:44:44
لا اتزوج لا انا قلت لم اتزوج يعني لم اتزوج بعد او حتى قلت لن اتزوج ها يلا يا عم. لكن هل انا قلت انا لا اتزوج؟ يعني انا يعني آآ نوعي لا يتزوج - 02:44:57
لا هيبقى فيه فرق بين النفي والامتناع. الشاهد ان انا عايز اقول لك يا شباب ان الذين فسروا القرآن بعد ان استقرت المعاني في قلوبهم من مصادر اخرى سيكون القرآن شاقا عليهم. وسيحرفون القرآن من جهتين - 02:45:10
اما محاولة التماس الايات التي تشهد لهم تمام على اقوالهم او دفع معارضة الايات التي تنكر قولهم. زي بالضبط هنا. هذه الاية تنكر قول المعتزلة من اساسه ختم الله على قلوبهم. تبين ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يضل ويهدي. وان كان ذلك بسبب من العبد. هي طبعا - 02:45:27
هذه الاية رد على الجبرية ورد على القدرية. لان الجبرية يقولون ان الانسان لا لا آآ يعني آآ لا فعل له ولا مشيئة. لأ. الله سبحانه تعالى يذكر آآ اسباب اسباب هؤلاء وساءت ان شاء الله - 02:45:49
سيادة الله سبحانه مسلا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. وايات كثيرة جدا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم آآ آآ يبقى هذا الرد الاول على الجبرية. والرد الاخر على المعتزلة الذين يقولون ان الله لا لا يضل مهتديا ولا يهدي ضالا - 02:46:04
اظن الرد واضح. طيب وهذه الاية من اوضح الدليل اتفضل استنباط اخر بقى وهذه الاية من اوضح الدليل على فساد قول المنكرين تكليف ما لا يطاق الا بمعونة الله جل ذكره. لان الله جل ذكره وعز اخبر انه ختم على قلوب صنف من - 02:46:20
كفار عباده واسماعهم ثم لم يسقط التكليف عنهم ولم يضع عن احد منهم فرائضه ولم يعذره في شيء مما كان منه من خلاف طاعته بسبب ما فعل به من الختم والطبع على قلبه وسمعه - 02:46:37
واخبر ان لجميعهم منه عذابا عظيما على تركهم طاعته فيما امرهم به ونهاهم عنه من حدوده وفرائضه. مع حتمه القضاء عليهم مع ذلك انهم لا يؤمنون هل تحتاج شرحا بلا شك؟ بصوا يا شباب تكييف ما لا يطاق ايه معنى تكليف ما يطاق؟ طبعا كل هذه المسائل

حادثة - 02:46:50
لم تكن هذه المسائل لا في كلام الله ولا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولا في كلام الصحابة ولا استشكلها احد من التابعين. كل هذه المسائل مسائل حادثة - 02:47:07
وسببها علم الكلام ومن اوائل من خاضوا في هذه المسائل واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد واستمرت بقى السلسلة. والكلام في التكليف. وحتى لفظ التكليف نفسه. التكليف لم يأتي في - 02:47:17
في القرآن والسنة الا وهو يعني آآ منفي لا يكلف الله نفسا الا وسعها. انما الاصل هو التشريع شرع لكم. فتسمية التشريع بالتكييف نفسها كيلاوية اصلا من كلام المعتزلة ان هو التكليف في في شيء من المشقة وليست الشريعة بالعكس الشريعة فيها رفع الحرج وفيها التيسير. ما جعل عليكم في الدين من حرج. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 02:47:31
المهم ان هي يعني صار هذا اللفظ مستعملا فهنا بقى احدث مسألة طبعا الشباب المخالفون للسنة لا يحدثون فقط في المسائل ولكن في الدلائل. يعني يبتدعون الكلام في مسألة زي خلق القرآن - 02:47:54
مثلا او مسألة وجوب النظر او آآ او الدلائل كذلك زي دليل اعراض وحدوث الاجسام فعندهم اصناف من البدع هذه المسألة بقى اللي هي مسألة تكليف ما لا يطاق. ايه ايه فكرة تكليف ما لا يطاق؟ يعني ان الله يأمر عباده او بعض عباده بامر وهذا - 02:48:11
عبد لا يطيق فعله هل هذا ممكن في الشريعة؟ فيضربون له امثلة. منها ان الله كلف ابا لهب بالايمان لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه ومع ذلك قال تبت يدا ابي لهب وتب يعني ان ابو لهب ومراته هيدخلوا النار - 02:48:30
فهل ابو لهب الذي كلف بالايمان يطيق ان يؤمن بالتالي بقى ايه اخترعوا هزه المسألة اللي هي تكليف ما لا يطاق وارى ان كلام الطبري رحمه الله او استدلاله بهذه الاية في الرد على هؤلاء ليس صحيحا والله اعلم - 02:48:49
لماذا يا شباب؟ خلينا نقف مع كلامه وبعد كذلك وابين فكرتي قال رحمه الله وهذه الاية من اوضح الدليل على فساد قول المنكرين تكليف ما لا يطاق الا بمعونة الله جل ذكره - 02:49:06
يعني ان الله لا يكلف عبدا ما لا يطيقه الا بمعونة الله لان الله جل وعز هو بقى هيرد بقى هنا. لان الله مختصر الرد يعني او خليني اقرأه لكم عشان تأخذه من نفس كلامي. لان الله جل وعز اخبر انه ختم على قلوب - 02:49:21
بصنف من كفاره من كفار من كفار عباده واسماعهم. ثم لم يسقط التكليف عنهم. يعني امرهم بالايمان وفي نفس الوقت قطع يعني بين تبارك وتعالى انهم لن يؤمنوا فكيف امرهم بالايمان وبين انهم لم يؤمنوا - 02:49:36
تمام كده ثم لم يسقط التكليف عنهم ولم يضع عن احد منهم فرائضه. لم يقل لواحد منهم انا آآ امرتك او كلفتك بما لا قبل لك به فبالتالي انا اسقطت عنك الايمان - 02:49:54
ولم يعذره في شيء مما كان منه من خلاف طاعته بسبب ما فعل به من الختم. يعني ربنا لم يعذره يقول اه لأ لان لان انا ختمت على قلبك فانت معذور عندي. لم يعذره. بل اخبر ان لجميع - 02:50:06
منه عذابا عظيما على تركهم طاعته فيما امرهم به ونهاهم عنه. من حدوده وفرائضه مع حتمه القضاء عليهم. مع ذلك انهم لا انا في رأيي والله اعلم ان الطبري لم يصب في في هذا الاستنباط - 02:50:20
خلينا نفهم المسألة يا شباب وان كنا سنتوسع فيها لكنه يكون موضع للتدريب لك كلمة احنا عندنا محكمات في الشريعة وهي لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم. هذه اصول محكمة. وهي ان الله لا يكلف عبده الا بما اطاق. يعني الا بما يمكن العبد - 02:50:36
القيام به يعني يمكن طبعا اللي بيجيب اللي بيجي بعد كلمة يمكن غالبا بيكون مفعول به. فيمكن العبد القيام به يبقى العبد لابد ان يكون قادرا وفيه زي حدود ان يكون عالما وان يكون مستطيعا وان يكون مختارا. هذه محكمة. ان يكون العبد عالما بامر - 02:50:59
لله وان يكون مختارا لا يكون مكرها. وان يكون كذلك اه قادرا لا يكون عاجزا. وهذا اصل يعني ثابت في الشريعة فهنا الطبري رحمه الله ليرد على هؤلاء فهو افترض هنا ان الله كلف هؤلاء - 02:51:17

الايمان وهم لا يمكن ان يؤمنوا طب هل هل هذا في في مبتدأ الامر بالايمان؟ يعني هل هل هذا هل معناه افهم بس الفكرة في فرق بين انهم قادرون من جهة الاستطاعة - 02:51:36

وبين انهم قادرون من جهة اقدار الله لهم. احنا عندنا الاستطاعة شباب نوعان ربنا مثلا قال عن الكفار ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. يبقى هذه استطاعة منفية. لكن ربنا تبارك وتعالى نفسه قال فاتقوا - 02:51:53

الله ما استطعتم. الاستطاعة يا شباب لها معنيان. معنى القدرة انك اهل لذلك. وبمعنى القيام به او الفعل فلو انت انت مثلا الان قادر على انك انت تحفظ القرآن. عندك الاهلية - 02:52:10

تمام او خلينا نجيب على فرض من الفروض اللي هو الحج. ان فيه واحد ايه من استطاع اليه سبيلا. لو فيه واحد مستطيع للحج تمام؟ يبقى هذا مأمور بالحج. لو حج بالفعل يبقى هذه استطاعة مع الفعل. يبقى فيه استطاعة قبل الفعل واستطاعة آآ مع الفعل - 02:52:26

في قبل الفعل ومع الفعل. انت الان قادر انك تصلي الضحى. لكن لسة ما صليتش الضحى. تمام؟ احنا بادئين الدرس قبل ما الشروق يأتي. فانت لسة ما صلتش الضحى. لكن - 02:52:45

قادر على صلاة الضحى. فاذا صليت الضحى فهذه استطاعة مع الفعل. تمام؟ فالسؤال هنا بقى ده بقى محل البحث هل الله تبارك وتعالى يمكن ان يأمر عباده او بعض عباده بامر لا يكون مستطيعا له من جهة القدرة لأ لا يكون ذلك - 02:52:55

تمام لا يكون ذلك. هذا بقى ما لوش ما لوش علاقة بان ربنا قدر كونا قدر كونا ان فلان هذا لا تنفعه الايات. لأ. نحن نتكلم عن الاستطاعة بمعنى القدرة هنا. هل كل عبد - 02:53:16

امره الله تبارك وتعالى بامر لابد ان يكون قادرا على القيام به؟ نعم. القدرة بمعنى مستطيع والا لم يكلفه الله. لا يكلفه الله نفسا الا وسعها. لا يكلف نفسا الا ما اتاها. فاتقوا الله ما استطعتم. صل قائما فان لم تستطع فجالسا. هذا اصل محكم في الشريعة - 02:53:31

تمام قول الطبري بقى هنا اذا قصد به ان الله يمكن ان يكلف عبدا بامر ولا يكون مؤهلا بمعنى لا يكون مستطيعا له فهذا لا لا اراه صوابا بل اراه خطأ بينا - 02:53:51

لكن لو اراد ان كان ان الله يأمر يكلف عبده بامر وهذا العبد يكون مكتوبا عليه انه لن يفعل ذلك هذا طبعا بلا شك عادي جدا. الله سبحانه وتعالى يعلم من سيدخل الجنة ومن يدخل النار وكتب ذلك وقدره. كما آآ سأل الرجل النبي - 02:54:05

صلى الله عليه وسلم. ففيما العمل؟ قال اعملوا كل ميسر لما خلق له. فهذا امر اخر ليس هو محل البحث. محل البحث هم طبعا بيفترضوا هنا ابي لهب بيقولون طيب طب ابو لهب آآ ربنا سبحانه وتعالى اخبره انه من اهل النار - 02:54:27

تمام؟ فخلاص. لا هذا هذا ليس هو محل البحث. محل البحث عندنا في في ابتداء الامر ولكن هذا كان عقوبة لابي لهب لان ابو لهب كفر. كهؤلاء هل هؤلاء ابتداء ختم على قلوبهم؟ لأ - 02:54:44

وانما بسبب اعمالهم. هذا هو الاصل الموجود في القرآن. ان الله انما ختم على قلوبهم بسبب اعمالهم. كما جاءت ايات كثيرة جدا لتبين انه بسبب ذنوبهم طبع على قلوبهم او بكفرهم بايات الله وبصدهم عن سبيل الله. آآ ذلك جزيناهم ببغيهم. فبظلم من الذين هادوا حقا - 02:55:01

عليهم طيبات احلت لهما بصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا. ايات كثيرة جدا واضح فانا في رأيي ان موضع موضع كلام الطبري هنا عن تكليف ما لا يطاق. اولا انت تحتاج ان تفهم المعنى الكلام. وثانيا ان هذا يعني الموضع يحتاج نظرا - 02:55:22

وارى والله اعلم ان الطبري اهتم بان يرد فيه على اه بعض الفرق ولكنه لم يحرر محل البحث وان محل البحث آآ كان فيه مقدمة وهي ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها - 02:55:38

ولا يمكن ان يكلف عبدا ما لا يستطيعه بمعنى بين قوسين يعني ما لا ما لا يقدر عليه. لكن يمكن ان يكون مكتوبا عليه انه لن يفعل ذلك هذه مسألة اخرى. يعني في فرق بين ان نتكلم عن القدر من جهة العبد ونتكلم عن القدر من جهة الله - 02:55:53

ثم ان العبد لا يعلم ما كتب له العبد لا يعلم ما كتب له. ارجو ان يكون هذا الموضع آآ واضحا لكم. بارك الله فيكم. اكمل يا وئام حتى لا

يتوه الشباب - 02:56:09
كلمة اولا اولا افتراض هذه المسألة اللي هي تكليف ما لا يطاق افتراض هذه المسألة افتراض حادث. متأخر. تمام؟ الامر الثاني ان كلمة تكليف ما لا يطاق لها احد معنيين ان الله يكلف العبد شيئا لا يستطيع العبد ولا يقدر عليه بمعنى انه ليس مؤهلا له هذا لا يكون في شريعة الاسلام - 02:56:21
تمام؟ لكن ان قصد بتكليف ما لا يطاق انه آآ قد يكلف امرا ومعلوم عند الله انه لن يفعله هذا طبعا موجود. لا لا اشكال لكن واضح ان كلام الطبري هنا آآ يعني مشكل وكلام الطبري كأنه دخل المسألتين في بعض. لان هو بيقول آآ على منكرين آآ آآ - 02:56:40
التكليف ما لا يطاق الا بمعونة الله جل ذكره يعني هو يرد المسألة اصلا بيقول لأ يمكن ان يكلف الله ما لا يطاق. فلانه ذكر ذلك بغير تفصيل ارى ان هذا الموضع طبعا مما ان حرره هذا - 02:57:01
بابداع يعني ابن تيمية. ورد فيها على المخطئين ابن تيمية حرر هذا الموضع ربما ان شاء الله آآ يعني اذكره لكم في آآ يعني اجعله لكم في منشور ان شاء الله. ماشي اتفضل يا وائل - 02:57:15
القول في تأويل قوله جل ثناؤه وعلى ابصارهم غشاوة. قال ابو جعفر وقوله وعلى ابصارهم غشاوة خبر مبتدأ بعد تمام الخبر عما ختم الله عليه من جوارح الكفار الذين مضت قصصهم - 02:57:29
وذلك ان غشاءة مرفوعة بقوله وعلى ابصارهم فذلك دليل على انه خبر مبتدأ وان قوله ختم الله على قلوبهم قد تناهى عند قوله سمعهم وذلك هو القراءة الصحيحة عندنا للمعنيين. احدهما اتفاق الحجة من القراءة والعلماء على الشهادة بتصحيحها. وانفراد المخالف - 02:57:42
في ذلك وشذوذه عما هم على تخطئتهم مجمعون. وكفى باجماع الحجة على تخطئة قراءة شاهدا على خطئها. والثاني ان الختم غير موصفة به العيون في شيء من كتاب الله ولا في خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موجود في لغة احد من العرب. وقد قال الله جل ثناؤه في سورة اخرى وختم - 02:58:02
سمعه وقلبه. ثم قال وجعل على بصره غشاوة. فلم يدخل البصر في معنى الختم. وذلك هو المعروف في كلام العرب. فلم يجز لنا ولا لاحد من الناس القراءة بنصف الغشاوة بما وصفت من العلتين اللتين ذكرته وان كان لنصفها مخرج معروف في العربية. وبما قلنا في ذلك من القول والتأويل لروي - 02:58:22
خبر عن ابن عباس حدثني محمد ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين ابن الحسن عن ابيه عن جده عن ابن عباس ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم. فان قال قائل وما وجه مخرج النصب فيها؟ قيل له ان تنصبها باضمار جعلك انه - 02:58:42
قال وجعل على ابصارهم غشاوة. ثم اسقط جعل اذ كان في اول الكلام ما يدل عليه. وقد يحتمل نصبها على اتباعها موضع السمع اذ كان موضعه وان لم يكن حسنا اعادة العامل فيه على غشاوة ولكن على اتباع الكلام بعضه بعضا. كما قال يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق - 02:59:00
ثم قال وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين وخفض اللحم والحور العين على العطف به على الفاكهة. اتباعا لاخر الكلام اوله. ومعلوم ان اللحم لا يطاف به ولا بالحور العين - 02:59:20
ولكن ذلك كما قال الشاعر يوسف بن فرسة تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها. ومعلوما ان الماء يشرب ولا يعلف ولكنه نصب ذلك على ما وصفته قبل ابين الفكرة دي نحن نعلق الان يا شباب على فقرة مهمة خاصة بمسألة القدر - 02:59:35
وانا يعني حاولت ان اجمع لكم هذه المسائل في آآ رسالة نشرتها قبل يومين تقريبا اللي هي المسائل المشتركة اه اللي هي الموجودة في اصول في كتب اصول الفقه. وهي مسائل يعني ايمانية او ما تسمى بالمسائل العقدية. من ضمن هذه المسائل هل يقع التكليف بما لا - 02:59:56
لا يطاق ان شاء الله انا نشرت لكم هذه الرسالة ولكن اذكر لكم يعني خلاصتها آآ هذه المسألة فرع من عن مسائل الاستطاعة اللي هي

الاستطاعة العبد وطبعا كما قلت لكم ان اهل السنة - 03:00:14
على ان هذه لم يتكلموا اصلا في هذه المسألة خليني اذكر لكم يعني قول ابن تيمية نعم. قال ابن تيمية والقول بتكليف ما لا يطاق وقوعا آآ او جوازا آآ لا يعرف عن احد من السلف والائمة. بل اقوالهم تناقض ذلك حتى ان سفيان بن عيينة سئل عن قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 03:00:28
قال الا يسرها ولم يكلفها طاقتها قال البغوي وهذا قول حسن لان الوسع ما دون الطاقة. يعني يريد ان يقول ان حتى ربنا لما يكلفنا لا يكلفنا ما نفعله مثلا مع المشقة. لأ. يكلفنا - 03:00:49
فما نفعله بدون مشقة فليس هناك تكليف بما لا يطاق اصلا. فضلا عن يعني هو بيقول لما ربنا يكلفنا يكلفنا الوسع. الوسع وليس الطاقة في فرق بين الوسع والطاقة يعني انت مثلا في اليوم تقدر آآ تكتب مائة صفحة. هذه قدرتك وكفاءتك. ولكن بعدها تتعب جدا. فهذا - 03:01:04
انا لا اكلفك اياه وانما اكلفك مثلا انك تكتب خمسين صفحة. يبقى فيه فرق بين ما تقدر عليه اللي هو الحد الاعلى وبين ما تقدر عليه بلا مشقة وهو بيقول لأ ان ربنا سبحانه وتعالى يكلفنا ما نقدر عليه بلا مشقة. ثم قال ابن تيمية - 03:01:26
قال واما الشبهة التي اوردها الرازي لاحظ ان كل هذا موجود في كتب المتكلمين يعني هذه هذه المسألة اصلا موجودة في كتاب البرهان. آآ للجويني والمستصفى للغزالي وكتاب المنخول وكتاب المحصول ومختصر الحاجب. يعني هذه المسائل لا - 03:01:43
ابدا في كلام ما احنا قرأنا كتاب الرسالة للشافعي. هل فيه هذه المسائل لا تجد هذه المسائل الا في كتب المتكلمين من الاصوليين طيب المهم ان نكمل كلام ابن تيمية رحمه الله. آآ قال - 03:02:00
آآ واما الشبهة التي اوردها الرازي وغيره في اثبات وقوع تكليف ما لا يطاق عن الرازي كان بيثبت ان هو لان هذا قول الاشاعرة. اللي هو تكليف ما لا يطاق - 03:02:14
وهي تكليف ابي لهب الايمان فقد اجاب عنه ابن تيمية انا بذكر جواب ابن تيمية يعني هذا الكلام انا ذكرته اختصارا اه بما يأتي تكليفة في لهب وغيره وغيره بالايمان هذا حق. واما الشبهة بانه سبحانه اذ اه اه اذ امر ابا لهب ان يصدق اه - 03:02:26
الرسول في كل ما يقول واخبر سبحانه ومع ذلك انه لا يصدقه بل يموت كافرا لم يكن ذلك لم يكن هذا متناقضا. ولا ان لهب مأمور ان يجمع بين النقيضين. فيعني هذه شبهتهم. اللي هي اللي هي وقوع تكليف ما لا يطاق في الشريعة - 03:02:43
وذكروا مسألة ابو لهب ابي لهب. وهنا ذكر الطبري رحمه الله آآ مسألة ختم الله على قلوبهم طيب قال مم آآ لم يكن آآ هذا متناقضا آآ ولا ان ابا لهب مأمور بان يجمع بين النقيضين. فانه مأمور بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما بلغ - 03:03:01
هذا التصديق لا يصدر منه. فان فاذا قيل له آآ امرناك بامر ونحن نعلم انك لا تفعله لم يكن هذا تكليفا بما لا يطاق للجمع بين النقيضين. واما قولهم بان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ابا لهب بان يصدقه بان لا يصدقه. يعني امره ان يؤمن بالقرآن وفي نفس - 03:03:19
الايمان بانه لن يصدقه هذه شبهتهم يعني. فهو قول باطل لم ينقله احد من علماء المسلمين. بل ركز بقى لما انزل الله قوله اصلى نارا ذات لهب لم آآ يرد آآ لم آآ لم يرد ان الله امر نبيه باسماع هذا الخطاب لابي لهب - 03:03:39
يعني لم آآ يعني هم بيفترضوا ان النبي صلى الله عليه وسلم راح لابي لهب وقال له آآ ربك يأمرك بالايمان بهذا القرآن الذي فيه انك ستصلى النار. هذا ليس موجودا - 03:03:59
يعني ابن تيمية يا شباب في خلاصة هذا القول يرى ان ان الامر الاول لابي لهب بالايمان قبل الامر آآ بعاقبة ابي لهب لانه سيكفر والله سبحانه وتعالى يختم على قلبه. المهم انا ساضع لكم هذا الموضع حتى لا نطيل في الكتاب - 03:04:11
انا رأيي ان هذا الموضع من من المآخذ آآ على الطبري رحمه الله او على الاقل موضع مجمل يحتاج الى تفصيل ماشي اتفضل وكما قال الاخر ورأيت زوجتي في الوغا متقلدا سيفا ورمحا. وكان ابن جريج يقول في انتهاء الخبر عن الختم الى قوله وعلى سمعهم - 03:04:28

بنجريج من هو شيخ عبدالملك ابن جورج عبدالملك ابن عبدالعزيز هو نفسه نعم. يقول وكان ابن جريج يقول في انتهاء الخبر عن الختم الى الى قوله وعلى سمعهم وابتداء الخبر بعده بمثل الذي قلنا فيه. ويتأول فيه من كتاب الله - 03:04:47

فان يشأ الله يختم على قلبك. حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج قال حدثنا ابن جريج. قال الختم على القلب والسمع والغشاوة على البصر قال الله تعالى ذكره فان يشأ الله يختم على قلبك. وقال وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 03:05:05

نلاحظ هنا ان هذا هذا صنف جديد لم يتقدم هو للاختلاف في الوقف والابتداء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. يبقى هذا فيه اختلاف. طبعا يختلف المعنى. وقال رجل مؤمن - 03:05:24

من ال فرعون يكتم ايمانه. يعني هل هذا الرجل هو مؤمن من ال فرعون؟ ولا هو مؤمن من بني اسرائيل ويكتم ايمانه من ال فرعون الوقف والابتداء مؤثر في المعنى. فكذلك في هذه الاية - 03:05:40

اتفضل والغشاوة في كلام العرب الغطاء. ومنه قول الحارث بن خالد بن العاص بعتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انزلت قطعت نفسي الومها ومنه يقال تغشاني الهم اذا تجلله وركبه. ومنه قول نابغة بني ذبيان هلا سألت بني ذبيان ما حسبي؟ اذا الدخان تغشش - 03:05:54

ليش بطل برما يعني بذلك تجلله وخالطه. وانما اخبر الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم عن الذين كفروا به من احبار اليهود انه قد ختم على قلوبهم وطبع عليها - 03:06:15

فلا يعقلون لله موعظة وعظهم بها. فيما اتاهم من علم ما عندهم من كتبهم. وفيما حدد في كتابه الذي اوحاه وانزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى سمعهم فلا يسمعون من محمد نبي الله صلى الله عليه وسلم تحذيرا ولا تذكيرا. ولا حجة اقامها عليهم بنبوته فيتذكر ويحذر - 03:06:27

وعقاب الله في تكذيبهم اياه. مع علمهم بصدقه وصحة امره. واعلمه مع ذلك ان على ابصارهم غشاوة ان يبصروا سبيل الهدى يعلم قبيح ما هم عليه من الضالة والردى وبنحو ما قلنا في ذلك روي الخبر عن جماعة من اهل التأويل حدثنا ابن حميد قال حدثنا زلمة عن محمد بن اسحاق عن - 03:06:47

محمد بن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى - 03:07:07

ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك. حدثني موسى قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن الصديق في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 03:07:17

وسلم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. يقول فلا يعقلون ولا يسمعون. ويقول وجعل على ابصارهم غشاوة يقول على اعينهم فلا يبصرون وما اخرون فانهم كانوا يتأولون ان الذين اخبر الله عنهم من الكفار انهم فعلوا ذلك بهم هم قادة الاحزاب الذين قتلوا يوم بدر - 03:07:37

حدثني المثنى بن ابراهيم قال حدثنا اسحاق بن الحجاج قال حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس هاتان الايتان الى قوله ولهم عذاب عظيم هم الذين بدلوا نعمة الله كفرا - 03:07:56

وهم الذين قتلوا يوم بدر فلم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان. ابو سفيان والحكم ابن ابي العاص حدثت عن عمار ابن الحسن قال حدثنا ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ابن انس عن الحسن قال اما القادة فليس فيهم نجيب ولا ناج ولا مهتد. وقد - 03:08:09

فيما مضى على اولى هذين التأويلين بالصواب فكرهنا اعادتها القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولهم عذاب عظيم. وتأويل ذلك عندي كما قاله ابن عباس وتأوله. حدثنا ابن حميد قال حدثنا السلامة عن ابن اسحاق عن محمد - 03:08:26

ابن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت عن عكرمة او عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم. قال فهذا في الاحبار من يهود فيما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك بعد معرفتهم - 03:08:41
القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال ابو جعفر اما قوله ومن الناس فان في الناس وجهين. احدهما ان يكون جمعا لا واعدا له من لفظه وانما واحدهم انسان وواحدتهم انسانة - 03:08:56
والوجه الاخر ان يكون اصله اناس. اسقطت الهمزة منها لكثرة الكلام بها. ثم دخلتها الالف واللام المعرفتان فادغمت اللام حتى دخل مع الالف فيها للتعريف في النون. كما قيل فيه لكنه والله ربي. على ما قد بينا في اسم الله الذي هو الله - 03:09:13
وقد زان بعضهم ان الناس لغة غير اناس وانه سمع العرب تصغره نويس نويس من الناس. وان الاصل لو كانوا اناس لقيل في التصدير اناس فرد الى اصله. قال ابو جعفر واجمع - 03:09:32
اهل التأويل على ان هذه الاية تنزلت في قوم من اهل النفاق وان هذه الصفة صفتهم ذكر بعض من قال ذلك من اهل التأويل باسمائهم حدثنا مع محمد بن حميد قال حدثنا السلامة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد المولى زيد ابن ثابت - 03:09:45
عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم - 03:10:01
وقد سمي في حديث ابن عباس هذا اسماؤهم غير اني تركت تسميتهم كراهة اطالة الكتاب بذكرهم. حدثنا الحسن ابن يحيى قال انباءنا عبد الرزاق قال انبأنا عن قتلة في قوله - 03:10:12
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين حتى بلغ فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. قال هذه في المنافقين. حدثنا محمد بن عمرو الباهري قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى ابن ميمون قال حدثنا عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد قال هذه الاية الى ثلاث عشرة في نعت - 03:10:25
حدثني المثنى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد مثله حدثنا سفيان قال حدثنا ابي عن سفيان عن سفيان عن رجل المجاهد مثله حدثنا موسى ابن هارون قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسباط عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب - 03:10:45
النبي صلى الله عليه وسلم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين هم المنافقون حدثني المثنى قال حدثني اسحاق عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع ابن انس في قوله - 03:11:07
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر. الى فزادهم الله مرضا. قال هؤلاء اهل النفاق. حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين وقال حدثني حجاج عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال هذا المنافق يخالف قوله فعله وسره - 03:11:20
هو علانيته ومدخله مخرجا ومشهده مغيبة. مغيبة. اتفضل شيخ. ومشهده ومشهده مغيبة. او ومشهده مغيبة. الاتنين ينفع ده وده. المهم مغيب مش مغيب ومشهده ما غيبة. بعد ازنك يا وئام. التفكير لصفحة متين سبعة وسبعين شايفه غلط - 03:11:40
يعني عكس الكلام. وقال هذا المنافق يخالف قوله فعله والكلام هنا عن ان هو يعني يقول امنت وفعله يكذب. فهذا هو الصواب يخالف آآ قوله فعله. وآآ وسره على نيته صح؟ دي صحيحة. وآآ - 03:12:03
ومدخله وومدخله صح مدخله مخرجه. ومشهده مغيبه يعني هو عايز يقول ان هو بيظهر خلاف ما يبطن. فهو هنا وجعلهم كلهم الاول بيكون فاعل والثاني مفعول به. انا شايف ان ده مش صح - 03:12:26
انا شايف ان الصح يخالف يخالف قوله فعله. هو يريد ان يقول ان هو ينطق بالايمان لكن فعله فعل الكفر طيب ماشي المهم ده ده شيء فني يعني سهل بارك الله فيك. آآ على اي اساس شيخنا قلت آآ قوله فعله خطأ وسره علانيته صح - 03:12:43
قوله فعله وسره على نيته ومدخله مخرجه يعني لماذا؟ لان الاية بتتكلم عن ماذا؟ عن واحد اعلن شيئا وسره بخلاف ذلك فهو يريد ان يقول هنا يخالف قوله فعله. يعني يريد ان فعله. يعني يريد ان يقول ان هذا قال بالايمان لكن فعله يكذب - 03:13:04

قوله تمام والسر هو احنا عندنا القول والعلانية واحد ما اعلنه هو ما قاله تمام كده؟ وما خرج منه هو ما اعلنه وما آآ وما شوهد منه هو هو العلانية. يبقى احنا عندنا اربع كلمات زي بعض - 03:13:30

اللي هو القول والعلانية والمخرج والمشهد فاحنا اما ان احنا نخلي المشهد هو الذي يكذب الغائب او العكس. الاليق هو ان احنا نخلي الغائب هو الذي يكذب الشاهد يعني نريد ان نقول اللي هي بالضبط كده - 03:13:49

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فيعني افعالهم تكذب اقوالهم. فلذلك هو الاقرب عندي ان هو يخالف قوله فعله. ان افعاله هي التي تخالف. وممكن العكس - 03:14:10

ولكن اظن ان الترتيب هنا يحتاج آآ يعني كأنه ذكرها اتفاقا والا القول يناسبه العلانية ولا يناسبه السر فهمت كده؟ والمخرج يناسب العلانية. والمدخل يناسب السر يبقى مدخله مخرجه تمام. هذا صحيح - 03:14:27

وقول وقوله فعله. او العكس ان هو يخالف فعله قوله. ينفع ده او ده المهم ان المعنى واضح. اتفضل يا وئام جزاك الله خير يا شيخ. تأويل ذلك ان الله تبارك وتعالى لما جمع لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم امره في دار هجرته واستقر بها قراره. واظهر الله بها - 03:14:47

كلمته فشى في دور اهلها الاسلام وقهر بها المسلمون من فيها من اهل الشرك من عبدة الاوثان وذل بها من فيها من اهل الكتاب اظهر احبار يهودها لرسول الله صلى الله عليه وسلم الضغائن - 03:15:06

وابدوا له العداوة والشنآن حسدا وبغيا. الا نفر منهم هداهم الله للاسلام فاسلموا كما قال جل ثناؤه. ود كثير من اهل الكتاب لو يرد من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - 03:15:19

وطابقهم على معاداة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وبغيهم الغوائل قوم من الانصار الذين او رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه كانوا قد عسوا في شركهم وجاهليتهم قد سموا لنا باسمائهم. كرهنا تطويل الكتاب بذكر اسمائهم وانسابهم وظاهروهم على ذلك في خفاء غير جهاد. حذاء - 03:15:35

على انفسهم والسباء من من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. وركونا الى اليهود لما هم عليه من الشرك وسوء البصيرة بالاسلام فكانوا اذا لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل الايمان به من اصحابه قالوا لهم حذارا على انفسهم انا مؤمنون بالله وبرسوله وبالبعث - 03:15:55

واعطوهم بالسادهم كلمة الحق ليدرأوا عن انفسهم حكم الله في من اعتقد ما هم عليه مسلمون من الشرك لو اظهروا بالسنتهم ما هم معتقدوه من شركهم واذا لقوا اخوانهم من اليهود واهل الشرك والتكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به - 03:16:15

دخلوا بهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. فاياهم على جل ذكره بقوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين. يعني قوله تعالى خبرا عنهم امنا بالله صدقنا بالله. وقد دللنا على ان معنى الايمان التصديق فيما مضى من كتابنا هذا قبل. وقوله وباليوم - 03:16:32

الاخر يعني بالبعث يوم القيامة وانما سمي يوم القيامة اليوم الاخر لانه اخر يوم لا يوم بعده سواه فان قال قائل وكيف لا يكون بعده يوم ولا انقطاع للاخرة ولا فناء ولا زوال. قيل ان اليوم عند العرب انما يسمى يوما بليلته التي قبله - 03:16:52

فاذا لم يتقدم النهار ليل لم يسمى يوما. فيوم القيامة يوم لا ليل بعده. سوى الليلة التي قامت في صبيحتها القيامة. فذلك اليوم هو اخر الايام سماه الله جل ثناؤه اليوم الاخر ونعته بالعقم. ووصفه بانه يوم عقيم لانه لا ليل بعده. واما تأويل قوله وما هم بمؤمنون - 03:17:08

ونفيه عنهم جل ذكره اسم الايمان وقد اخبر عنهم انهم قد قالوا بالسنتهم امنا بالله وباليوم الاخر فان ذلك من الله جل ذكره تكذيب لهم فيما اخبروا عن اعتقادهم من الايمان بقلوبهم والاقرار بالبعث واعلام منه نبيه صلى الله عليه وسلم ان الذي يبدونه له بافواههم خلاف - 03:17:28

ما في ضمائر قلوبهم. وضد ما في عزائم نفوسهم وفي هذه الاية دلالة واضحة على بطون ما زعمته الجهمية ان الايمان هو التصديق

بالقول دون سائر المعاني غيره. وقد اخبر الله جل ذكره عن الذين - 03:17:48
ذكرهم في كتابه من اهل النفاق انهم قالوا بالسنتهم امنا بالله وباليوم الاخر ثم نفى عنهم ان يكونوا مؤمنين اذ كان اعتقادهم غير مصدق قيل هم تفضل شيخ ثواني هذه طبعا فائدة في الرد على الجهمية ولكن هو كان يقصد الكرامية من الجهمية لان الكرامية الجهمية يا شباب قد يقصد - 03:18:03
الارجاء وقد يقصد بها مذهب التعطيل في الصفات ولها اكثر من دلالة لكن هو يقصد هنا عموما من زعم ان الايمان يعني كل من زعم ان الايمان بالقول فقط دون دخول العمل فهذا فيه رد عليه. لان الله سبحانه وتعالى نفى الايمان عمن نطق به. فهذا يدل على ان الايمان قول وعمل - 03:18:23
يبقى دي تدخل معنا في الرد على الايه ؟ الرد على المقالات آآ والفرق مع بعض. اتفضل وقوله ما هم بمؤمنين يعني بمصدقين بما يزعمون انهم به مصدقون. القول في تأويل قوله جل ثناؤه يخادعون الله والذين امنوا. قال ابو جعفر - 03:18:43
المنافق ربه والمؤمنين اظهاره بلسانه من القول والتصديق خلاف الذي في قلبه من الشك والتكذيب ليدرى عن نفسه بما اظهر بلسانه حكم الله اللازم من كان بمثل حاله من التكذيب. لو لم يظهر بلسانه ما اظهر من التصديق والاقرار. من القتل - 03:19:00
سباق فذلك خداعه ربه واهل الايمان بالله. عشان تركيب الكلام تكون وكلمة اللازم من كان بمثل حاله من التكذيب يعني الذي يلزم الالف واللام معناها الذي الذي يلزم من كان من كان هذا مفعول به. موقعه مفعول به - 03:19:17
فان قال قائل وكيف يكون المنافق لله وللمؤمنين مخادعا وهو لا يظهر بلسانه خلاف ما هو له معتقد الا تقية اذا لا تمتنع العرب ان تسمي من اعطى بلسانه غير الذي هو في ضميره تقية لينجو مما هو له خائف - 03:19:36
بذلك مما خافه مخادعا لمن تخلص منه بالذي اظهره له من التقية فكذلك المنافق سمي مخادعا لله جل وعز وللمؤمنين باظهاره ما اظهر بلسانه تقية مما تخلص به من القتل والسباء في العاجل وهو لغير - 03:19:55
اظهر مستبط وذلك من فعله وان كان خداعا للمؤمنين في عاجل الدنيا فهو لنفسه بذلك بفعله خادع. لانه يظهر لها بفعله ذلك انه يعطيها ما امنيتها ويسقيها كأس سرورها وهو مورد هذه حياض عطبها. ومجرعها به كأس عذابها. ومذيقها من غضب الله واليم عقابه ما لا قبل لها به. فذلك - 03:20:11
نفسه ظنن منه مع اساءته اليها في امر معادها انه اليها محسن. كما قال جل ثناؤه وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون منه عباده المؤمنين ان المنافقين باساءتهم الى انفسهم واسخاطهم عليهم ربهم بكفرهم وشكهم وتكذيبهم غير شاعرين ولا دارين ولكنهم على - 03:20:35
عمياء من امرهم مقيمون. وبنحو ما قلنا في تأويل ذلك كان ابن زيد يقول حدثني يونس قال اخبرنا ابن وهب قال سألت عبدالرحمن بن زيد عن قول الله عز وجل يخادعون الله والذين امنوا الى اخر الايات. قال هؤلاء المنافقون - 03:20:55
يخادعون الله ورسوله والذين امنوا انهم مؤمنون بما اظهروا. وهذه الاية من اوضح الدليل على تكذيب الله قول الزاعمين ان الله لا يعذب من عباده الا من كفر به عنادا بعد علمه بوحدانيته وبعد تقرر الصحة من عبد ربه عليه من توحيده ولقراره بكتبه ورسله عنده. لان الله جل ثناؤه - 03:21:12
وقد اخبر عن الذين وصفهم بما وصفهم به من النفاق وخداعهم اياه والمؤمنين انهم لا يشعرون انهم مبطلون فيما هم عليه من الباطل المقيمون وانهم بخداعهم الذي يحسبون انهم به يخادعون ربهم واهل الايمان به مخدوعون ثم اخبر جل ذكره ان لهم عذابا اليما بتكذيبهم بما كانوا يكذبون - 03:21:32
فيما كانوا يكذبون من نبوة نبيه صلى الله عليه وسلم واعتقاد الكفر به. وبما كانوا يكذبون في زعمهم انهم مؤمنون وهم على الكفر مصرون ثواني طيب آآ من يريد ان يقول الطبري رحمه الله؟ الطبري هنا يريد ان يرد على من حصر الكفر في العناد - 03:21:52
احنا عندنا شباب الكفر هو ترك الايمان. ترك الايمان بالاسلام هذا هو الكفر له اسباب. منها منها التكبر منها الحسد منها حب الدنيا. مثلا هرقل لما ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حفاظا على ملكه - 03:22:11

الكفار كانوا مستكبرين. اليهود كانوا حاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم. وربنا قال عن بعض الناس ذلك بانه استحب الحياة الدنيا. ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة فاحنا عندنا الكفر وعندنا اسباب الكفر - 03:22:24

الطبري هنا بقى رحمه الله بيقول وهذه الاية من اوضح الدليل على تكذيب الله قول الزاعمين ان الله لا يعذب من عباده الا من كفر به عنادا بعد علمه بوحدانيته وبعد - 03:22:37

تقرر صحة ما عاند ربه عليه من توحيده والاقرار بكتبه ورسله عنده هو بقى ده ده قول الناس اللي الطبري بيخطأهم. يعني الطبري يرى هو آآ خلينا نكمل القول. لان الله جل ثناؤه قد اخبر عن الذين وصفهم بما وصفهم به من النفاق - 03:22:49

وخداعهم اياه والمؤمنين انهم لا يشعرون انهم مبطلون فيما هم عليه من الباطل مقيمون وانهم بخداعهم الذي يحسبون انهم به يخادعون ربهم واهل الايمان به مخدوعون. ثم اخبر آآ ان هو يعذبهم يعني - 03:23:06

طبعا كلام الطبري هذا اذا قصد منه ان العبد يمكن ان يكفر عند الله يعني يحكم عليه بالكفر دون ان تبلغه الحجة فهو كلام خطأ لكن لو قصد ان اسباب الكفر تتعدد - 03:23:24

يبقى هذا هذا كلام صواب. لكن يبدو لي هنا ان الطبري كأنه يرى ان كلمة ان هم لا يشعرون اه لانه قال ايه في الاخر قال ثم اخبر جل ذكره ان آآ لهم عذابا اليما بتكذيبهم بما كانوا يكذبون من نبوة نبيه واعتقاد الكفر به وبما كانوا يكذبون في - 03:23:41

بزعمهم انهم مؤمنون وهم على الكفر مصدون اذا هو قصد من ذلك ان هم آآ ظنوا انهم بذلك يصلون الى مآربهم وهذا ليس صحيحا فهذا كلام تمام صحيح. لكن لو قصد ان احدا يمكن ان يكفر دون ان يكون عالما - 03:24:02

دون ان يبلغه الحجة فهذا ليس صحيحا. انا لماذا اقول هذا؟ لاني وجدت بعض الناس يتمسك بهذا النص من كلام الطبري على نفي العذر بالجهل يعني يقول ان الطبري بين - 03:24:22

ان ان الكفر ممكن يكون الكفر والانسان يظن انه على الهدى. لأ هذا لا يكون لا اعلم نصا واحدا في القرآن يعني حتى الاية اللي هم قالوا ويحسبون انهم مهتدون استدل بها بعض الناس على انه كان يريد الايمان - 03:24:36

ولكن اخطأ فيه. وهذا ليس صحيحا وانما يحسبون انهم مهتدون بفعلهم. كما ان هذا المنافق الذي يخادع الله والذين امنوا يحسب انه خدعهم. وفي الواقع هو لم يخدعهم وانما خدع نفسه. فكلمة لا يشعرون ليس المراد بها انه لا يشعر انه على الكفر. وانما المراد لا يشعر ان - 03:24:53

انه يهلك نفسه يعني ظن ان هو فاز بهذا المأرب يعني ظن ان هو فاز بهذا الفعل بينما هو اوبق نفسه. فليس المراد انه لا يشعر بانه على الكفر فبناء على ذلك تقول اذا يمكن - 03:25:16

لن يكون غير عالم بانه على الكفر ونحكم عليه بالكفر مسألة الاعذار بالجهل يا شباب خلاصتها ان الله تبارك وتعالى لا يؤاخذ العبد الا بعد العلم. ثم الكفر به لا يعذب الله عبدا بشيء لا يعلمه. لابد ان يبين لهم ما يتقيه. والا كيف يؤاخذه بامر لا يعرفه - 03:25:32

ده كلام الطبري هنا كأنه يميل والله اعلم بحسب فهمي له. وقال وهذه الاية من اوضح الدليل على تكذيب الله قول الزاعمين ان الله لا يعذب من عباده الا من - 03:25:52

كفر به عنادا يعني كأنه يعني كأنه يقول ان الكفر فقط في العناد. الواضح في في كل من ذكروا كفارا في الكتاب والسنة بخلال اطلاعي وانا اعتنيت بهذا البحث كثيرا انهم يحكم عليهم بالكفر بعد بعد ان تقام عليهم الحجة - 03:26:02

يعني بعد ان يبين لهم ان هذا كفر. فيه فرق بين ان نصف فعلهم بالكفر وبين ان نحكم عليهم بالكفر. يعني مثلا هود عليه السلام قال لقومه ان انتم الا مفترون. حكم عليهم بالافتراء. وكذلك يعني حكم عليهم - 03:26:22

لانهم على شرك وعلى ضالة. لكن هل يؤاخذهم الله بهذا الفعل؟ هذا هو محل البحث اذا يا شباب محل البحث في الاعذار بالجهل ليس في الحكم على الفعل بانه شرك او ضالة - 03:26:38

يعني انت لو وجدت رجل آآ يسجد لقبر مثلا الحسين آآ مسجد الحسين مثلا. او يسجد عند قبر البدوي ويسجد له فهذا الفعل كفر لكن هل هذا الرجل يكفر بهذا الفعل بمعنى آآ ان هو صار عند الله كافرا ام لابد ان يعلم ان هذا كفر؟ لابد ان يعلم ان هذا كفر. طبعا -

03:26:53
فيها خلاف عند المتأخرين لا اعلم ان هذا الخلاف عند المتقدمين وانما هو خلاف عند المتأخرين. والاصل المحكم الذي اعلمه ان الله لا يحكم ان الله لا عبدا بشيء لا يعلمه. فلو قصد الطبري ان هو ينفي - 03:27:15
الاعذار بالجهل وان الانسان قد يكون جاهلا وهو كافر ويؤاخذ فهذا يعني آآ في رأيي ليس صوابا واذا قصد ان الكفر لا ينحصر في العناد فمنه الحسد ومنه حب الدنيا ونحو ذلك فهذا معلوم. لكن الاستشهاد له من هذه الاية - 03:27:30
هو موضع آآ يعني في رأيي موضع نقد. ان هو يستشهد على هذا المعنى بهذه الاية. هذه الاية يا شباب خلاصتها كالتالي ان المنافق نفاقه يعني يتخذوا ما اظهره من الايمان - 03:27:49
تقية حتى لا تجرى عليه احكام الكفار. وحتى ينال يعني رغبة من الاسلام فهو يحسب بذلك انه يخادع الله والذين امنوا. لكن في الواقع هو لا يخدع الا نفسه. لانه ما فعل ذلك الا لنجاة نفسه وللفوز - 03:28:04
نفسه بينما هو يوبق نفسه. يبقى كلمة لا يشعرون او كلمة لا يعلمون او لا يفقهون. ليس المعنى انهم لم يعلموا الحق من الباطل. لا وانما المعنى انهم بفعلهم هذا لم يشعروا انهم يوبقون انفسهم. ظنوا انهم يبلغون بذلك مآربهم. بينما هم في الواقع - 03:28:22
يعني يوبقون انفسهم فلذلك هذا الكلام من الطبري يعني ارى ان هو محل نظر والله اعلم. اتفضل يا وئام قال لنا قائل قد علمت ان المفاعلة لا تكون الا من فاعلين - 03:28:42
في قولك ضربت اخاك وجالست اباك اذا كان كل واحد منهما مجالس صاحبه ومضاربه. فاما اذا كان الفعل من احدهما فانما يقال ضربته واخاك او جلست الى ابيك فمن خادع المنافق فجاز ان يقال فيه يخادع الله والمؤمنين. قيل وقد قال بعض المنسوبين الى العلم بلغات العرب - 03:28:55
ان ذلك حرف جاء بهذه السورة اعني يخادع بصورة يفاعل. وهو بمعنى يفعل فيه حروف امثالها شاذة من منطق العرب نظير قولهم قاتلك الله بمعنى قتلك الله. وليس القول في ذلك عندي كالذي قال بل ذلك من التفاعل الذي لا يكون الا من اثنين كسائر ما يعرف من معنى يفاق - 03:29:15
ومفاعل في كل كلام العرب. وذلك ان المنافق يخادع الله جل ثناؤه بكاذيبه بلسانه على ما قد تقدم وصفه. والله خادعه بخذلانه عن حسن البصيرة بما فيه نجاة نفسه في اجل ميعاده. كالذي اخبر في قوله ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم ان - 03:29:35
ما نملي لهم ليزدادوا اثما وبالمعنى الذي اخبر انه فاعل به في الاخرة بقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا الناقة باسم نوركم. الاية فذلك نظير ما يأتي من معاني الكلام بيفاعل ومفاعل - 03:29:55
وقد كان بعض اهل النحو من اهل البصرة يقول لا تكون المفاعلة الا من شيئين. ولكنه انما قيل يخادعون الله عند انفسهم بظنهم الا يعاقبوا فقد علموا خلاف ذلك في انفسهم بحجة الله جل وعز الواقعة على خلقه بمعرفته - 03:30:13
وما يخدعون الا انفسهم قال وقد قال بعضهم وما يخدعون. يقول يخدعون انفسهم بالتخلية بها وقد تكون المفاعلة من واحد في اشيائك نعم يعني خلاصة خلاصة هذا الشباب ان هو آآ ذكر ان يخادعون كلمة مخادعة او مقاتلة او مبارزة لتقتضي ان فيه طرف - 03:30:28
واضح؟ فهو بيقول ان بعض اهل العلم من بعض اهل العلم من اللي هو المنسوبين الى العلم بلغات العرب طبعا يقصد من؟ واضح ان هو يقصد آآ ابا عبيدة اللي هو في معمر ابن المثنى في كتاب مجاز القرآن. وان شاء الله ربما يعني يأتي لنا تعليق عشان نفهم ما معنى كلمة مجاز القرآن عند ابي عبيدة لانها ستتكرر معنا. وان كان - 03:30:49
كثيرا آآ لا يسند القول آآ او لا يصرح باسم ابي عبيدة. وانما يقول كما ذكرت لكم اما المنسوبين الى العلم بلغات العرب او آآ من اهل البصرة او نحو ذلك - 03:31:09
آآ هو عقب على هذا القول ان هو قال وليس القول في ذلك عندي كالذي قال بل ذلك من التفاعل الذي لا يكون الا من اثنين. يعني

الطبري يخطئ من جعل آآ المخادعة من جانب المنافق فقط قال لأ. الله سبحانه وتعالى كذلك خادعه. ولو ذكر الطبري هذه الاية - 03:31:21

الليلة كانت ابلغ في قول الله تبارك وتعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم يعني هذه الاية فيها آآ فيها فيها تصريح يعني انا الاحظ ان الطبري آآ حاول ان يستنبط آآ معنى مخادعة الله لهم من ايات مع انه عنده الاية الواضحة وهو خادعهم - 03:31:39

فتضاف هذه الاية بعض الناس ياتي في مثل هذه الايات يا شباب اللي هي الله يستهزئ بهم او يكيدون كيدا او مثلا يمكرون ويمكر الله او يخادعون الله وهو خادعهم فيصرف - 03:32:00

وهذه الاية عن دلالتها. والصواب ان كل هذه الافعال منها حسن ومنها قبيح اه مثلا المكر لا يحيق المكر السيء الا باهله لا يحيق المكر السيء الا باهي فهناك مكر حسن. فكل هذه الامور آآ زي بالضبط السخرية - 03:32:13

ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. وكذلك انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ومثلا ويمكرون اذكر الله والله خير الماكرين - 03:32:30

بعض يعني الجصاص وغيره يجعلون هذا من باب المقابلة والمجازاة. وبعضهم يجعلها من باب ما يسميه بالمشاكلة. يسميها المشاكلة. يقول هي ليست مقصودة. وهذا تحريف للفعل الذي نسبه الله تبارك وتعالى الى نفسه. بل هو آآ كما هو. والله سبحانه وتعالى له منه الكمال. ومحاولة تفسير الطبري - 03:32:42

لهذه المخادعة آآ بهذه الايات ايضا هذا حسن. وهذا ليس خوض في الكيفية وانما ذكر نوعا من آآ استهزاء الله تبارك وتعالى بهؤلاء فهذا يعني آآ يعني قد يكون له وجه. ان هو فسر مخادعة الله لهم بهذا الفعل. لكنه لابد كذلك ان يثبت وهو واضح - 03:33:06

هو يثبت. قال والله خادعه بخذلانه عن حسن البصيرة. يعني قد يكون هذا من معنى مخادعة الله تبارك وتعالى طيب خلينا ناخد الاربع صفحات ونقف عند في قلوبهم مرض نعوذ بالله من مرض القلب. اتفضل يا وئام بسرعة شوية بعد ازنك - 03:33:29

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يخدعون الا انفسهم. ان قال لنا قائل اوليس المنافقون قد خدعوا المؤمنين بما اظهروا بالسنتهم من قيد الحق عن انفسهم واموالهم وذراريهم حتى اسلمت لهم دنياهم. وان كانوا قد كانوا مقطوعين في امر اخرتهم - 03:33:44

قيل خطأ ان يقال انهم خدعوا المؤمنين. لان اذا قلنا ذلك اوجبنا لهم حقيقة خدعة جازت لهم على المؤمنين. كما ان لو قلنا قتلوا فلان فلانا اوجبنا له حقيقة قتل كان منه لفلان ولكننا نقول خادع المنافقون ربهم والمؤمنين ولم يخدعوهم. بل خدعوا انفسهم كما قال الله جل ثناؤه دون غيرها - 03:34:00

نظير ما تقول في رجل قاتل اخر فقتل نفسه ولم يقتل صاحبه. قاتل فلان فلانا ولم يقتل الا نفسه. فتوجب لهم مقاتلة صاحبه وتنفي عنه قتله له صاحبه وتوجب له قتل نفسه فكذلك تقول خادع المنافق ربه والمؤمنين فلن يخدع الا نفسه - 03:34:20

فتثبت منه خداعه ربه والمؤمنين وتنفي ان يكون خدع غير نفسه. لان الخادع هو الذي قد صحت له الخديعة ووقع منه فعلها. والمنافقون لم دعوا غير انفسهم لان ما كان لهم من اهل ومال فلم يكن المسلمون ملكوه عليهم في حال خداعهم اياهم عنه بنفاقهم ولا قبلها. فيستنقذوه بخداعهم منهم - 03:34:38

وانما دافعوا عنه بكذبهم واظهارهم بالسنتهم غير الذي في ضمائرهم وبحكم الله لهم في اموالهم وانفسهم وزهاريهم في ظاهر امورهم بحكم ما انتسبوا اليه من الملة والله بما يخفون من امورهم عالم وانما الخادع من قتل غيره عن شيء والمخدوع غير عالم بموضع خديعة خادعه - 03:34:58

فاما والمخادع عارف بخداع صاحبه اياه. وغير لاحقه من خداعه اياه مكروه. بل انما يتجافى للظان به انه له مخادع استدراجا ليبلغ غاية يتكامل له عليه الحجة للعقوبة التي هو به موقعا عند بلوغه اياها. والمستدرج غير عالم بحال نفسه عند مستدرجه - 03:35:16

ولا عارف باطلاعه على ضميره وان امهال مستدرجه اياه وتركه معاجلة عقوبته على جرمه ليبلغ المقاتل المخادع من استحقاقه عقوبة بكثرة اساءته وطول عصيانه اياه. وبكثرة الصفح المستدرج وطول عفوه عنه اقصى غاية. فانما هو خادع نفسه لا شكت دون من حدثته - 03:35:36

انه له مخادع. ولذلك نفى الله جل ثناؤه عن المنافق ان يكون خدع غير نفسه. اذ كانت الصفة التي وصفنا منها واذ كان الامر على ما وصفنا من خداع المنافق ربه واهل الايمان به وانه غير صائر بخداعه ذلك الى خديعة صنيعة الا لنفسه دون غيرها لما - 03:35:56
بفعله من الهلاك والعطب. فالواجب اذا ان يكون الصحيح من القراءة وما يخدعون الا انفسهم. دون وما يخادعون. لان لفظ المخادع غير تثبيت وخديعة على صحة ولفظ خادع موجب تثبيت خديعة على صحة ولا شك ان المنافق قد اوجب تثبيت خديعة الله لنفسه بما - 03:36:15
من خداعه ربه ورسوله والمؤمنين بنفاقه. فلذلك وجبت الصحة لقراءة من قرأ وما يخدعون الا انفسهم. ومن الدلالة ايضا على ان من قرأ وما يخدعون اولى بالصحة من قراءة من قرأ وما يخادعون. ان الله جل ثناؤه قد اخبر عنهم انهم يخادعون الله والمؤمنين في اول الاية. فمحال ان - 03:36:35
عنهم ما قد اثبت انهم قد فعلوه لان ذلك تضاد في المعنى. وذلك غير جائز من الله جل ثناؤه بصوا يا شباب خلاصة ما يريد ان يقوله في معنى الخداع يريد ان يقول يعني ايه كيف كيف الله سبحانه وتعالى اثبت لهم ان هم يخادعون - 03:36:55
ومع ذلك قال وما يخدعون الا انفسهم. فيعني بمثال كده بسيط انك انت مثلا تصور ان في شخص يعني يخفي يعني يظهر لك ما في نفسه وانت تعرف ماذا ماذا في نفسه. يعني انت على اطلاع بما يكنه - 03:37:10
وهو يظن ان هو بيخدعك بينما انت عالم به. فالطبع يريد ان يقول ان هذا الخداع لم يتم له وانما فلذلك الله سبحانه وتعالى قال وما يخدعون الا انفسهم. خلاص؟ وذكر حجته على ذلك - 03:37:28
هنا بقى اه هذا موضع مهم يا شباب ان الطبري ضعف قراءة او رجح قراءة على قراءة. لو هو رجح قراءة على قراءة هذا عادي يفعله آآ بعض الناس يقول ان هذه القراءة اولى بالصواب. لكن واضح ان هو هنا يعني آآ قال ان ان الوجه الصحيح هو ما يخدعون الا انفسهم. لان احنا - 03:37:41
عندنا قراءتان يا شباب قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابي عمرو فيها وما يخادعون والباقون يقرأون وما يخدعون. فهو هنا واضح ان هو آآ صحح قراءة ما يخدعون اعتمادا على ماذا؟ ان هم حصلت منهم المخادعة. فكيف - 03:38:00
فكيف ينفيها الله تبارك وتعالى؟ يبقى هذا موضع مهم في ان الطبري يرجح قراءة على قراء او حتى يخطئ قراءة لان هو واضح ان هو خطأ القراءة هنا. ان هي حصلت منهم المخادعة. فكيف يقال وما يخادعون؟ وذكر هنا قاعدة محال ان ان ينفي عنهم ما قد - 03:38:18
قد اثبت انهم قد فعلوه لان ذلك تضاد في المعنى وذلك غير جائز من الله جل ثناؤه. يبقى دي قاعدة يا شباب. ان الاخبار لا تتناقض وان لابد ان يكون يعني المثبت على وجه والمنفي على وجه اخر. مثلا انك لا تهدي من احببت والاية الاخرى وانك لا تهدي الى صراط - 03:38:37
تقييم الهداية المنفية غير الهداية المثبتة طيب اكمل يا وئام القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما يشعرون. يعني جل ثناؤه بقوله وما يشعرون وما يدرون. يقال ما شعر فلان بهذا الامر وهو لا يشعر به اذا لم - 03:38:58
لم يدري به ولم يعلم شعرا وشعورا وقال الشاعر عقوا بسهم فلم يشعر به احد ثم استفاقوا وقالوا حبذا الوضح يعني بقوله لم يشعر به احد لم يدري به احد ولم يعلم. فاخبر الله جل ثناؤه عن المنافقين انهم لا يشعرون بان الله خادعهم باملائه لهم باستدراجه - 03:39:13
الذي هو من الله جل ثناؤه ابلاغ اليهم في الحجة والمعزلة ومنهم لانفسهم خديعة. ولهم في الاجل مضرة كالذي حدثني يونس بن عبدالاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال سألت ابن زيد عن قوله وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون؟ قال ما يشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا من - 03:39:33
الكفر والنفاق وقرأ قول الله يوم يبعثهم الله جميعا. قال هم المنافقون حتى بلغ ويحسبون انهم على شيء. وقد كان الايمان ينفعهم عندكم يعني آآ هذا آآ جميل جدا في معنى ما يشعرون ان هو لم يحمل ما يشعرون يعني ما يشعرون انهم على الكفر. هذا يقوله بعض

من آآ ينفي - 03:39:52
الاعذار بالجهل. ويقول لأ ان آآ حتى لو كانوا جاهلين يؤاخذوا بما عليهم من الكفر. وهذا الاصل مأخوذ من المعتزلة اصلا. ان هم يقولون بان الانسان يجب بعقله ان يعرف الحق من الباطل. حتى لو لم يأتيه رسول - 03:40:13
آآ وما يشعرون يعني ما يشعرون انهم يوبقون انفسهم انهم يخادعون انفسهم آآ نقف هنا يا شباب يعني آآ احيانا في بعض النقاط لاني اشعر ان هذه النقاط يحتاجها الطالب - 03:40:28
واحيانا يعني افوت بعض الامور لا اعلق عليها لشعوري بان هي امور سهلة ميسرة. فانا اريد يعني لو انت عندك لو احد من الطلاب عنده يعني يشعر باقتراح معين. انا طبعا لا اعرف مستويات الطلاب الذين يستمعون الي. اعرف بعضكم لكن آآ هناك ما اظن في مجموعة - 03:40:41
طلاب مبتدئون. وفي طلاب اه ممكن يكون عنده شيء من التقدم يعني قرأ اه قبل ذلك. يعني اريد ان بعض الطلاب الذين يرون ان كلام سهل وانا افسره يعذروني في ذلك لاني اعرف ان في طلاب آآ ليس عندهم يعني هذا العلم - 03:41:00
والامر الاخر لو بعض الطلاب يشعر ان انا بفوت اشياء لشعوري بان ده المفروض تكون عارفه لان انت لو يعني المفروض قبل ان تدخل في هذا الكتاب يكون عندك مقدمة بسيطة جدا على الاقل في اللغة وفي اصول التفسير وعلوم القرآن. فانا ابني بناء على - 03:41:17
ده آآ بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا موعدنا يا حسام. نعم آآ استميحك عذرا دقيقة فقط معنا الان في البث معنا خالة توفي خالها البارحة وفي بلد غير بلدها وسافرت اليه ليلا يعني في العاشرة والنصف ليلا كانت مسافرة - 03:41:34
وهي الان معنا في الدرس منذ البداية الى الان نترحم على خالها نسأل الله له الرحمة والمغفرة جزاها الله خيرا او يثبتها على حبها للعلم وحرصها على الدرس فما شاء الله يعني ما شاء الله احببت - 03:41:51
سبحان الله الحمد لله. نسأل الله تبارك وتعالى ان يفرغ على قلوبنا صبرا وان يثبت اقدامنا. وانا والله الشباب كثيرا ما اقول لكم ان الانسان المؤمن آآ فضلا عن انه يصبر ويحتسب لابد ان يعلم ان خير ما يواجه به المصائب العمل الصالح. بخلاف ما الناس بعض الناس حينما تنزل به مصيبة يترك كل ما - 03:42:04
ما بين يديك. انا والله لا اريد ان اخبركم الظروف التي امر بها. يعني الظروف في في مشكلات في عدة في جهات كثيرة. ومع ذلك الحمد لله تمسك بهذا الدرس لامرين. الامر الاول ان هو باب ثواب. والامر الثاني ان هذا خير ما اخرج به من المصيبة - 03:42:25
بعض الناس يأتي في وقت في وقت الشدة يترك العمل الصالح او في وقت الفرح. والله سبحانه وتعالى بين ان المؤمن ليس كذلك. ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور - 03:42:42
ولئن اذقناهم اعماء بعض ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. اولئك لهم مغفرة واجر كبير بعد ذلك ربنا سبحانه وتعالى قص على النبي صلى الله عليه وسلم فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك. فكانت هذه مقدمة مهمة - 03:42:55
ان المؤمن لا ينبغي ان تشغله الفرحة عن الطاعة. ولا ان آآ يعني يبلغ حزنه بالمصيبة ان يترك الطاعة. لذلك ربنا قال عن سيدنا ايوب انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. فخير ما تواجه به المصائب بعد الصبر والاحتساب هو ان تواجهه بالعمل الصالح - 03:43:12
نسأل الله ان ان يبارك في هذه المرأة وان يرحم من مات من اهلها بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا يا شباب. والله يعني انا حريص يعني حريص ان انا استثمر اعماركم قدر الامكان خصوصا في الكتب - 03:43:33
التي اعرف قيمتها في في تكوينكم. وخصوصا ان هذه الكتب يا شباب من اخذ هذه الكتب في شبابه وفي بدايته؟ فبفضل الله قد تأسس. المشكلة ايه بقى؟ المشكلة ان اكثر الطلاب ينتبه الى هذه الكتب بعد فوات الاوان - 03:43:47
يعني انا اعرف طلابي يدرسون من عشرين عاما واكثر. والله اعرف طلابي يدرسون من ثلاثين عاما. لم يقرأوا كتابا واحدا من هذه الكتب عايش على رسائل الدكتوراة والمختصرات والحواشي والمتون. تصور لم يقرأ صحيح البخاري - 03:44:04

واعرف شبابا كثيرين عندهم مكتبات كبيرة مليئة بالابحاث والمتون والمختصرات لم اجد فيها لا البخاري ولا مسلم ولا الطبري ولا مصنف ابن ابي شيب ولا استاذ احمد كيف هذا؟ هذه يعني هذه الكتب هي الاساس - 03:44:21

فيعني آآ لا تظن ان انا اشق عليك او ان انا ان بعض الناس كذا مرة يبعث رسالة يقول الدرس طويل. الدرس طويل لان هي الكتب كده يا شباب نوعية الطلاب الذين اقصدهم في درسي ليس هو بين قوسين الزبون الطياري. اللي هو عايز يسمع كده تفسير اية او شرح حديث. لأ. هذا له فيديوهات بعملها - 03:44:35

خمس دقايق وعشر دقايق لكن نحن نريد ان نؤسس طلاب علم يتقنون هذا التراث ويعرفون هذه المصادر ولهم عليها لهم فيها عمل وجهد حتى ننقل ذلك الى من بعدنا كما نقله الينا من قبلنا. فنكون يعني لنا اثر. نسأل الله ان يتقبله ان نقابل به ربنا تبارك وتعالى. بارك الله فيكم - 03:44:55

وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:45:18